عبد العزيز الشرقاوى

لماذا اغتالوا رفعت المحجوب



عبد العزيز الشرقاوى
المحـــامـى

لمـــاذا
قتلوا رفعت المحجوب ؟

مقدمة

** الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق الرجل الثانى فى الدولة ... وأهم مسئول جرى اغتياله بعد أنور السادات ...

** قضت محكمة أمن الدولة العليا ببراءة جميع المتهمين من دمه ورجال حراسته وسائقى سيارته وسيارة الأمن الخاصة به ...

ولم يتمكن أكثر من ١٠٠ شاهد إثبات من التعرف على أحد من المتهمين ...

** أعاد الحكم من جديد فتح طيات أوراق القضية التى استغرقت ثلاث سنوات تقريبا ...

أعاد للاذهان الملابسات والظروف التى أحاطت بحادث اغتيال المحجوب ... الذى جاء وقتها مواكبًا لحالة التوتر السياسى الناتج عن أزمة الخليج، والغزو العراقى للكويت، وموقف القيادة السياسية فى مصر من الأزمة .

** وما كتبته الأقلام والصحف ضد أطراف عربية على رأسها العراق وفلسطين وتهيئة الرأى العام وحشده ضد هذه الدول .

حيث قامت الصحف الحكومية بنشر رسومات توضيحية

ملامح خمسة من الجناه تبين منها أنهم ينتمون لعدة جنسيات عربية وأسيوية ومن أمريكا الجنوبية ومصر .

** وأشارت التحقيقات الأولية بالاتهام لمنظمة أبو نضال والعراق ... ويثار من جديد السؤال من قتل المحجوب ؟

المؤلف

الفصل الأول

الدكتور المحجوب ـ حياته ـ مواقفه السياسية .

من هو ... رفعت المحجوب ؟؟

* ولد الدكتور رفعت المحجـوب فى ٢٣ من شهر إبريل ١٩٢٦ فى بلدة الزرقا محافظة دمياط ... وكان متزوجًا وله أربعة أبناء .

المناصب الجامعية

* * تدرج فى سلك التـدريس الجامعى معيدًا بكليـة الحقوق جامعة القـاهرة ثم مدرسًا وأستـاذًا مساعدًا فأستـاذا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ورئيسًا لقسم الاقتصاد بكلية حقوق القاهرة ... ثم عميداً لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ...

وقد حصل على درجـة دكتوراه الدولة فى الاقتصـاد عام ١٩٥٣ من جامعة باريس وكان يجيد اللغة الانجليزية والفرنسية .

** شغل عدة منـاصب خارج الجامعـة من بينها منصب رئيس البحوث الاقتصادية بمؤسسة البنوك .

** كمـامنح وسام الجمهـورية وجـائزة الـدولة التشجيعيـة فى الاقتصاد والمالية .

حياته السياسية

** اختير لتـولى عدة مناصب سياسيـة هامة من بينها عضـوية اللجنة التحضيرية للميثاق فى عام ١٩٦٢ .

وعضوية اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية .

** عين باللجنة العامة للاتحاد القومى عام ١٩٧٢ وفى عام ١٩٧٥ تم اختياره أميناً للدعوة والفكر والاعلام بالاتحاد الاشتراكى العربى ... وفى نفس العام حصل على درجة نائب رئيس وزراء برئاسة الجمهورية .

* تولى رئاسة مجلس الشعب فى عام ١٩٨٤ ثم أعيد انتخابه لنفس المنصب عام ١٩٨٧ ... وقد رأس ٦ دورات لمجلس الشعب .

مواقفه السياسية

** كان رأيه فى قانون الطوارئ أنه يمثل صمام أمان ... وكان يردد دائمًا أن الحكومة لم تستخدمه ضد خصم سياسى أو صاحب رأى .

** كما أخذ عليه تأييده للرأى الذى كان يرى من داخل مجلس الشعب تأجيل عرض مناقشة قوانين المالك والمستأجر فى الاراضى الزراعية والمساكن .

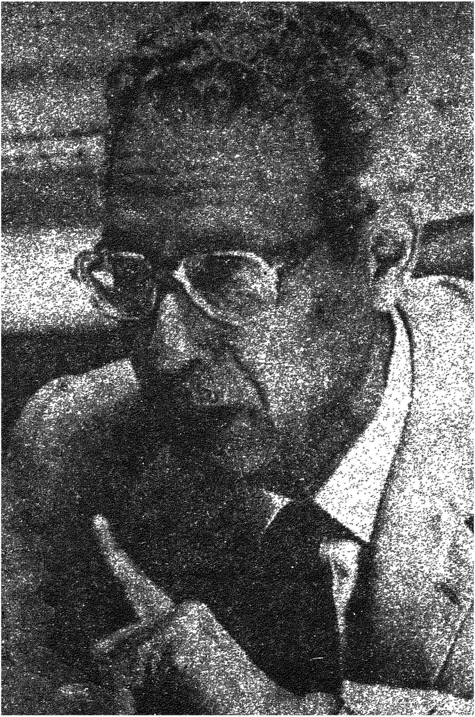
** ورفضة تنفيذ أحكام القضاء ببطلان صحة عضويه بعض أعضاء مجلس الشعب بمقولته الشهيرة : إن « المجلس سيد قراره »

** تعرض من جراء مواقفه لانتقادات شديدة من المعارضة وصحفها وكانت بعض تلك الانتقادات تنشرها الصحف الحكومية

** وكان المحجوب يقف ضد هذه الانتقادات ويقدم بلاغات

للنائب العام ضد تلك الصحف باعتبار أن ما تنشره يشكل جرائم سب وقذف لشخصه .

** هذه كانت نبذه مختصرة عن حياة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق فهل كانت هذه الحياة وتلك المواقف سببا فى اغتياله ؟ !



الفصل الثانى

** لماذا اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ؟؟ !!

* جماعة أبو نضال المسئولة .

* زعزعة أمن مصر .

* أستبعد الجماعات المتطرفة .

* تعليق الكاتب .

** منظمة مجهولة تعلق مسئوليتها عن الحادث .

* القنابل والمتفجرات غير مصرية .

** أبو نضال يحاول اغتيال عبد الحليم خدام بنفس الطريقة .

* أسو شيتد برس تربط بين الحادث والارهاب العراقى .

* خبير فى الملامح يحدد جنسيات القتلة .

* التحقيقات الأولية تشير : قتلة المحجوب غير مصريين .

* سحب الحرارة من تليفون المحجوب وقت الحادث .

لماذا اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ؟

** نظرًا للظروف التى كانت تعيشها مصر خلال هذه الفترة سواء على المستوى الخارجى أو المحلى وموقف الحكومة المصرية من أزمة الخليج، وما كان يجرى فى مصر من أحداث ... كصدور أحكام القضاء بحل مجلس الشعب، وما أعقب ذلك من عدم تنفيذ هذه الأحكام، والتى انتهت بطرح هذه المسألة على الاستفتاء .

** وكذا محاولات بعض الجهات والحكومات الخارجية فى دفع الأفراد والمجموعات الإرهابية للقيام بأعمال تخريبية للمنشآت الهامة فى مصر ... واغتيال بعض الشخصيات العامة ... والقبض على بعض تلك المجموعات وبحوزتها كميات من الأسلحة والمتفجرات، ... أعلن عنها فى حينها على صفحات الجرائد .

** وفى ذات الوقت تصاعدت حدة المواجهة بين أفراد الجماعات الإسلامية وأجهزة الأمن ...

** لكل ذلك كان لابد من البحث عن إجابة للتساؤل الذى شغل أذهان الكثيرين ... :

لماذا اغتيال المحجوب ؟

** وقد رأينا من الواجب سماع آراء بعض وزراء الداخلية السابقين فى مصر .

حيث تتجمع فى أيديهم بالطبع الكثير من الخيوط بحكم

موقعهم السابق على رأس جهاز الأمن فى مصر. خاصة وأن أغلبهم تعرض لمحاولات اغتيال مماثلة ... بل وعايشوا جميعًا فترات متقاربة وأحداثًا متشابهة فماذا قالوا عن اغتيال المحجوب ؟

جماعة أبو نضال المسئولة

قال اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق فى تعليقه على الحادث : أننى أرجح أن الذين نفذوا العملية جماعة إرهابية من الخارج تتبع جماعة أبو نضال الارهابية .

خاصة وقد سبق لهذه الجماعة أن قامت بالتخطيط للقيام بعمليات اغتيال لبعض الشخصيات المصرية العامة ... وذلك من خلال الخيوط التى توافرت لدى أجهزة الأمن فى الفترة السابقة .

** واختيار المحجوب شخصيًا فى ذلك الوقت له أكثر من مغزى ... خاصة وهو الشخصية الثانية فى مصر ... مما يعنى توجيه رسالة لمصر تقول إن يد الإرهاب يمكن أن تطول أى شخصية عامة أو سياسية كبيرة فى مصر .

وأضاف وزير الداخلية السابق أن هذا الحادث بالطبع نتيجة لموقف مصر من غزو العراق للكويت .

وتوقع أبو باشا ألا تكون عملية المحجوب هى الأخيرة ... وتمنى أن يسرع رجال الأمن بالقبض على الجناة لأن ذلك سيوفر لنا - على حد قوله - معلومات أكثر عما يخبئونه لمصر فى المرحلة القادمة .

وتوقع أيضـا أن الارهابيين سينفذون عمليات مماثلـة فى البلدان العربية التى تقف موقف مصر .

دقة التخطيط ... والتنفيذ ...

** ووصف أبو باشا العملية بأنها مخططة تخطيطا دقيقًا وذلك من خـلال الطـريقـة التى تم بهـا الاغتيـال، وأكـد أن تصـرفـات المحجوب وتحركاته كانت محسوبة لديهم بالورقة والقلم .

** وقرر بأن ضربهم لسيارة الحراسـة فى البداية يدل على ذكاء شديـد لأنهم إذا شلوا الحرس أصبح الهدف سهل الاصطيـاد وهذا ما حدث .

** كذلك استخـدام الموتو سيكـلات فى تنفيذ العملية يـؤكد أنهم إرهـابيون محتـرفـون وهذه الطـريقـة لا تستخدم إلا فى إيـران وبيروت وأوربا ... ولم تشهدها مصر من قبل ...

** ويعتقد أبو باشـا أن الجناه اخترقوا الفنادق وعرفـوا تحركات المحجـوب وخط سيـره وأنـه كـان ينـوى مقـابلـة الـوفـد السـورى بسميـراميس فى نفس الساعـة التى تمت فيها العمليـة وفى النهايـة أبدى النصح لـرجال الأمن أن يسدوا المنافـذ جيداً ... وأن يشددوا من عمليات الاشتباه الذكى للعناصر المشكوك فيها .

زعزعة أمن مصر

** ووصف اللواء النبوى إسماعيل وزير الداخلية الأسبق الحادث بأنه أبشع ما يتصوره الإنسان فى هذا الوقت ومع هذه الشخصية الوطنية والتى راحت ضحية لغدر الإرهاب .

** وقال : إن الهدف من اختيار المحجوب يرجع لمكانة هذا الرجل فى التسلسل الحكومى ومعنى أن يتم اغتياله فهذه رساله من الإرهاب إلى مصر تهدف إلى زعزعة الأمن الداخلى .

** ويقرر وزير الداخلية السابق أن الجناة سيقعون خلال ساعات قليلة بعد أن يتم تحديد الجهة التى ينتمون إليها ...

ورجح النبوى إسماعيل أن تكون العملية مرتبطة بموقف مصر من أزمة الخليج ... هذا الموقف الذى لا يرضى البعض ... ولأنه موقف ذو تأثير بالغ ... ومن دوله مثل مصر، فقد أراد الأرهابيون أن يزحزحوها عن موقفها، ولكن هذا لن يحدث .

أستبعد الجماعات المتطرفة

** قال زكى بدر وزير الداخلية السابق وعضو مجلس الشورى: إن هناك احتمالات كثيرة خاصة وأن مصر مستهدفة للارهاب والاغتيالات ... وقد تكون وراء الحادث منظمة كمنظمات أبو نضال أو أبو العباس .

** ويرى زكى بدر أنه لابد من التوسع فى قاعدة الاحتمالات، ولكن قرر بأنه ليست هناك دوافع شخصية على حد قوله وراء الاغتيال ... فالمحجوب لم يكن وزيرًا للداخلية لتعادية جماعات التطرف أو الارهاب ...

** ويقول بأن الدافع الحقيقى وراء الاغتيال من وجهة نظرة الاخلال بالأمن، لأن المحجوب نموذج للوطنية ورمز للنظام، وفى النهاية يهدف الحادث للاخلال بالأمن وإظهار عدم الاستقرار .

تعليق الكاتب :

** يتبين لنا من أقوال وزراء الداخلية السابقين تطابق وجهات نظرهم فى أن أزمة الخليج، وموقف الحكومة المصرية منها ... كانت الدافع الرئيسى وراء حادث الاغتيال ...

** وترتيبا على ذلك اتجهوا باتهامهم إلى جماعات إرهابية خارجية مدفوعة للداخل من بعض الأنظمة و الحكومات بغرض

ارتكاب عمليات تخريبية للمنشآتِ الهامة واغتيال الشخصيات العامة والسياسية بهدف زعزعة الأمن والاستقرار فى مصر .

واستبعدوا صراحة الجماعات الإسلامية أو كما يسمونهم الجماعات المتطرفة من دائرة الاتهام .

** هل صدق تحليل وزراء الداخلية للحادث ؟! أم أن متغيرات الأحداث ضربت بكل التحليلات عرض الحائط ؟!

** ما سنعرضه على القارىء من أحداث متعاقبة كفيل بالاجابة على هذا التساؤل .

منظمة مجهولة تعلن مسئوليتها عن الحادث

** عقب اغتيال المحجوب نقلت وكالات الأنباء عن الحادث أن راديو مونت كارلو فى باريس أذاع نقلا عن مراسله فى عمان أن منظمة مجهولة تطلق على نفسها « الجبهة العالمية الإسلامية للتحرير » أعلنت مسئوليتها عن ارتكاب الحادث .

* القنابل والمتفجرات غير مصرية

** وفى نفس الوقت أكدت تقارير خبراء المعمل الجنائى الذين قاموا بفحص المتفجرات والقنابل التى عثر عليها فى موقع الحادث أنها صناعة غير مصرية .

كما أنها من النوع الزمنى النادر الوجود فى مصر .

** وكان الجناة قد تركوا هذه المتفجرات والقنابل أسفل إحدى

السيارات المتـواجدة أمام فندق سميـراميس لكى تنفجر بعد تـوافد كبار المسئولين فى الدولة ووزير الداخلية لمعاينة مكان الحادث .

وذلك لإحداث حالة من الفوضى ووقوع مزيد من الضحايا .

** وصـرح مصدر مسئـول بوزارة الـداخلية فى ذلك الـوقت أن هذه التقاريـر تزيد من احتمالات أن يكون الجنـاة فى الحادث غير مصريين .

أبو نضال يحاول اغتيال عبد الحليم خدام
بنفس الطريقة ...

** ومما زاد الموقف غموضاً حول هوية مرتكبي الحادث التشابه الكبير بين أسلوب اغتيال المحجوب وحرسه الخاص ومحاولة جماعة أبو نضال اغتيال عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورى وحرسه الخاص بسوريا .

** ففى ديسمبر عام ١٩٨٦ أطلق شاب يستقل دراجة بخارية النيران على سيارة خدام أثناء مروره على الطريق السريع الذى يربط بين دمشق وأحد المطارات المحلية ... فلقى حارس خدام مصرعه وأصيب الوزير السورى بإصابات طفيفة .

** ومن المعروف أن مصر كانت وحتى قبل الغزو العراقى للكويت أحد الاهداف الرئيسية على قائمة ارهاب جماعة أبو نضال فالميثاق الأساسى للجماعة يركز على وأد أى محاولة للتوصل إلى حل سلمى للصراع العربى الاسرائيلى .

** ولم يرحم أبو نضال حتى أشقاءه الفلسطينيين الذى حاولوا نهج طريق السلام ... من الاغتيال ... فقتل سعيد حمامى ممثل المنظمة فى لندن والدكتور عصام سرطاوى ممثلها . فى فيينا بالاضافة إلى أربعة آخرين من ممثلي المنظمه فى العواصم المختلفة .

** وتعتبر بغداد الحاضن الأساسى لجماعة أبو نضال الارهابية

ففيها شهدت هـذه المنظمة ميلادها الأول إذ إن مـؤسسها « صبرى خليل البنـا » واسمه الحـركى أبو نضـال كان يتـولى منصب ممثل حركة « فتح » فى بغداد قبل أن ينشق عن هذه الحركة .

** بدأ الانشقاق قبل حرب أكتوبر عندما قام أبو نضال بسلسلة من الأعمال الارهابية دون إذن من قيادة « فتح » .

** فى ٥ سبتمبر عام ١٩٧٣ احتل خمسـة من رجال أبو نضال السفـارة السعوديـة فى بـاريس واحتجـزوا ١١ من موظفى السفـارة كرهائن .

ووقف العـراق خلف العملية بهدف إرهـاب السعوديـة فى حين كان أبو نضال يريد إحراج ياسر عرفات .

** وبعد حـرب أكتوبر وأثناء مشـاورات عقد المؤتمـر الدولى للسلام بجنيـف ، اختطفت جماعـة أبو نضـال طائرة تـابعة لشـركة طيران هولندية أثناء تحليقها فى المجال الجوى العراقى .

وكان الهدف من العملية تحذيـر عرفات من مغبة إرسال ممثلين إلى المؤتمر الدولى للسلام فى الشـرق الأوسط فما كان من عرفات وحركة فتح إلا أن أصدرت قرارًا بفصل أبو نضال فى مارس ١٩٧٤

** وتجسيـدًا للانشقـاق بصـورة فعليـة ... سارعـت حكومـة البعث العراقية إلى مساعدة أبو نضال فى إقـامة جماعته ، وساعدته فى تجنيد العشرات من أبناء الجالية الفلسطينية المقيمين فى العراق

كما استطاع أبو نضال ضم عدد من أعضاء حركة فتح الذين تحولوا إلى عاطلين بعد حل « منظمة أيلول الأسود » .

وتمكن خلال السنوات العشر التاليه من ضم المئات من الفلسطينيين فى جميع أنحاء العالم العربى بالاضافة إلى الدارسين فى كل من فرنسا ـ أسبانيا ـ إيطاليا ـ النمسا وبريطانيا .

** وقدرت المخابرات الغربية عدد الأعضاء الفاعلين فى جماعة أبو نضال بين ١٥٠ ـ ٢٠٠ إرهابى آنذاك .

بالاضافة إلى مئات آخرين من المؤيدين والمتعاطفين نتيجة مذابح « صابرا وشاتيلا » والتى ساعدت على تفريخ المزيد من الاعضاء الصالحين للانضمام للجماعة ، فقد نبتوا جميعًا فى ظلال من اليأس والفزع والرعب ومنهم محمد سرحان الفلسطينى الوحيد الذى نجا من عملية الهجوم على مكتب تذاكر شركة العال الاسرائيلية فى مطار روما :

فقد ذبح والده فى « صابرا وشاتيلا » على أيدى المليشيات المارونية وبدعم من إسرائيل وتوفيت أمه بعد صراع طويل مع المرض .

** ومن أجل ضم المزيد من الاعضاء ... قامت الحكومة العراقية بمنح أبو نضال حق التصرف فى توزيع المنح الدراسة بالدول الأوربية على الفلسطينيين المقيمين بالعراق مما أدى إلى زيادة عدد أعضاء جماعة أبو نضال .

** وقــد ظلت عقــدة فتح مسيطــرة على أبى نضـــال فسمى جماعتـه « فتح ـ المجلس الثورى » وإذاعتـه التى تنطلق من بغداد باسم صوت فلسطين وهو نفس اسم إذاعة « فتح »، كما أطلق إسم « وفا » على وكـالة الانباء التى أنشـأتها له الحكـومة العراقيـة وأخيراً اقتبس نفس اسم مجلة فتح « فلسطيـن الثورة » وأصدرهـا أيضا من بغداد .

أبو نضال : حتى ابنتى لا تعرف من أنا !!

** تعتمد جماعة أبو نضـال على السرية المطلقة فى عملياتها ويحرص زعيمها على إحاطة نفسه بهـالة من الغموض فهو لم يدل بأحاديث صحفية سوى خمس مـرات فى حياته ... ثلاث منها فى عـام ١٩٨٥ وحده، الأول لصحيفـة الديـار اللبنـانية فى ديسمبـر ١٩٧٤ والثـانى فى يوليـو ١٩٧٨ لمجلـة ميدل إيست البـريطانيـة المـوالية للعـرب، والثـالث لمجلة نيـوز ويك عـام ١٩٨٥ عندمـا ظهـرت شـائعـات أن أبـا نضـال قـد مـات وفى نفس العـام أعطى حـديثين آخرين لـدير شبيجل الالمـانية، والقبس الكـويتية، وقـد صرح فى أحـد أحاديثه الصحفيـة : « نجاحى يعتمد على السـرية الكاملة ... حتى ابنتى بيسان لا تعرف من أنا » ...

جماعتى ... خلايا عنقودية

** تبلغ السرية أقصى درجاتها فى تشكيل جماعة أبو نضال حيث تتكون الجماعة من خلايا عنقودية لا يعرف كل عنقود الآخر، حتى إذا انكشف أحدها لا ينفرط عقد جميع الخلايا، كما يعتمد تشكيل الخلايا على الروابط العائلية أو العشائرية ...

وإذا تم اختيار خلية لعملية إرهابية يتم عزلها بالكامل عن الخلايا الأخرى .

** وتقوم الخلية المكلفة بالعملية بالتدريب لعدة أسابيع على الهدف والطريقة التى ستستخدم فى الهجوم وكيفية الهرب بعد تنفيذ العملية ... وذلك على حد قول الكاتب « يوس فيلمان » مؤلف كتاب « سيد الارهابيين ـ القصة الحقيقية وراء أبو نضال » .

** ويضيف المؤلف أن لكل عضو فى الخلية اسم مستعار ولا يعرف كل عضو عن زميله سوى هذا الاسم ويستخدم الجميع شفرة سرية فى التعامل .

كما يقلل أفراد الخلية الواحدة من لقاءاتهم أو أحاديثهم التليفونية .

وعندما تجتمع الخلية فلابد من ترتيب الاجتماع مقدما، على أن يكون فى مكان عام مزدحم كمحطة للسكك الحديدية أو فى ردهة أحد الفنادق أو مطعم .

** ويتم تبادل معظم رسائل الجماعة من خلال رسل موثوق فيهم وهى رسائل شفرية تبدأ « باسم النضال » وتنتهى بـ « ثورة حتى النصر » .

وتعتبر عملية حسن عطا عضو الجماعة نموذجاً لأسلوب عمليات أبو نضال، فقد تم تجنيد حسن عطا وعمره ١٧ عامًا من أحد مخيمات اللاجئين فى بيروت، وجرى تدريبه فى وادى البقاع. وفى صيف عام ١٩٨٥ أعطوه تذكره طائرة لروما و ٥٠٠ دولار وجواز سفر مغربى مزور، حيث كان للمغاربة الحق فى دخول إيطاليا دون الحاجة إلى تأشيرة .

وطلب منه اختيار أحد فندقين للإقامة، وحددوا له الانتظار فى السابعة صباحًا فى أحد المطاعم، وفى الوقت المحدد اقترب منه مواطن بلجيكى يتحدث العربية وأعطاه قنبلة فألقاها حسب التعليمات على مكتب الخطوط الجوية البريطانية، وترتب على ذلك إصابة ١٤ شخصا بجراح .

زيادة فى السرية

** إمعانا فى إحاطة أعمال الجماعة بالسرية اللازمة كانت إذا تمت أية عملية بنجاح فإن منفذها لا يلتقى سوى بفرد أو اثنين فقط حتى لا يبوح بمعلومات كثيره إذا قبض عليه .

** وكانت الجماعة تتخذ أسماء عديدة لها إمعانا فى تضليل

أجهزة المخابرات العربية والغربية فعندما تخاطب أجهزة الاعلام بعد أى عملية كانت تطلق على نفسها : « فتح - المجلس الثورى » أو « العاصفة » و « حزيران الأسود » و « الخلايا الثورية العربيــة» و « المنظمة الثورية للمسلمين الاشتراكيين » و « العقاب » .

تشكيلان للجماعة

** لجماعة أبو نضال جناحان :

الأول : سياسى ...

ومهمتـه تجميع المعلومـات والدعـايـة والحصول على الـدعم المالـى وإصدار جـريدة الجماعـة وتوزيـع المخصصات المـالية للمنح الـــدراسيـة للطــلاب الفلسطينيين، وإدارة محطـة إذاعــة الجماعة .

الثانى : عسكرى « العاصفة »

** ويقـوم بتجنيــد المقـاتلين وتـدريبهم وتنفيــذ العمليـات الارهابية، وتتبعـه ثلاث إدارات واحدة للتدريـب وأخرى للعمليات وثالثـة للمخابـرات وفهرسة المعلـومات والتى تتلقـاها من مُختلف أنحاء العالم بشأن الاهداف المحتمل ضربها فى عملياتها مستقبلا

الهيكل القيادى للجماعة

** تقول مجلة « نيوز ويك الأمريكية » إن الهيكل القيادى للجماعة يتكون من صبرى خليل البنا « أبو نضال » رئيسًا وأربعة من مساعديه كلهم من المنشقين على ياسر عرفات وهم :

مصطفى مراد « أبو نزار » ويلقب بالقاتل حيث إنه المخطط لجميع العمليات الارهابية .

غسان العلمى ... وهو حاصل على الدكتوراه فى الاقتصاد ويعتبر المنظر السياسى للجماعة، وقد أجبره أبو نضال على تطليق زوجته الانجليزية لدواعى الأمن .

وأخيرًا محمد وصفى حنون، وعبد الرحيم عيسى وقد فصل هذا الأخير من منظمة فتح لاتهامه بارتكاب اختلاسات مالية .

** وظل المقر الرئيسى للجماعة فى العراق حتى أوائل الثمانينات، ثم انتقل إلى سوريا فليبيا ثم عاد مرة أخرى للعراق ... حتى غزوها للكويت، ثم انتقل للكويت بعد معارضته للغزو ليستقر فيها بصفة نهائية .

وكانت المخابرات العراقية تقدم لأبو نضال جميع أنواع الدعم من أسلحة ومفرقعات ومعسكرات للتدريب .

وقد حول العراق لأبو نضال رئاسة اللجنة السياسية للثورة الفلسطينية فى العراق وهى الجماعة التى تضم جميع المنظمات

الفلسطينية المنطوية تحت العباءة العراقية، وقد جعل هذا المنصب من أبو نضال أهم شخصية وسط الجالية الفلسطينية بالعراق .

مصادر مشبوهة للتمويل

** في عام ١٩٨١ صرح « يهو شو ساجي » رئيس المخابرات الإسرائيلية الاسبق لصحيفة الواشنطن بوست بأن صدام حسين قدم لأبو نضال مبلغ ٥٠ مليون دولار دعما لجماعته .

** كما كشف أبو إياد عام ١٩٧٨ أن أبو نضال يملك خمس مصانع فى بيروت بالاضافة إلى بوتيك فى حى الفكهانى ...

** وتحصل جماعة أبو نضال على مخصصات أخرى من خلال الابتزاز والتهديد بالاغتيال وفرض الحماية فى مقابل جعل مالى .

** وظل أبو نضال على مدى سنوات عديدة يطالب حكومة الكويت أن تحول له جزءًا من الحصة التى تستقطعها من مرتبات الفلسطينيين العاملين فى الكويت « ٥٪ من مرتب كل فلسطينى » وترسلها إلى منظمة التحرير الفلسطينية، إلا أن الحكومة الكويتية رفضت هذا الطلب، ولذلك دأب أبو نضال على تهديد الكويت .

إعدام أبو نضال

** بعد فشل أبو نضال فى محاولة اغتيال عرفات عام ١٩٧٤، أصدرت محكمة فتح حكما غيابيًا عليه بالاعدام وطلبت المنظمة من بغداد تسليمه حتى يمكن تنفيذ الحكم فيه إلا أن العراق رفض حتى مجرد النظر فى هذا الطلب . بل بالعكس استمرت بغداد فى دعمه رغم اكتشاف محاولة أخرى لجماعته لاغتيال صلاح خلف «أبو إياد» فى بلجراد، وفى هذه الأثناء كانت الخلافات قد تفاقمت بين جناحى البعث العراقى والسورى .

** وفى عام ١٩٧٦ استغل العراق فرصة تدخل القوات السورية فى لبنان لحماية المسيحيين والهجوم على الفلسطينيين ليدفع أبو نضال للقيام بسلسلة من العمليات الارهابية ضد من أسماهم بالخونة من أركان النظام السورى .

** فكانت محاولة اغتيال عبد الحليم خدام والتى تكررت بعد ذلك عدة مرات وأخطأته إحداها لتودى بحياة وزير خارجيه الامارات الاسبق ... الذى كان يقف إلى جوار خدام فى مطار أبو ظبى .



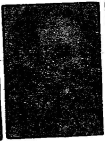
صبرى خليل البنا (أبو نضال) حاول عدة مرات اغتيال عبد الحليم خدام بنفس طريقة اغتيال المحجوب !!



عبد الحليم خدام



ياسرعرفات



أبو اياد



د : عصام سرطاوى

هـؤلاء جميعـاً كـانـوا هـدفـا لجمـاعـة أبـو نضـال .

أسو شيتدبرس تربط بين الحادث والإرهاب العراقى

** وفور وقوع الحادث أذاعت وكالة أسوشيتدبرس ما نقلته عن تصريحات اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية عقب وقوع الحادث، حيث ربط فى تصريحه بين الحادث وبين القبض على بعض المجموعات الارهابية المدفوعة من الخارج إلى مصر بمطار القاهرة قبل الحادث بأسبوع واعترفت أن هناك مجموعات أخرى من الموالين للمخابرات العراقية قد تسللت إلى داخل مصر للقيام بعمليات تخريبية لبعض المنشآت الهامة واغتيال بعض الشخصيات العامة والسياسية المصرية .

« الأخبار » مع أسرة الدكتور رفعت المحجوب :

قبل وفاته تلقى رسالة من صدام تقول : أنت خنت الأمانة !
كان يستشعر بقرب أجله .. كتب مذكراته وأعد مدفنه



حجرة نوم الدكتور رفعت المحجوب وفراشه كما تركه لآخر مرة



كريمات الدكتور رفعت المحجوب امنية وايمان واميرة

رسالة تهديد

● وكنت قد سمعت من إحدى قريباته انه تلقى رسالة تهديد من صدام حسين فأكدت لى ايمان ذلك قائلة

ايوه .. رئيس مجلس الشعب العراقى بعث له برسالة من الرئيس صدام حسين فى ١٥ صفحة .. رسالة شديدة اللهجة .. قال فيها « انت تخون الامانة » ووقتها بابا رفض يرد على الرسالة (إنهالت دموعها) أنا لا اتصور ان حد يكون قتله من مصر .. لوحتى قتله لشخصه .

لولعداوة مثلا . لكن المقصود باغتياله هو منصبه الكبير .

صباح الخير

● وابنته الصغرى اميره - ١٣ سنة - تقول انا دخلت الصبح قلت له صباح الخير يا بابى .. وقعدت معاه شوية ..

● وتضيف الدكتورة ايمان بابا كان مهتم قوى كمان برسالة اخى ايمن .. لان اخويا كان سيناقش الدكتوراه غدا

● وتقول شقيقته السيدة سهير المحجوب بصوت بكائى : انا ما عنديش حاجة اقولها . (تنهار فى البكاء) .. آخر مرة شفته كان يوم الخميس .. وكان سعيدا جدا . بعد عودته من دمياط .. لدرجة إنى قلت له مرة كفاية بقى سياسة . رفض بشدة . كان فعلا متمسك جدا بالسياسة وبالبلد .. كان فعلا بيحب مصر قوى قوى وعمره ما كان له اعداء حتى المعارضة .. كلهم كانوا بيجولوا ويزوروه فى المكتب بالاحضان .. والعلاقة بينهم كانت كويسة قوى

١

خبير فى الملامح يحدد جنسيات القتلة

** اختلفت الآراء وتضاربت حول شخصية الجناة، واستطاعت أجهزة الأمن عن طريق خبرائها تحديد أوصاف وملامح الجناة الخمسة، بتصوير الاوصاف التى أدلى بها شهود العيان الذين رأوا الحادث والجناة وكانت النتيجة أن قام الخبراء بنشر خمس صور بالصحف توضح ملامح المتهمين بارتكاب الحادث فكان التساؤل الذى يدور فى أذهان الكثيرين وعلى رأسهم رجال الأمن :

هل يمكن أن تدل ملامح المتهمين التى رسمت بخط اليد استرشادًا بأوصاف شهود الحادث على جنسية المتهمين أو أعمارهم أو أطوالهم ؟! هل يمكن أن توصل أجهزة الأمن إلى الجناة الحقيقيين ؟؟!!

** وقامت أجهزة الشرطة من جانبها بمحاولة الاجابة على هذا التساؤل، فعرضت صور المتهمين على الفنان أحمد فؤاد سليم .

والفنان على حد قول رجال الأمن أقدر الناس برؤيته الخاصة وحسه المبنى على طول ودقة الملاحظة على تخيل جنسية وهوية المجرمين .

وتأمل الفنان الصور المنشورة ثم بدأ يحلل تكوين الجماجم ونوعية الشعر وشكل الشارب، فى صورة أقرب إلى من يقرأ الغيب وقال :

المتهم الأول

* أدلى الشهود بأن المتهم الأول يبلغ عمره ما بين ٢٤ ، ٢٥ سنه ، شعره أسود كثيف ، وله شعر تحت الشفة السفلى وشارب دوجلاس ، وهو قمحى اللون ونحيل .

وقال أحمد فؤاد سليم عن هذه الأوصاف :ـ

أعتقد أنه فارسى ويحتمل أن يكون إيرانيا لأن طراز حلاقة الشارب وعلاقتها بالأنف فارسية ذات ملامح مغولية ومعناه أنه من منطقة الحدود الايرانية المتاخمة لجنوب الاتحاد السوفييتى ، أما بالنسبة لعمره فصعب تحديده ، ويمكن أن يكون من ٢٥ سنه وحتى ٥٠ سنه .

المتهم الثانى

** وصف شهود الحادث المتهم الثانى بأنه يبلغ من العمر ٢٥ عامًا طوله ١٧٠ سم قمحى اللون نحيف بدرجة متوسطة ، شعره قصير مفروق وله شارب طويل .

قال الفنان أحمد سليم :ـ

الصورة المنشورة توضح أن له رأسًا أسيويا من طراز تركى تعتمد على ضخامة الرأس من أعلى والفك من أسفل بشكل مسحوب . إذا لاحظنا كل هذا ، بالإضافة إلى الشفاة القاسية غير المكتنزه ،

فمعنى هذا أنه شامى أى ممكن أن يكون فلسطينيًا ـ لبنانيًا ـ أردنيًا ـ أو سوريًا ... ويدل على هذا أيضا أن له طريقة الشوام فى تسريح الشعر الناعم ولكن الغريب أن تقول الشهود إن سنه ٢٥ سنة ولكنى أكاد أجزم، فى حالة كون الرسم دقيقًا أن سنه لا يقل عن ٤٠ عامًا .

المتهم الثالث

** غريب جدًا هذا النوع من البشر، فالأول إيرانى، والثانى شامى، فماذا عن الثالث ؟

قال الشهود : إن عمره ٢٢ عامًا، شعره أكرت بنى غامق، قمحى اللون، طوله ١٧٠ سم، ممشوق القوام، وكان تعليق الفنان أحمد سليم هو :

فى رأيى أن سماته مصرية، والتركيب الخاص بالجمجمة يميل إلى الشكل المثلثى، قاعدته أعلى وهى فى المعتاد تركيبة الجمجمة المصرية، التى تأخذ الشكل المثلث أو البيضاوى، كما أن العينين مستقيمتان وليستا مرتفعتين أو منخفضتين من الجانبين، وهى تدل على الطيبة وعدم الخبث اللذين هما من أهم سمات الشخصية المصرية ... وشعره المجعد يجعلنى أقول إنه من جنوب مصر، النوبة أو أسوان أو أسيوط، وسنه فعلا من ٢٠ ـ ٢٥ سنه .

المتهم الرابع

** يمكن بالفعل أن يكون بين الجناة مصرى يعرف دروب العاصمة، ويتعامل بشكل أكثر سهولة .

فماذا عن المتهم الرابع ؟

والأوصاف تقول : إنه يبلغ ٢٥ عامًا، قمحى اللون أكرت الشعر، له شارب قصير من الجانبين، وطوله حوالى ١٧٨ سم، نحيف الجسم .

يجيب أحمد فؤاد :

له نفس تركيبة المتهم الثالث، وأعتقد أنه مصرى أيضا، ولكن بعض تفاصيل وجهه تدل أنه من الدلتا، وهذا الشكل عادة يكون طويلا ذا قامة ممشوقة، ولكن أعتقد أن عمره ٢٥ سنة ولكن أكاد أجزم إذا كان الرسم صحيحًا أنه لايقل عن ٣٥ سنة ... وشكله يدل على أنه من محافظة قريبة من سيناء، وأكاد أقول إنه من الزقازيق أو إحدى مدن محافظة الشرقية .

المتهم الخامس

** يقول الشهود : إنه فى الثلاثينات أبيض اللون شعره كثيف، وذو شارب .

يقول الفنان أحمد فؤاد .

المتهم الخامس ليس مصريا، بل ليس عـربيًا أيضا، وأعتقد أنه من قبرص أو اليونان أو كوبا، لأن التناسق بين الجمجمة التى تأخذ شكلا متوسطـا بين المثلث والمستطيل هى تركيبة قريبـة من أمريكا اللاتينية .

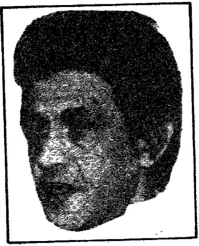
كما أن التباعد بين العينين بالاضافة إلى شكلهما الطيب تذكرنى بملامح كـاسنزو فعادة هذا الشكل يكـون من أمريكا اللاتينيـة، أما عمره فيمكن أن يكون بين ٢٥ ـ ٣٠ عامًا .

** وبعد فهـذه رؤية فنـان كبير اعتمـد فى تحليله علـى دراسة تشريحية بالاضافة إلى رؤية فنيـة اعتمدت على خبرة سنوات طويلة فى تحليل البشر، ومعنى هـذا كما يقول الفنان أحمـد فؤاد سليم إن الجماعات الارهابية التى قتلت الدكتور رفعت المحجوب هم مرتزقة منتمون إلى عدة جنسيات إيرانى شامى مصرى كوبى أو قبرصى .

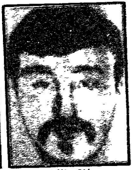
** وهـذه النتيجة تتفق والتحليل الـذى جاء على لسـان وزراء الداخلية السابقين من أن الجناة مـدفوعون من الخارج فهل صدقت رؤية الفنان ؟؟ !! هذا ما ستكشفة التحقيقات .

خبير فى الملامح الشخصية

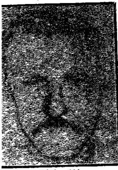
يحدد جنسيات القتلة



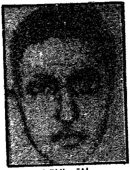
الفنان احمد فؤاد سليم



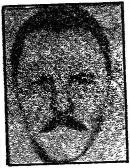
المتهم الاول
ملامحه ايرانية



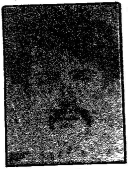
المتهم الثانى
فلسطينى او اردنى



المتهم الثالث
مصرى نوبى الملامح



المتهم الرابع
مصرى من سيناء



المتهم الخامس
قبرصى او كوبى

ملامح الجناه الذين ارتكبوا حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب كما رسمها الفنان أحمد فؤاد سليم من الأوصاف التى أدلى بها شهود الحادث ... ولم تنطبق أحدها على أى من المتهمين المقبوض عليهم !!

** أشارت التحقيقات الأولية إلى أن الجناة ليسوا مصريين، وقد تم القبض على عدد كبير من المشتبه فيهم والتحقيق معهم كما تم ضبط وثائق مزوره معهم، ورجحت أجهزة الأمن أن الجناة قد دخلوا مع المصريين العائدين من منطقة الخليج .

** وقد قرر شهود الحادث أن أحد الجناه كان يتحدث بلهجة غير مصرية، وهو فى حوالى الخامسة والعشرين من عمره، ويلبس شالاً أخضر، حيث خاطب زميلة قائلاً: « إرجع لحين ما خلصت » .

** وقد توصلت أجهزة الأمن إلى سائق التاكسى المازدا الذى استقلة أحد الجناه تحت تهديد السلاح وهو الجانى الذى اغتال العميد عادل سليم وكيل مباحث القاهرة، وأصاب الملازم أول حاتم حمدى ضابط مباحث قسم شرطة قصر النيل .

وأكد السائق أن ملامح ولهجة القاتل غير مصرية وأدلى بأوصافه وقال إنه لم يتقدم لأجهزة الأمن فور وقوع الحادث لأنه كان خائفا .

** وتلقت أجهزة الأمن بلاغًا من أحد المواطنين يكشف عن خيوط جديدة تؤدى إلى التوصل للجناة ... وقال المبلغ إن المتهمين الخمسة المنشورة صورهم بجريدة الأخبار الصادرة يوم الأحد ١٤ أكتوبر ١٩٩٠ جاءوا إليه من أيام بغرض استئجار شقة مفروشة بالجيزة وأخبروة بأنهم من أحد البلدان العربية، ولكنه كما

يقـول رفض تأجيـر الشقة لهم بعـد أن شك فى أسلـوب حـديثهم معه، خاصة أنهم ـ على حد قوله ـ طلبوها لعدة أيام فقط .

** وألقت أجهزة الأمن القبض على ثلاثة من المشتبه فيهم بعد أن تطـابقت ملامحهم مع الـرسوم الكـروكية التى رسمت للجنـاة، طبقا لروايات الشهود، وقد تم ضبطهم أثناء محاولاتهم السفر على الباخرة القمر السعودى من ميناء السويس، وهم :

الأول : محمد نعيم محمد أمين ـ ٢٧ سنـة ـ باكستانى الجنسية ويعمل مهنـدسًا جيـولوجيا ـ ويحمل جـواز سفر باكستـانيا بـرقم ٧٨١٨٩٣ .

الثاني : خليل الراجحى منداخان ـ ٢٦ سنة ـ باكستانى ويعمل سفرجيا .

الثالث : جلود عبد الغنى عبد الجواد ـ ٣٢ سنه ـ تاجر سعودى ويحمل جواز سفر رقم ٣٨٦٧٨٦ .

ولم تذكر أجهزة الأمن أن الجـوازات الموجودة مع المشتبه فيهم مزورة .

** وقد ذكرت أجهـزة الأمن أن للصور الكروكية التى تـم نشرها بـالصحف المصـريـة الفضل الأول فى الـوصـول إلى شكل هـؤلاء الثـلاثـة الـذين ألقى القبض عليهم حيث أبلغ بعـض المـواطنين الشرطة التى أسرعت إلى الفندق الذى كانوا يقيمون فيه ... ولكنهم كانوا قد غادروه استعدادًا للسفر .

** وكـان المتهمون الثـلاثة المقبـوض عليهم، والذين أجـرى معهم التحقيق فى مبـاحث أمن الدولـة قد سـافروا من القاهـرة إلى السـويس صبيحة يـوم السبت، حيث نـزلوا بأحـد فنـادق الدرجـة الثالثـة وأقامـوا فى حجرة واحـدة بثلاثـة أسرة بمبلغ عشـرون جنيها مدعين أنهم لا يحملون نقودًا .

** وتعرف عليهم صـاحب الفندق وأحـد الشهود، وتبين أنهم تنـاولـوا طعـام الغـداء بأحـد المطـاعم الشعبيـة بحى الأربعين بالسويس .

وأنهم ما زالـوا يرتدون البنطلـونات والقمصان التى تعـرف عليها الشهـود، ولـم تضبط معهم أسلحـة أو متعلقـات، ولكنهم لم يستطيعـوا فى بدايـة التحقيق أن يبرروا سبب مجيئهم إلى مصـر، أو تركهم القاهرة للسفر إلى الخارج ... أو لماذا تعجلوا السفر وحجزوا المبيت ليلة واحدة بالفندق ؟

** وكانت أجهـزة الأمن فور تلقيها البـلاغ قد قامت بمحـاصرة الفندق ومنع الدخول إليه حتى يتم التأكد من عدم تركهم أى أسلحة أو متفجرات داخلـه، كما حققت مباحث أمن الدولـة مع صاحب الفندق والشهود .

** وفى ذات الاتجـاه قامت سلطـات أمن مطـار القاهـرة بمنع ثلاثة ركـاب من السفر للاشتباه فى أن يكون لهم علاقـة بالحادث، تتراوح أعمارهم مما بين ٢٥ و ٣٠ عامًا .

بنيبيا السعد ٢٠٠٠
إحدى شركات السعد للتجارة والتنمية
تقدم أرقى موبيليا للمنازل
للمكاتب - للبنوك - للفنادق
والقرى السياحية
٩ شارع محمد عدلى كفافى
ت ٩٤٥٦٦٤٠ / ٩٤٥٦٦٤١

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
سعيد سنبل
مديرا التحرير
جلال دويدار
جلال عيسى

الأخبار
أسسها مصطفى أمين وعلى أمين سنة ١٩٥٢

١٤ صفحة
٢٥ قرشا
[redacted]
مؤسسة أخبار اليوم
٦ شارع الصحافة - القاهرة
تليفون ٧٥٨٨٨٨ / ٧٤٨٨٨٨ / ٧٥٨٨٩٩
٧٤٨٨٧٧ (٤٠ خطا)
للتسجيل ٧٥٨٩٧٤ - ٧٦٦١٧٨
تلكس ٩٢٢١٥ / ٩٣٢٢١ فاكس ٩٢٢٨٢

التحقيقات تشير :

قتلة المحجوب غير مصريين

وثائق مزورة مع المشتبه فيهم واحتمال دخولهم مع المصريين العائدين

القبض على ٣ فى السويس تطابقت أوصافهم مع أقوال الشهود والصور


عبد الحليم موسى

أعلنت أجهزة الأمن أن التحقيقات الأولية تشير بأن قتلة المحجوب غير مصريين !!

أحدهم استرالى من أصل فلسطينى، ويـدعى محمد السبعاوى وكان متجهـا إلى استراليا، والآخـر أمريكى من أصل مصـرى اسمه زكى توفيق، والثـالث سورى كان متجها إلى لاجـوس واسمه سعيد صابر .

سحب الحرارة من تليفون المحجوب وقت الحادث

** ومن الاحداث التى زادت الموقف غموضًـا ما أعلنته شقيقة الدكتـور رفعت المحجوب من أنه قد تم سحب الحـرارة من تليفون منزل المحجوب وقت الحادث .

وقـد نفى المسئـولـون بهيئـة التليفـونـات أن يكـون لـديهم أيـة معلومات متعلقة بما ذكرته الأخت الصغرى للمحجوب ... وأضافوا أن الهيئة لم تتلق أى بلاغ بحدوث عطل لتليفون المحجوب .

أما فيمـا يتعلق بانقطاع الحـرارة فى خط الربط بين منـزل الفقيد ومجلس الشعب فهذه مسئولية العاملين بالمجلس ، وإذا كـان قد حدث عطل بالفعل، فكان واجبهم إبلاغ الهيئة لإصلاحه فورًا .

الفصل الثالث

** في موقع الحادث :

* ماذا قال شهود العيان ؟

* الجناه أطلقوا الرصاص على المارة .

* حقيبة بداخلها ٤ قنابل .

* سائق المحجوب يختفى .

* سائح فرنسى يلتقط فيلما فوتوغرافيا للحادث .

* تعليق الكاتب .

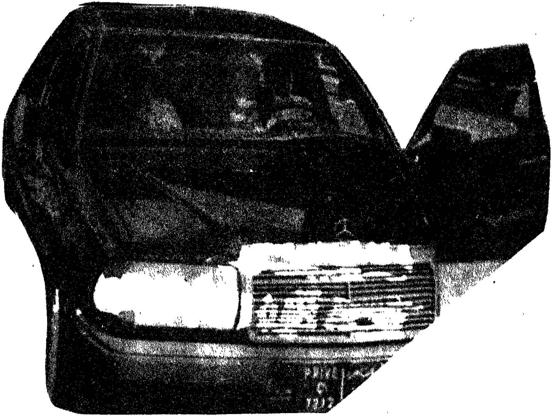
* هل قاوم الحرس الجناة ؟؟!!

* تعليق .

* النيابة تعاين مسرح الجريمة .

** ليست جريمة هواه !!

** النيابة بدأت سماع أقوال شهود الحادث .



سيارة الدكتور رفعت المحجوب وقد ظهر على جانبها الأيمن
آثار إطلاق الأعيرة النارية من الجناة .

فى موقع الحادث

موعد مع القدر

** فى الحادية عشرة من صباح يوم الجمعة ١٢ أكتوبر ١٩٩٠ كان الدكتور رفعت المحجوب على موعد لمقابلة رئيس مجلس الشعب السورى السيد / عبد القادر قدورة والوفد المرافق له بفندق الميريديان ...

** وصل الوفد السورى للقاهرة فى اليوم السابق على الحادث ولم يستطع الدكتور المحجوب لقاءه نظرًا لسفره إلى بلدته الزرقا للإدلاء بصوته فى الاستفتاء على حل مجلس الشعب المصرى .

** قرر الدكتور المحجوب لقاءه صباح اليوم التالى « يوم الحادث » للترحيب به قبل حفل العشاء الرسمى الذى كان مقررًا إقامته فى الثامنه مساءً .

وذلك بهدف التنسيق مع الوفد السورى لتبنى مواقف مجلس الشعب المصرى فى المؤتمر البرلمانى الدولى الذى كان مقررًا عقده فى أورجواى فى الفترة من ١٥ ــ ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠ والذى تغيب عنه مصر نظرا لحل مجلس الشعب بها .

** وكانت مصر قد تقدمت باقتراح للمؤتمر بجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة منزوعة السلاح النووى .

وتم الاتفاق مع الوفد السورى على المرور بالقاهرة قبل الذهاب

إلى المـؤتمر لتنسيق المـواقف وتبنى وجهـات النظـرا لمصريـة إزاء مشروعات القرارات المعروضة على المؤتمر .

** وبينمـا كانت السـاعـة تشير إلى الحـاديـة عشرة إلا الـربع صباحًـا كان مـوكب المحجوب فى طـريقة إلى فنـدق الميريـديان لمقابلة الوفد السورى، وفور عبـوره كوبرى قصر النيل، وأمام فندق سميراميس أطلق الجناة نيران مدافعهم الرشاشه على سيارة الحراسة التى كـانت تسير خلف سيـارة الدكتـور المحجوب ليسقط قـائدها كمال عبد المطلب على شمـال باب السيارة الأمامى غارقًـا فى بركة من دمائه .

** وبعـد حوالـى مائة متـر ... بعـد أن شلت سيـارة الحراسـة الخلفية قوبلت السيـارة المقلة للدكتور المحجـوب من الأمام بوابل من الـرصـاص ليلقى الـدكتـور رفعت المحجـوب والمقـدم عمـرو الشربينى حـارسه الخاص والـذى كان يجلس على شمالـه، وكذا الحارس الخاص رمضان عبد العال الذى كان يجلس بجوار السائق مصرعهم فى الحال .

كما أصيب سائق سيارة المحجوب شحـاته محمد أحمد والذى تم نقله إلى المستشفى .

ماذا قال شهود العيان عن الحادث

** كان فى مكان الحادث العديد من شهود العيان الذين شاهدوا وقوعه منذ اللحظة الأولى سواء أمام فندق سميراميس الذى حدث أمامه اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وحرسه الخاص ...

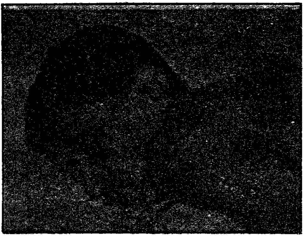
أو أمام منطقة فندق هيلتون رمسيس التى شهدت اغتيال العميد عادل سليم مفتش المباحث وإصابة الرائد حاتم ضابط مباحث قسم شرطة قصر النيل عندما حاولا الإمساك بأحد الجناة ...

فماذا قال شهود العيان ؟؟

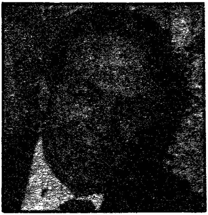
** قالت هدى عبد المعطى ـ ٢٦ سنة ـ موظفة من كفر شكر:

إنها بينما كانت تغادر فندق سميراميس عائدة إلى بيتها فوجئت بأصوات إطلاق النيران وشاهدت سحابة من الدخان فى الشارع نتيجة إطلاق النار، وحاول أحد الأشخاص جذبها إلى داخل الفندق قائلاً لها :

« هناك ضرب نار » ... كما شاهدت شاباً يرتدى فانلة بيج نصف كم ويقف فى منتصف الطريق الذى يفصل بين فندقى شبرد وسميراميس وهو يطلق النار من مسدسه فى اتجاه الفندقين وعلى السيارات الواقفة على جانب الطريق وكان يركز إطلاق الرصاص فى اتجاه فندق شبرد ... وقالت إن عمر هذا الشاب لا يزيد عن ٢٠ سنه ... وكانت معظم طلقاته فى اتجاه النوافذ للارهاب .



الملازم أول حـاتم حاول الإمسـاك بالإرهـابى
الرابع فكان نصيبه طلقـات أصابته وتم إنقاذه



المـرحـوم العميـد عـادل سليم

العميـد عـادل سليم مفتش المبـاحث والمـلازم أول حـاتم ضـابط مباحث قسم النيل حاولا الامساك بأحد الجناة أمام فندق هيلتون رمسيس ولكنه استطاع إطلاق الرشاش الذى كان يخفيه بين طيات ملابسه عليهما فقتل الأول وأصاب الثانى .

كما شاهدت أحد سائقى الأجرة الذين يعملون أمام الفندق يختبئ فى حالة ذعر أسفل سيارته ثم شاهدت هذا الشاب يقود موتوسيكلا ويهرب .

** ويقول خالد المطيرى - كويتى الجنسية :

إنه كان موجودًا بفندق شبرد فى غرفته لحظة سماعة أصوات إطلاق الرصاص، فنزل إلى الشارع ليستطلع الأمر، فشاهد أحد الجناة يطلق الرصاص فى اتجاه شبرد، وكان يرتدى بنطلونا رصاصى اللون وفانلة بيج وشاربه كان خفيفا وكذلك شعره، وعمره ما بين ٢٥ و ٣٠ سنة ... وكان يمسك سلاحه بيده وآخر كان يحمل مدفعًا رشاشًا، وبعد أن أطلق الرصاص فى النوافذ هرب إلى ناحية الكورنيش .

** ويروى صاحب ورشة ميكانيكا مواجهة لفندق هيلتون رمسيس :

أنه بينما كان يتوضأ داخل ورشته فى الحادية عشرة صباح يوم الجمعة استعدادًا للصلاة ... سمع هو ومن معه طلقات نارية من الناحية الأخرى للفندق المواجهة للكورنيش، فخرجوا لاستطلاع الأمر ولم تمر دقيقة حتى وجدوا شابًا أسمر نحيفًا يمسك فى يده بمدفع رشاش ويندفع ناحيتهم كالمجنون بينما يجرى خلفه اثنان من سائقى التاكسى السياحى المتواجدون أمام الفندق، ويضيف بأنه يعترف بأنه خشى من المدفع الرشاش، لذلك اختبأ أسفل إحدى السيارات ولمح الشاب يجرى ناحية البارك المواجه للفندق

** وقـال أحد عمـال الـورشة : لـم نكـن نعلم ماذا فعل هـذا الشاب حتى حضـر رجال الشرطة وانتشـروا بالمنطقة ، عرفنـا أنه تم اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وحرسه ، وإصابة اثنين من موظفى الأمن بالفندق ، وكانت إصابـة أحدهما خطيرة جداً ... لكننى أؤكد أننى رأيت الشاب الأسمر وهو يحمل مدفعـه الرشاش ويتجه ناحية البارك .

** فى نفس الوقـت نفى حارس بوابـة البارك الـذى يقف بصفة دائمة ، أن أحدًا دخل من البوابة التـى يقف بجوارها ، وقال إن هناك مداخل أخـرى للبارك ، ولكننى مسئول فقـط عن هذه البوابـه ، وقد ذكر ذلك لرجال الأمن الذين يحـاصِرون المكان ، ولكنه قرر أنه رأى شابًا يجرى مـن أمامه بسرعة ومعه سلاح ، ولكنـه لم يستطع تحديد الناحية التى دخل فيها ، وإن كان يستبعد أنه خرج من هذه المنطقة لأن فى نهايـة الشارع توجـد كتيبة أمن مركـزى لحراسة التليفـزيون ، وكان من الممكن أن يقبضـوا عليه أو يطلقوا عليه النيران لـو مر من أمامهم .

** أما سائقو التاكسى الذين يقفون أمام الفندق لتوصيل السياح فقـد حـاول أحــدهم أن يمسك بـالجـانـى واختفى أغلبهم داخل السيارات ، خوفًا من الرصاصات الطائشة .

ويقول أحدهم ويدعى / أحمد عبد العليم :

إنه كان يقف فى مقدمة السيارات ورأى الشاب الأسمر يتجه من

الناحيـة المواجهة للكـورنيش ويشهر سلاحـه بطريقة مجنونة ومع ذلك حاول اثنـان من زملائه ـ علـى حد قولـه ـ الامساك بـه ، لكنه أطلق دفعة من الرصاص فى الهواء فخافوا .

النائب العام فى مكان الحادث

** وعقب وقوع الحادث توجـه المستشار محمد بدر المنياوى النائب العام والمستشـار عبد المجيد محمود المحامى العـام لنيابة أمن الدولة العليا وبرفقتهما شـاهدان إلى موقع الحادث ، للاستماع منهما على الطبيعة عن كيفية وقوع الحادث .

** قال الشاهد الأول / محمد محمـود حسنين ـ سائق سيارة أجرة القاهـرة رقم ٢٩٣٥٩ : إنه كان يقف بسيارتـه أمام سلم الباب الجانبى لفندق سميـراميس فسمع صوت طلقات ناريـة فخرج من سيـارتـه ليستطلع الأمـر فـوجـد مـوتـوسيكل أسبـور أبيض وعليـه شخصـان ، نزل أحـدهمـا وكان يـركب خلف سـائق الموتـوسيكل ووضع على الـرصيف المقـابـل لبـاب الفنـدق والمطل على النفق حقيبتين إحـداهمـا قمـاش حمـراء اللـون كبيـرة الحجم والأخـرى صغيـرة ، وانـدفع صـوب سيـارة الـدكتـور المحجـوب رقم ٧٢١٢ مـرسيدس سـوداء ، حيث كـانت قد تـوقفت عقب إطـلاقه عليهـا رصاصتين الأولى بالاطار الأمامى اليمين ، والأخرى بالاطار الخلفى الشمال . ثم أطلق النـار على ركاب السيـارة ، مما أدى إلى تهشم الزجاج الخلفى والزجاج الجانبى الأيمن بالكامل .

ثم عـاد سـائق المـوتـوسيكل راجعًـا إلى الخلف إلى أن انتهى الجانى من الضرب ... وفر راجعًا فى اتجاه الموتوسيكل .

** وقال الشـاهد الثانى / مرسى دسـوقى مرسى ـ سـائق سيارة أجرة ... أمام النائب العام :

إنـه أثناء مـروره أمام فنـدق هيلتـون النيل عقب الحادث فـوجئ بسيـارة مازدا تـاكسى تطلق سرينتهـا فأفسحت لها الطـريق، إلا أن إشارة المرور أغلقت فتوقفت السيـارات وفوجئت بسيارة بيجو ينزل منها شخصان وكان ذلك فى المنطقة أمام فندق هيلتون رمسيس ثم اندفعا نـاحية السيارة التاكسى واعتديا على راكب بـداخلها، الذى بادرهمـا باطـلاق النيران من مـدفع رشاش كـان يخفيه بيـن طيات ملابسه، وفر هاربًا .

** وفى نهايـة المعاينـة أمر المستشـار محمد بـدر المنياوى ـ النـائب العـام بتحـريـز الأوراق الموجـودة بسيـارة الـدكتـور رفعت المحجوب .



الحادث كما تخيله رسام الاهرام

الجناه أطلقوا الرصاص على المارة

** قال سائق شخصيـة صحفية كبيرة كان ينتظـره ريثما يشترى الصحف والمجلات الأجنبيـة من مكتبة الأهرام بالفنـدق : إنه كان يقف أمـام البأب الـرئيسى للفنـدق ، وفـور نزولـه من السيـارة سمع إطلاق الرصاص وكان وجهه للفنـدق وظهره للنيل ، وذكر أنه شاهد سيارة الـدكتور رفعت المحجـوب وأمامهـا موتـوسيكل ، وتصور أن إطـلاق الـرصاص يأتى مـن النيل ، وعندمـا إستـدار رأى شخصين يمسكان بينـادق آليه تشبه بنادق القـوات الخاصة ، وكان أحـدهما يطلق الرصاص فى جميع الجهات بشكل عشوائى .

** وأكد السائق أن الشخصين كانا يرتديان ملابس عادية ... ، وأن إطلاق الرصاص على سيـارة المحجوب استمر أكثر من خمس دقائق من بداية فندق سميراميس وحتى شبرد .

** وقرر أنه اتجه فور توقف اطلاق النار إلى سياره المحجوب ، فوجد شخصًـا بجوارها فى حالـة هيستيرية من الصـراخ ، بينما كان الموجودون فى حالة ذهول ورعب شديدين .

وشاهد السائق جثة بسيارة المحجوب لشخص لا يعرفه .

** أوجدت الصـدفة فى هـذا الوقت صحفيا من جـريدة مـايو فوق كـوبرى قصر النيل ، لفت نظـره إطلاق النيران ، فجرى بـاتجاه الفندق ليرى سيـارة داتسون خضراء سائقهـا مصاب بطلق نارى فى رأسه ، بينمـا كانت سيارة الدكتـور المحجوب تقف أمامها والـدماء

تنـزف بغـزاره من صـدر الـدكتـور المحجـوب، وبجـواره شخص مصـاب، وآخـر يجلس بجـوار السـائق ومصـاب بطلق نـارى فى رأسه، وكانت هنـاك موظفة بفندق سميراميس فى حـالة فزع، وهى تؤكد أن الطلقات النارية جاءت من اتجاه النيل .

حقيبة بداخلها ٤ قنابل

** تـرك مـرتكبو الحـادث أمـام فنـدق سميراميس حقيبـة يـد بداخلها قنبلـة يدوية هجومية و٣ قنابل صنـاعة محلية داخل علب بيروسول ...

** وقرر رجـال الأمن الذين حضـروا إلى مكان الحادث وقـاموا بإبطال مفعول تلك المتفجرات والقنابل : أن الهدف من ترك الجناة لها هى - كمـا ذكرنا سابقًا - لكى تنفجر بعد توافـد كبار المسئولين بالـدولة ووزير الـداخلية لمعـاينة مكان الحـادث، وذلك لإحداث حالة من الفوضى، ووقوع مزيد من الضحايا .

سائق المحجوب يختفى !!

** أثـار اختفاء سـائق سيارة الـدكتور المحجـوب حيرة رجـال الأمن، حيث لم يعثروا على أثر له فى موقع الحادث .

وقال بعض الشهود : إنهم رأوه يجرى بعيـدًا والدماء تنزف منه، وطـوال أربع ساعـات لم يتمكن أحـد من تحديـد مكان أو مصيـر السائق .

** وأخيرًا تلقى رجال الأمن إشـارة من مستشفى المنيـرة بأن بعض المارة نقلوا السائق مصابًا فى حالة خطيرة للمستشفى .

القدر !!

** الغريب أن سائـق الدكتـور المحجـوب وقـت الحـادث (شحاته محمـد أحمد) لم يكن مفروضًا أن يقـود السيارة فى ذلك اليوم ، إلا أن السـائق المعين اعتذر ليلقى شحـاته مصيـره المحتوم برصاصات الجناة .

وكـان قـد وصل إلى المستشفى وأجـريت لـه جراحـة عـاجلـة لاستخراج رصاصـة استقرت بجوار العمود الفقـرى ، وأخرى لوقف نزيف حاد فـى الكبد ، ولكن الأطباء شككوا فى إمكـانية وقف هذا النزيف ...

مما جعل حالة السائق حرجة ، وكان قد زحف لمسافه ٢٠٠ متر بعيدًا عن السياره ، حتى قام بعض المـواطنين بمساعدته ونقله إلى مستشفى المنيرة لإنقـاذه ، وقد منع الأطباء زيارتـه أو حتى التحدث معه ، حتى يمـر من المرحلة الحـرجة ، وقد وصف الدكتـور أحمـد أبـو الفتـوح الـذى أجـرى الجراحـة للسـائق ... أنـه وصل إلى المستشفى فى حالـة إغماء شديدة ويعانى مـن كسر فى الجمجمة وجرح نافذ بأعلى البطن ونزيف داخلى شديد ... مع وجود رصاصة بجـوار العمـود الفقـرى ... وتم إجـراء عملية استكشـاف سـريعـة للبطن ، ووجد قطعا شديدا بالفص الأيمن للكبد ، مما زاد من حرج حالته .

سائح فرنسى يلتقط فيلماً فوتوغرافيًا للحادث

** بالمصادفة استطاع أحـد السائحين الأجانب من نزلاء فندق سميراميس ويدعى :

« فـور بوكـا » ... وهو ضـابط فى الشرطـة الفرنسيـة ، تصويـر حادث اغتيال المحجوب ... بـواسطة كاميرا فوتوغرافيـة عادية كان يحملها معه ، من خلال نافذة الغرفة التى يقيم بها .

** وقـد حصلت أجهـزة الأمن على الفيلم الـذى تم تصـويـره وقامت بطبعـه وتكبيره ... بعد أن وعـدت السائح بالمحـافظة على الفيلم وإعادته إليه ...

وعن ذلك يقول السائح الفرنسى :

حضرت لزيارة مصر ضمن مجموعة سياحية فرنسية ، وصباح يوم الجمعة ١٢ أكتـوبـر ١٩٩٠ وفى العـاشـرة و ٤٥ دقيقـة ، كنت فى غرفتى وسمعت صوت إطلاق رصاص ، فجريت نحو الشرفة ومعى الكـاميـرا ، ولـلأسف لم يكن بـاقيًـا فى الفيلـم سـوى صـورتين ، وشاهـدت شخصين ، الأول يضع شالاً علـى رأسه ويحمل مـدفعًا رشاشًـا كان يصـوبه فى اتجـاه سيارة مرسيـدس سوداء ، بينمـا كان الثانى يجرى على رصيف الكورنيش هاربًا ، وكنت منفعلاً فلم أكن متأكـدًا من أن الكاميـرا ستعمل بشكل جيـد ، فـاستطعت تصويـر الثانى قبل هـروبه من مكـان الحادث ، على الـرغم من بعد مسـافة التصوير ، والتى تصل إلى أربعة طوابق .

تعليق : ـ

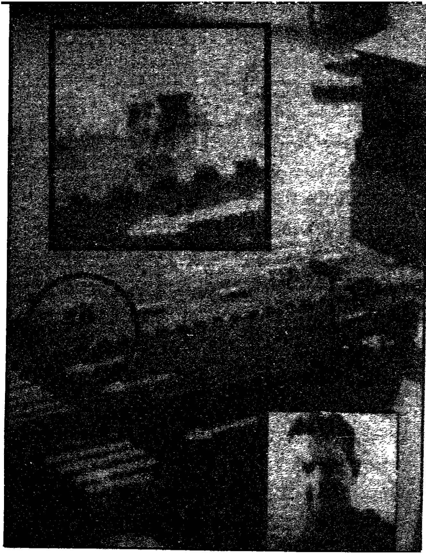
نشرت أجهـزة الأمن عقب الحادث تلك الصور بعد تكبيـرها فى الصحف المختلفـة ، وتعـرف الشهـود على صـورة الجـانى ومنهم الشاهدة / حنـان عراقى المضيفة بفندق سميـراميس ، التى أشارت على تلك الصوره وقـررت : أنه أحد المتهميـن الذين قامـوا بإطلاق الرصاص على سيارة الدكتور رفعت المحجوب ...

** وللأسف الشديد اختفى هذا الفيلم ... ولم يقدم كدليل فى أوراق القضيـة ... كمـا اختفـى صـاحبـه ولم تسمع شهــادتـه فى التحقيقات ! !

هل قاوم الحرس الجناة ؟ ؟

** روى أمينا الشرطـة إيهاب السيد نافع وعبـد المعطى محمد عبد اللطيف الحـارسان اللذان كانـا فى سيارة الحراسـة التى كانت خلف سيـارة الـدكتور رفعت المحجـوب ظـروف الجـريمة وكيفيـة تعاملهما مع الجناة .

** قالا : كنا نستقل السيارة البيجو ماركة ٥٠٥ الخضراء خلف سيـارة الـدكتـور رفعت المحجـوب متجهين من الجيـزة إلى فنـدق الميريديـان ، وبعد أن اجتزنا كـوبرى قصر النيل وانحرفنـا يمينًا فى اتجاه الميريديان ، فوجئنا بشخص يتخذ من سور النفق ساترًا ويقوم بـاطلاق النـار على سـائق سيـارتنا الـذى انحـرف نـاحية اليســار ،



الصورة التى التقطها السائح الفرنسى « فوربوكا » من نافذة فندق سميراميس ... لأحد الجناة أثناء هروبه من مكان الحادث بعد ارتكابه ... وللأسف لم تقدم الصورة فى القضية ولم يحرز الفيلم ولم يسمع شهادة السائح أمام النيابة أو المحكمة !!

حيث توقفت السيارة فنزلنا واتخذناها ساترًا حتى لا نصاب، وقام الأمين إيهاب بإخراج مسدسه وتعامل مع الشخص الذى أطلق الرصاص على السائق، لكنه كان فى موقع أفضل، ولما انتهت الطلقات الخمسة التى كانت فى مسدس الأمين فى ذلك الوقت انتزع الرشاش من يدى ثم تعامل مع الشخص المختص وراء سور النفق، وحاول إصابته، ولكن موقع الجانى جعله يتفوق على الحارس، وكلما حاول الأمين أن يطل برأسه قوبل بدفعات من الرصاص.

** وروى الأمين إيهاب : بأن عينه كانت على سيارة الدكتور المحجوب، وهو يحاول التخلص من الشخص المختفى وراء سور النفق، ولكن كلما حاول الخروج من مكانه ... عاجلة برصاصات ثم فوجىء بشخص آخر من الناحية الأخرى يحمى المعتدى، ويطلق النار فى اتجاهه فأسقط فى يده - على حد قوله - بعد نفاذ الذخيرة من المدفع الرشاش والمسدس ... وأضاف أنه لمح عن بعد اثنين آخرين كانا أمام سيارة الدكتور المحجوب، أولهما كان يطلق النار على ركاب سيارة المحجوب ، ثم تقدم وأدخل فوهة بندقيته فى السيارة وظل يطلق الرصاص، بينما كان الشخص الآخر يقف خلفه يحمية .

** وبعد توقف إطلاق النار ... يقول الحارس إيهاب : توجهت ناحية الدكتور رفعت المحجوب واحتضنته، وأخذت أبكى بشدة، بينما اختفى الجناة .

تعليق :

** ذكر بعض شهود الحادث : أنه لم تطلق رصاصة واحدة من رجال حرس الدكتور رفعت المحجوب على الجناة .

وقرر البعض الآخر أنهم لم يروا أثناء الحادث أحدا من رجال الحرس ...

وبعد أن توقف إطلاق النار ... وغادر الجناة مكان الحادث ... شاهدوا أحد أفراد الحرس يقوم باطلاق الأعيرة النارية من مدفعه الرشاش فى الهواء، وهو فى حالة هيستيريه من البكاء !!

النيابة تعاين مسرح الجريمة

** انتقلت نيابة أمن الدولة العليا فور إبلاغها بوقوع حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب لمكان الجريمة ...

وقامت بمعاينته وحصر كل الآثار المتعلقة بالحادث ...

** وأثبتت أن الحادث وقع بكورنيش النيل فى المنطقة التى يطل عليها فندق سميراميس فى الاتجاه من كوبرى قصر النيل إلى ناحية كوبرى المنيل ...

** وأمام بوابة الفندق بنهر الطريق كانت توجد سيارة بيجو خضراء اللون طراز ٥٠٥ ـ تحمل رقم ١٦٧٥٣٢ ملاكى القاهرة . وهى سيارة الحراسة الخاصة بالدكتور رفعت المحجوب .

وتقف على بعد خمسة أمتار من المكان المطل عليه مدخل

الفنـدق بالنسبـة لطـريق شارع الكـورنيش ... وكـانت فى منتصف الشارع .

** تبين أن زجاجهـا الخلفى مهشم ، وآثار الطلقـات بحقيبتها الخلفية واضحـه ... والاطارات جميعهـا مفرغـة من الهـواء ، وعثر بداخلها على أجهـزة لا سلكيه يدوية ودماء أمـام عجلة القيادة التى يجلس أمامهـا قائدهـا ، وقد كـانت قدمـاه فى دواسة السيـارة أمام المقعد ، أما رأسه وجذعه فكانـا متدليان خارج السيارة ، وآثار دمائه على الأرض تحت الرأس .

** وعلى بعد ٤٠ متـرًا تقريبًـا من مكان وجـود سيارة الحـراسة وفى اتجاه كـوبرى المنيل كـانت السيارة المرسيـدس ٢٠٠ السوداء التى تحمل أرقـام ٧٢١٢ ملاكى القـاهرة ، وكـان يستقلها الـدكتور رفعت المحجـوب مهشمـة الـزجاج الخلفى ، وبهـا آثـار طلقـات بـالحقيبة الخلفيـة ، وكذلك أعلى فـانوس الاضـاءة الخلفى الأيمن والأيسر مكـان تثبيت اللوحـة المعدنيـة . وآثار ثقب بستـائر السيارة القماش الخلفية .

** وكان الاطـار الأمامى الأيمن للسيـارة مفرغا من الهـواء لنفاذ طلقات الرصاص منه ، وهو الاطـار الملاصق لإفريز الشارع المتجه ناحية كوبرى المنيل .

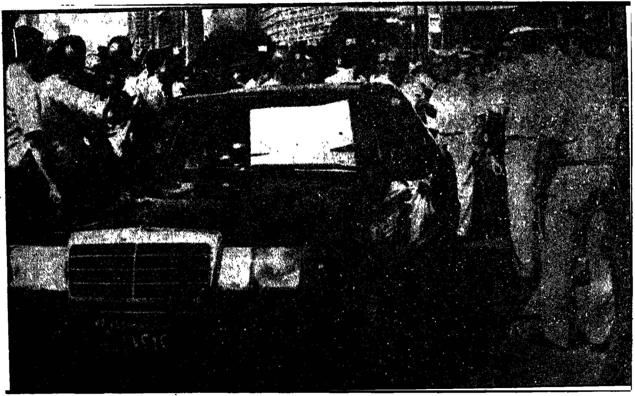
** وفى المقعد الأمـامى الأيمن وجد جندى الحراسـه الجالس بجوار سائقها ووجهه مغطى بالدماء ، وآثار الدماء تحت أقدامه .

وفى المقعد الخلفى كانت تـوجد جثة ضابط الحـراسة الخاص

بالـدكتور رفعت المحجوب، وكان يـرتدى بدلة بيج، وهـو المقدم عمـرو الشـربينى وكـان يجلس فى الجهة اليسـرى والـدمـاء تغطى جسمه كلـه. بينما كـانت جثة الـدكتور رفعت المحجـوب منحنية ناحية اليسار، وتغطى وجهه آثار الدماء.

** كما أوضحت معـاينة النيابـة لمكان الحـادث وجود بعض السيارات الأخرى ... كانت بالقـرب من مكان الحادث وعليها آثار تهشم ومن بينهـا السيـارة رقم ١٨٢٦١٦ مـلاكى القـاهـرة مـاركـة جالنت والسيـارة رقم ٤١٧٢ جمرك القاهـرة ماركة نيسان وبهـا آثار طلقتين، كما أصيبت سيارة رولزوريـس ١٢١٢ جمرك نوبيع بيضاء اللون، وبمنتصف زجاجها الأمامى آثار طلقات نارية .

** وفـور انتهاء المعـاينة أمـرت النيابـة بانتـداب كبير الأطبـاء الشرعيين ومن يعـاونه من الخبراء الشـرعيين لتشريح جثث المجنى عليهم الدكتـور رفعـت المحجـوب و المقـدم عمـرو الشربينـى وعبـد العال رمضان و كمال عبد المطلب لبيان ما بهم من إصابات وسببها وكيفيـة حدوثها وتاريخهـا، والآلة المستعملة فى إحـداثها وموقف الضارب من المضروب وسبب الوفاه .



السيارة التى كانت تضم الدكتور المحجوب وطاقم حراسته وقد التف
حولها رجال الشرطة أثناء معاينه النيابة لمكان الحادث .

ليست جريمة هواه !!

** كـان ضبـاط مكـافحـة الارهـاب أول من وصل إلى مكـان الحادث، وعلى الفـور بدأوا فى اتخاذ الاجراءات الـلازمة للتحفظ على كافـة الأدلة الموجودة بمكـان الجريمة، من آثـار للطلقات أو الفـوارغ أو قنـابل أو مفـرقعـات تـركهـا الجنـاة والبحث عن أى متفجـرات تكون مختفيـة عن الأعين وسـرعة إبطـال مفعولهـا ونقل المصابين إلى المستشفيـات لإسعافهم وعدم تحـريك أى جثة من مكانها حتى يصل كبار رجال الأمن ونيابة أمن الدولة ...

** وقام رجال مكافحة الارهاب بكتابة تقرير شمل كل ما يتعلق بارتكاب الحادث وظروفة وشخصية الجنـاة، وطريقة التنفيذ ونوعية الاسلحة والمتفجرات المستخدمة .

** وأثبتوا فيه : أن كل الشواهد تـؤكد أن تلك الجريمة ليست جريمة هواة .

فقد اختار الجناة أنسب مكان استراتيجى لتنفيذ الحادث .

كما استعملوا مدافع سريعة، وقنابل هجومية .

وعند الانسحـاب، بعد تنفيذ العملية قـام آخرون باطـلاق النار لتغطية زملائهم .

** لـذا أدرك خبراء مكـافحـة الارهـاب منذ اللحظـة الأولى أن اغتيال الدكتور المحجوب لم تكن عملية هواه .

فقد كان واضحًا للغاية أن الذين قاموا بالعملية مرتزقة ... ولاحظ

خبراء الجريمة أن أسلوب ارتكابها يعكس بوضوح أن الجناة من المحترفين، المدربين على عمليات الاغتيال ...

** لم يطلقوا رصاص مدافعهم وسلاحهم الآلى بطريقة عشوائية، بل كان لطلقاتهم أهدافها المحددة .

فقد تمكنوا من تحييد سيارة الحراسة التى كانت تسير خلف سيارة الدكتور المحجوب أولاً وذلك بإطلاق الرصاص على سائقها فصرع فى الحال .

ثم أطلقوا الرصاص على العجلة الأمامية اليمنى لسيارة المحجوب فانحرفت تجاه الكورنيش وتوقفت، بعد أن اصطدمت بالرصيف .

** وفى هذه اللحظة ... تقدم أحد الجناة وهو يمسك مدفعه الرشاش وأطلق النار على الزجاج الخلفى للسيارة ... ولم يكتف بذلك بل تقدم ليطلق النار على السائق والحارس الذى يجلس بجواره .

** حدث كل ذلك فى لحظات خاطفة، وفى نفس الوقت كان أحد الجناة يقوم بإطلاق الرصاص على مدخلى شبرد وسميراميس لمنع حراس الفندقين أو أى أحد من الاقتراب ...

وقد استقرت بعض هذه الرصاصات فى حوائط فندق شبرد وبعض السيارات أمام فندق سميراميس .

** وفى ذات اللحظة كان هناك آخرون يطلقون النار بالقرب من كوبرى قصر النيل، بهدف لفت الانظار عن الجناة وتغطية انسحابهم وقد أكدت المدة الوجيزة التى استغرقها الجناة فى ارتكاب الحادث والهروب أنهم تدربوا عليه عدة مرات، وكانت لديهم صورة محددة عن خط سير الدكتور المحجوب.

** ومما يؤكد أن الجناة ليسوا من الهواه استخدامهم للأسلحة الآلية سريعة الطلقات كما أنهم كانوا يحملون قنبلة يدوية هجومية، بالاضافة إلى أربع عبوات من المتفجرات ...

النيابة بدأت سماع أقوال شهود الحادث :

** بدأت التحقيقات فور وقوع الحادث تحت إشراف المستشار محمد بدر المنياوى النائب العام، والمستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الأول لنيابات أمن الدولة، وفريق يضم ٨ أعضاء من رؤساء ووكلاء النيابة.

** واستمرت تحقيقات النيابة حتى ساعة متأخرة من مساء يوم الجمعة ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ واستمع رجال نيابة أمن الدولة خلال هذا الوقت إلى أقوال الشاهدين محمد حسين سائق التاكسى وحنان عراقى المضيفة بفندق سميراميس.

كابوس لن يزول

** تحـدث الشاهـد محمد حسين ــ ٤٥ سنة ــ سائق تـاكس قائلاً: مـا حدث اليـوم وما شـاهدتـه عيناى لن يمحى من ذاكـرتى أبداً . .

فقـد رأيت كابـوسًا بتفـاصيلـه أمام عينى ... لم أصـدق عندمـا اتجهت ببصـرى أثنـاء وقـوفى بجوار فنـدق سميـراميس فى انتظـار دورى فى نقل السياح من نـزلاء الفندق فشاهدت أربعـة أشخاص : إثنين منهما يستقـلان موتوسيكـلاً، يسير بسـرعة خاطفـة حتى وقفا بجوار فندق شبـرد على ناصيته تحديدًا وغادر أحـدهما المتوسيكل فى لحظة خاطفة وهو الشخص الذى كان يجلس وراء السائق .

** وفى ثـوان معدودة أخـرج مـدفعًا رشـاشًـا من حقيبة كـانت معلقة على كتفة ...

ثـم وضعها على أحـد المقاعد الموجود على كـورنيش النيل أمام فندق سميـراميس ... وإتجه إلى سيارة الدكتـور رفعت المحجوب وهى مـرسيدس ٢٠٠ سوداء ... ، وكـانت تقترب فى تلـك اللحظة من فندق سميراميس ...

** وانهال باطلاق الرصاص على السياره وبدأ بالتصويب على الاطار الأمـامى الأيمن، الذى انفجـر فى الحال، ثم أطلق مـدفعه على الحـارس الـذى كـان يجلس فى الكـرسى الأمـامى على يمين السـائق.

وفى لحظات صوب الرصاص إلى جسد الدكتور رفعت المحجوب والحارس الخاص الذى كان يجلس على يساره وهو المقدم عمرو الشربينى .

** وأضاف قائلا : رأيت المتهم يفرغ خزانة كاملة من الرصاص ثم يقوم بتغييرها بثانية وثالثة فى لمح البصر وكأنه قد تدرب على تلك العملية مئات المرات .

أما الخزنة الثالثة فقد استخدمها فى الضرب عشوائيا باتجاه الماره، ونوافذ الفندقين ...

وفى ثوان رأيت كل شىء قد تحول إلى دماء ... والتى كانت تنزف من السيارة بغزارة .

لم أصدق عينى أو فيلم عنف

** تقول حنان عراقى عبد النبى ــ ٢١ سنة ــ مضيفة بفندق سمراميس :

ليتنى لم أذهب إلى العمل فى هذا اليوم ... ليتنى تخلفت عن ورديتى المعتادة التى تبدأ فى السابعة صباحًا وحتى الثالثة ظهرًا ...

وبصعوبة شديدة تضيف قائلة :

كنت أقف فى «تراس » الدور الثانى من فندق سميراميس حيث أعمل بالمطعم المطل على النيل .

** وقبل الحـــاديــة عشـرة بقليـل من صبـــاح يـوم الجمعــة ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ سمعت أصوات فـرقعة اعتقـدت فى البدايـة أنها أصوات انفجار إطار سيارة والتى تعودنا على سماعها ...

ولكننى سمعت أن تلك الاصوات قد تتـابعت ... ووجدت هرجا بين الموظفين والنزلاء الجالسين وشعرت أن هناك شيئًا غير طبيعى .

** أسرعت إلى الشرفة المطلـة على الشارع ... ورأيت جريمة كـاملـة تتم أمـام عينـى طلقـات رصـاص ... عنف ... دمـاء ... حركات شيطـانية بهلوانية ... البعض يتخـذ من السيارات والأشجار ساترًا من الرصاص ... والبعض الآخر ينبطح على الارض وكأنه على جبهة القتال ... بعض قائدى السيـارات التى أوقعهم حظهم العاثر للسير فى تلك اللحظة يقذفون بأنفسهم من السيارات ويتركونها فى عرض الطريق مفتوحة الأبواب الكـل يجرى بطريقة هيستيرية وكأن به مسا من الشيطان .

** رأيت مسرح الجريمة وأنا فى ذهول ... لم أصدق ما يحدث كأننى أجلس أمـام جهـاز فيـــديـو يعـرض فيلمًـا من أفـلام العنف والاثارة ...

كانت أصوات طلقات الرصاص تهزنى بشدة ...

** نظرت جيدًا أسفل الشرفة لأرى سيارة مرسيدس سوداء اللون كبيرة وخلفهـا سياره بيجـو خضراء ، كـانت المسافـة بينهما قريبـة

وكـان إطـلاق الـرصـاص من المتهميـن مـركـزًا فى اتجـاه السيـارة المرسيدس .

** وتضيف حنان : رأيت شـابين ينهالان ضربًا بالـرصاص فى اتجاهها ...

وكـان الرصـاص يخترقهـا من الجانب الأيمن ، وقـام أحدهمـا بإدخال فـوهة مدفعة الـرشاش داخل السياره وصب رصـاصه على ركـابهـا ... ثم يرجـع ليتقدم الآخـر ويتخـذ مكـانه ... وقـام أحـد المتهمين باطلاق الرصاص على سائقها الذى هرب ...

** أما السيـارة البيجو التى كـانت خلف سيارة الـدكتور رفعت المحجوب (سيـارة الحراسـة) فقد رأيت الدمـاء تنزف من أبـوابها وشاهدت سـائقها يتدلى نصف جسده من السيـارة والنصف الآخر ظل داخلهـا ... وكان الشخـص الجالس بجـواره مختفيًـا بدواسـة السيارة ... لأنـه هبط بها أثناء إطلاق الـرصاص ... وعندمـا توقف إطـلاق النـار خـرج وكان بنطلـونـه غـارقًـا فى الـدمـاء وظل يطلق الرصاص فى الهواء بطريقة انفعالية .

** وحددت الشاهدة أوصـاف الجناه الأربعة فقالت : شكلهم يشبه طبقة العمال أو الصنايعية وكان اثنان منهم على الموتوسيكل ، والآخران يحملان رشاشين .

الأول لـونه قمحى ، ويـرتـدى قميصا ، جـزء صغيـر منه فـوق البنطلون ، وفوق القميص جاكت زيتى خفيف وشعره أكرت .

الثانى ... يرتدى قميص بنى وبنطلون كحلى وشعره أكرت .

الثالث... يرتدى قميـص كروهات ... فيه اللون الأصفـر غالب أكثر، وبنطلون جنز ووجهه أسمر.

الرابع ... يرتـدى بنطلون رمادى وقميص بيج تظهر أكمـامه من تحت جاكت بنى اللـون غامق وشعره أكرت أيضـا وطويل ولم أتبين وجهه جيدًا .

الفصل الرابع

** القبض على قتلة المحجوب .

** تنظيم الجهاد المسئول .

* الأمن أول من يعلم .

* أموال من الخارج .

القبض على قتلة المحجوب

** ألقت أجهـزة الأمن القبض على مجمـوعـة من الأشخـاص فجر يوم السبت ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٠ . . فى مناطق القاهرة والجيزة .

وتمكنت من ضبط ٦ أفراد قررت أنهم ينتمون لتنظيم الجهاد .

** ونسبت لهم المشـاركـة فى تخطيط وتنفيـذ حادث اغتيـال الدكتور رفعت المحجوب .

وعثـرت معهم على كمية من الأسلحـة والـذخائر والمتفجـرات وأدوات التنكر وموتوسيكلات ومنشورات ، وبعض الأوراق الخاصة بالتنظيم ، وبطاقات ومستندات مزورة .

** وأعلنت أجهـزة الأمن أنها استكملت بعـد ظهر يـوم السبت ذاته عمليـات ضبط بعض العنـاصر الأخـرى المشتركة فـى حادث الاغتيـال بناء على معلـومات ذكـرها بعض المقبـوض عليهم حيث طاردت بعض الأشخـاص بشارع الجامعه بـالجيزة ... وادعت أنهم بادروا بإطلاق النيران على قوة المطاردة ، فأصابت ضابطًا واثنين من أفراد القوة ، بأعيرة نارية وعبوة متفجرة .

** وذكر بيان الداخلية : أن رجال الشرطة اضطروا إلى مبادلتهم بإطلاق النيران ، فلقى اثنان من المتهمين مصرعهما وأصيب ثالث ، وتم القبض على البـاقين ونقـل المصـابـون إلى المستشفى . كمـا أصيب ضابط شرطة وفرد من أفراد القوة .

إخلاء كلية الهندسة

** عقب الحادث مباشرة، أحاطت قوات الأمن المركزى بالمنطقة ومنعت المرور فى اتجاهى شارع جامعة القاهرة .

وتم إخلاء مبنى كلية الهندسة من جميع الطلاب والاداريين وأصيب الطلاب والمارة بحالة من الذعر أثناء تبادل إطلاق النار بين بعض الافراد وقوات الأمن .

وقامت قوات المرور بتحويل مسار السيارات القادمة من اتجاه شارع الجامعة إلى مسارات بديلة .

** وأسفرت عمليات القبض عن ضبط المتهمين

١ ـ ممدوح على يوسف .

٢ ـ صفوت أحمد عبد الغنى .

٣ ـ عبد الناصر نوح .

٤ ـ عاصم على السيد .

٥ ـ عزت السلامونى .

٦ ـ عادل مسلم .

** وقتل فى تلك الاحداث :

١ ـ محمد صلاح محمد .

٢ ـ محمد عبد الفتاح محمود .

والذين تم قتلهما بأيدى رجال الشرطة عند القبض عليهم بجوار سور كلية الهندسة جامعة القاهرة بشارع الجامعة .

الأول يرتدى قميصًا أصفر وبنطلون كمونى .

الثانى كان يرتدى قميصا شتويا أزرق وبنطلونا أسود وكان القتيلان يرتديان حذاء رياضيا من نوع واحد ولونهما أبيض .

تنظيم الجهاد المسئول

** لاشك أن حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق فى يوم الجمعة ١٢ أكتوبر ١٩٩٠ ومرور أكثر من ١٠ أيام على الحادث دون التوصل للجناة لا يعنى أن أجهزة الأمن قد توقفت عن البحث .

** كان كل يوم يمر دون القبض على مرتكبى الحادث يشكل ضغطا على وزارة الداخلية ووزيرها الذى كان يعانى مطاردة الرأى العام الذى كان يطالبه يوميًا بسرعة القبض على الجناة .

** بل كاد هذا الحادث يطيح بوزير الداخلية من منصبه ... لدرجة أن الشائعات قد سرت أنه سيطلب منه تقديم استقالته فى جلسة مجلس الوزراء فى اليوم التالى لاعلان الداخلية القبض على المتهمين .

** وكان بيان الداخلية بمثابة إنقاذ للواء محمد عبد الحليم موسى من هذا الموقف الصعب .

** وتباينت الآراء حول مصداقية بيان وزارة الداخلية عندما جاء فى البيـان أن المتهمين جميعهم مصـريون ... وسـاورت الشكـوك الكثيرين حول عملية القبض على افراد مصريين واتهامهم بارتكاب الحادث ... واعتقدوا أنها عملية ملفقـة قصد بها انقاذ منصب وزير الداخلية .

** خاصة وأن جميع الصحف سبق أن ذكـرت على لسان وزير الداخليـة أن مرتكبى الحادث ليسـوا مصريين حتى أن الوزيـر أسر لبعض القيـادات الصحفيـة بتـاريخ ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٠ بأن الجنـاة لازالوا داخل مصر وأنهم ليسوا مصريين .

لـذلك كان إعـلان القبض على مجمـوعـة تنتمى للجماعـات الإسلامية « تنظيم الجهاد » تحديدًا إعلانا مشكوكا فيه بل قوبل من رجل الشارع بابتسامة مشوبة بالسخرية واللامبالاه :

** لذلك سنعـرض تقريرًا أمنيًـا على درجة عاليـة من الأهمية ، قدمة أحد قيادات أجهزة الداخلية الهامة فى القضية ...

جـاء به ــ على حد قـولـه ـ إنهم أجـروا عمليات بحث مكثفـه للتوصل لمعرفة مرتكبى الحادث .

** فى حين يتضح من قراءة التقرير ذاته ... أن أجهزة الأمن لـم يكن لديها قبل القبض على المتهمين ... دليل واحد على ارتكابهم للحادث .

ولكن بعد أن قبض على المتهم الأول فى القضية « ممدوح على

يوسف » ... نسبت إليـه أجهزة الأمن أنه اعتـرف فور ضبطة بأنـه قد شارك مع آخرين فى اغتيال المحجوب .

تم توالى القبض على كل الأسماء التى وردت : على لسانه .

الأمن أول من يعلم !

** جاء بتقرير الأمن المشار إليه :

أنـه أثـر وقـوع حـادث اغتيـال الـدكتـور رفعت المحجـوب فى ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ بطريق كورنيش النيل أمام فندق سميراميس .

** تم استعراض تفـاصيل الحادث وظروف وأسلوب ارتكـابه ، حتى يتم توجيـه إجراءات البحث لضبط مرتكبيه ، وفى هـذا الاطار ولظـروف توتـر المنـاخ السيـاسى بسبب الغزو العـراقى للكـويت ، وموقـف القيادة السياسيـة من تلك الأزمـة ، فقد طرح علـى ظروف البحث ضـرورة تـو جيـه جانـب من التحريـات تجـاه المنظمـات الارهابية الأجنبية .

** وعلى الجانب الآخر كانت هناك معلـومات مسبقة متوافرة ، عن اعتزام العنـاصر المتطرفـة بعد فشلهـا فى محاولة اغتيـال اللواء زكى بـدر وزير الـداخلية الاسبق ، تـوجيـه أعمال عـدائية أخـرى ، تستهـدف المسئولين بـالدولـة ورجـال الأمن ، وتخريب المنشـآت العامة .

** وقـد أسفـرت إجـراءات البحث والتحـرى التى قـامت بهـا

مباحث أمن الدولة عن معلومات مفادها أن حادث الاغتيال تم بتدبير وتخطيط من جانب المتهمين ممدوح على يوسف، وصفوت أحمد عبد الغنى، حيث قاما بجميع وإيواء وإعاشة عناصر أخرى تعتنق مثليهما فكرًا متطرفًا يستهدف توجيه أعمال عدائية ضد المسئولين بالدولة .

** واتفقا مع كل من المتهمين محمد عبد الفتاح محمود ومحمد صلاح محمد أحمد « قتلا أمام الجامعة » ومحمد أحمد على وشهرته محمد النجار، وحامد أحمد عبد العال، وعصام محمد عبد الجواد، وعلاء أبو النصر طنطاوى، وياسر عبد الحليم عمر خطاب، على اغتيال اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية، والقائمين على حراسته. أثناء توجهه إلى مكتبه بمنى وزارة الداخلية .

** وتنفيذًا لهذا الاتفاق قام البعض منهم برصد ومراقبة تحركات ركب وزير الداخلية من مسكنه بالدقى إلى مكتبه .

حيث وقفوا على تشكيل الركب، وعدد أفراد الحراسه، وخط سيره المعتاد، واختاروا مكان الحادث مسرحًا لعملياتهم، وأعدوا الأسلحة والذخائر والمفرقعات اللازمة لتنفيذ مخططهم وقد تحدد دور كل منهم :

** يقف محمد عبد الفتاح فى منتصف كوبرى قصر النيل، وبمجرد مرور ركب وزير الداخلية يعطى إشارة للمتهمين المكلفين بالتعامل مع الركب .

يتولى محمد صلاح وحامد عبد العال إطلاق الأعيرة النارية على السيارة المرسيدس المقلة للوزير. بينما يقوم علاء أبو النصر وعصام عبد الجواد باطلاق النار على سيارة الحراسة المرافقة ويكون كل من محمد أحمد على الشهير بمحمد النجار، وياسر عبد الحكيم مستعدين بالدراجتين البخاريتين قيادتهما لالتقاط المتهمين بعد التنفيذ، والهروب بهم من مكان الحادث.

ويكون صفوت أحمد عبد الغنى بأول كوبرى قصر النيل للاطمئنان على تنفيذ العملية.

** حاولت هذه المجموعة تنفيذ الجريمة يومى ٩ ، ١٠ أكتوبر ١٩٩٠ ، إلا أن عدم مرور ركب وزير الداخلية من المكان الذى كمنوا له فيه حال دون التنفيذ.

وإذ أيقنوا أن وزير الداخلية سيتوجه إلى مكتبة يوم ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ لإعلان نتيجة الاستفتاء على حل مجلس الشعب الذى أجرى بالبلاد يوم ١١/ ١٠/ ١٩٩٠ ، وتوجهوا إلى مكان الحادث ، وكمنوا به ، وتصادف مرور ركب الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق ، والذى يماثل فى تشكيله ركب وزير الداخلية ... حيث كان متوجها لفندق الميريديان للقاء وفد البرلمان السورى.

** فاعتقد المتهم محمد عبد الفتاح أنه ركب وزير الداخلية ، فأعطى المجموعة التنفيذ الإشارة المتفق عليها بينهم ، وهى

التلـويج ببنطلون أصفـر اللون، فأخـذ كل منهم استعداده لتنفيـذ مهمته، ومـا أن وصل الركب حتى قـام محمد صـلاح وحامـد عبد العـال بإطـلاق الأعيـرة النـاريـة مـن بنـدقيتين آليتين على السيـارة المرسيدس، وقتل من فيها .

وحاول قائدها شحاته محمـد أحمد الفرار فتعقبه المتهم حامد عبـد العال وأطلق عليـه أعيـرة ناريـة أخـرى، نقل على أثرهـا إلى المستشفى وتوفى من جراء إصابته .

** بينما لقـى مصرعه داخل السيـارة كل من : الدكتـور رفعت المحجـوب والمقـدم عمـرو سعـد الشـربينى، وعبـد العـال على رمضان .

** وفى ذات الـوقت قـام كـل من المتهمين عـلاء أبـو النصـر وعصام عبد الجـواد بإطلاق الأعيرة الناريـة من بندقيتين آليتين على سيارة الحراسة وقتل سائقها كمال أحمد عبد المطلب .

** بعـد تنفيذ الجـريمـة هـرب المتهمون مـن مكان الحـادث بدراجة بخارية (أم . زد) لبنيه اللون، وأخرى جاوا حمراء .

وتخلف المتهم محمد صلاح الذى فر بسلاحه النارى من أسفل كوبـرى قصر النيل، حتى استوقف سيـارة أجرة أمام فنـدق هيلتون النيل، وركـب فيها مهددًا قـائدها بالتحرك من المكـان بسرعة، فى اتجاه كوبرى أبو العلا .

** وقد تصـادف تواجد العميد عـادل عبد اللطيف سليم وكيل

مباحث الغرب، والملازم أول حاتم حمدى لطيف الضابط بمباحث قسم قصر النيل والملازم أول محمد سامح حلمى فى المنطقة المواجهة لفندق هيلتون النيل، بمناسبة فحص بلاغ عن العثور على جثة غريق، فأبلغهم المارة بمشاهدتهم لشخص يحمل سلاحًا ناريًا، استقل سيارة أجرة من أمام الفندق فحاول الضابطان الأول والثانى اللحاق به فتمكن العميد عادل سليم والملازم أول حاتم حمدى من استيقاف سيارة أجرة فى ذات الاتجاه، وطلبا من قائدها اللحاق بالسيارة المقلة للمتهم محمد صلاح .

** وبمكان إشارة المرور عند تقاطع شارع الجلاء مع شارع كورنيش النيل امام فندق هيلتون رمسيس تمكنا من اللحاق بالسيارة والامساك بالمتهم محمد صلاح إلا أنه تمكن من الإفلات من قبضتهما وأطلق عليهما أعيرة نارية من السلاح الآلى الذى كان يحملة فأصابهما وسقطا أرضًا وتمكن بذلك الفرار إلى الفندق ودلف إلى جراجه .

** ثم واصل فراره إلى بعض الأزقة والحوارى بالمنطقة الموجودة خلف الفندق وتمكن من إخفاء سلاحه بقطعة من الخيش أخذها من أحد الباعة الجائلين واستمر فى سيره حتى وصل المتهم محمد سيد عبد الجواد المقيم بفندق مصر والسودان بشارع كامل صدقى بالفجالة وترك لديه السلاح وانصرف .

** وكان الملازم أول محمد سامح حلمى قد استوقف سيارة

نصف نقل للحاق بزملائه وما أن وصل إلى إشارة المرور سالفة البيان حتى شاهد زميليه على الأرض والدماء تنزف منهما فتمكن والمارة من نقلهما إلى صندوق السيارة والذهاب بهما إلى مستشفى الشرطة بالعجوزة حيث توفى العميد عادل سليم من جراء إصابته بينما أمكن علاج الملازم أول حاتم حمدى لطيف .

** وبالنسبة للمتهمين محمد النجار وحامد عبد العال فقد استمرا فى سيرهما بالدراجة البخارية حتى منطقة روض الفرج حيث تركا الدراجة بها وهى الدراجة التى تم ضبطهما بمعرفة مأمور قسم شرطة روض الفرج فى اليوم التالى لوقوع الحادث .

** وكانت التحريات قد دلت على أن المتهم صفوت أحمد عبد الغنى توجه عقب تنفيذ الحادث إلى الشقه التى يقيم بها ممدوح على يوسف وأبلغه بتمام التنفيذ فاسرع الأخير بالهروب خارج القاهرة و اصطحب زوجته إلى بنى سويف حيث أقاما فى الفترة من ١٢ أكتوبر وحتى ٢٤ من نفس الشهر لدى كل من المتهمين محمد زكى مصطفى وأحمد زكى مصطفى وعادل عيد شريف بالتنسيق مع المتهمين حسنى محمد محمد حسين وجمال إسماعيل شمردل عبد الرحمن وكان المتهم ممدوح على يوسف طوال فترة اختفائه يجرى اتصالات تليفونيه بالمتهم صفوت عبد الغنى ولم يعد للقاهرة إلا بعد أن طمأنه الأخير على عدم وجود رقابة على الطريق ...

وأضـاف التقـريـر أنـه فى إطـار خطـة البحث لضبط مـرتكبى الحـادث دلت التحـريـات على أن المتهـم ممـدوح على يـوسف يختفى بمسكن والد زوجته بالمعصرة بحلـوان ويحوز اسلحة نارية ومفرقعات .

** تم استصـدار إذن من النيابـة بتفتيش شخص ومحل إقامـة المتهم ونفاذًا لذلك تم ضبطه فى ٢٧ أكتـوبر ١٩٩٠ بالمسكن كما تم ضبط سلاح نارى « طبنجة » وخـزن مسدس وعددها ٢ ـ دبشك خشبى خاص ببنـادق آلية وذخيـرة واوراق رسمية مزودة (بطـاقات ـ رخص قيادة وتسيير ـ كارنيهات) .

** جـرى إثباتهمـا تفصيلاً بمحضـر الضبط والتفتيش بمعرفـة الضابط القـائم به كما ضبطت لديـه أيضًا دراجة بخاريـة « هوندا » بيضاء اللون وعقب ضبطه أقر للضابط الذى اجرى ضبطه أنه شارك فى حادث الاغتيال مع كل من المتهمين محمد عبد الفتاح ومحمد صلاح ومحمـد النجار وقـرر له أنـه على موعـد للقائهم فى حـوالى الساعة الرابعة من مساء ذات اليوم أمـام كلية الهندسة بشارع جامعة القاهرة .

** وعلى ضوء ذلك تم اعداد الأكمنـة اللازمة لضبط المتهمين المذكورين وما ان حضروا لذلك المكان حتى تقدمت منهم قوة من رجال الشرطة لضبطهم الا ان القوة فوجئت باطلاق أعيرة عليهم من المتهمين ممـا اضطرهـا للتعامـل معهم بالمثل ونتج عن ذلك وفـاة

المتهمين محمد عبد الفتاح ومحمد صلاح كما أصيب المتهم محمد النجار باصابات أمكن علاجه منها بعد ان تم ضبطه كما أصيب أفراد من رجال الشرطة باصابات مختلفة .

** وعقب ضبط المتهم محمد النجار قرر أن لديه بمسكنه بندقية آليه استخدمت فى حادث الاغتيال وبعض العبوات المفرقعة فتم استصدار اذن من النيابة باصطحاب المتهم للإرشاد عن مسكنه الكائن ١٠ شارع شحاته الديب مركز إمبابة وتفتيشه .

** وعند تفتيش الحجرة سكن المتهم فى حضوره وبإرشاده تم العثور بداخلها على بندقية آليه وست قنابل دفاعية وهجوميه وكميات كبيرة من مادة ت ـ ن ـ ت ومفجرات كهربائية وعادية وخزن أسلحة نارية وذخيرة واوراق مزورة وأدوات مما تستخدم فى عمليات التزوير تم إثباتها تفصيلاً بمحضر التحقيق .

** وكانت التحريات قد دلت ـ أيضا ـ على ان المتهم « محمد عبد الفتاح محمود إسماعيل يختفى بشقة كائنة بمنطقة المنيب بالجيزة وفى حيازته اسلحة نارية ومفرقعات ـ فتم استصدار اذن من النيابة بالضبط والتفتيش وتنفيذه فى صباح يوم ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٠ لم تجد قوة الضبط المتهم المذكور ـ فاستدعت مالكة العقار وفتحت باب الشقة وبتفتيشها تم ضبط دراجة بخارية ماركة « إم ـ زد » ذات لون لبنى ـ التى استعملت فى الحادث ، وقفازين من القماش ، وطلقات نارية . كما توافرت لمباحث امن الدولة معلومات مفادها

اختفاء المتهم « صفوت أحمد عبد الغنى » . بشقة كائنة بقرية كفر كعبيش بالهرم وأنه يحوز اسلحة نارية ومفرقعات فتم استصدار إذن من النيابة العامة بالضبط والتفتيش، وفى الصباح الباكر من يوم ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٠ توجهت قوة إلى الشقة حيث تمكنت من ضبط المتهمين « صفوت أحمد عبد الغنى» و «عبدالناصر نوح أحمد » و « عزت حسين محمد » وعاصم على السيد ـ بينما تمكن المتهم « ياسر عبد الحكيم » من الهرب، وبتفتيش المتهمين عثر مع الأول على « طبنجه » وبتفتيش الشقة عثر على مفرقعات وأوراق ومنشورات تم اثباتها بمحضر الضبط والتفتيش، وقرر المتهم « صفوت أحمد عبد الغنى » للضابط الذى ضبطه أن له محل إقامة بمنشية « البكارى » بالهرم فانتقل به إلى هناك وبتفتيش الشقة عثر على مواد مفرقعة .

* كما دلت التحريات على أن المتهم « هانى يوسف الشاذلى » وآخرين معه ــ ممن شاركوا فى حادث الاغتيال ـ يقيمون طرف عباس عبد اللاه حميده بمدينة (١٥) مايو ... واصدرت النيابه إذنها بالضبط والتفتيش وتوجهت القوة إلى هناك فلم تجد أيا من المتهمين وتبين انهم يقيمون بمسكن آخر بذات المنطقة جرى تفتيشه إلا ان المتهم « هانى يوسف الشاذلى » ومن كان معه تمكنوا من الهرب وعثر بداخل المسكن على بندقية آليه وطبنجه وذخيرة ومواد مفرقعه وأوراق تم إثباتها تفصيلا بمحضر التفتيش وقد أسفرت التحريات عن أن المقيمين بهذه الشقة والحائزين

للمضبوطـات هم « هانـى يوسف الشـاذلى » و « علاء أبـو النصر طنطاوى » و « عصام محمد عبد الجواد » .

** وفى إطـار البحث ... دلت التحـريـات ـ أيضـا ــ على ان المتهم عثمـان جابـر الظهرى علـى صلة وطيـدة بالمتهم صفـوت أحمد عبد الغنى وأن الأخير يحتفظ لدى الأول بشقته الكائنة بناحية « ناهيـا » قسم بولاق الدكـرور بكمية من الأسلحة والمفـرقعات فتم استصدار إذن من النيـابة بـالضبط والتفتيش حيث تم ضبط المتهم وعثر بمسكنـه على مواد مفـرقعة وأشياء أخـرى تم اثباتهـا تفصيلا بمحضر التفتيش .

** ودلت التحـريات ايضـا ــ فى ذات اطار البحث ــ على ان المتهمين « ممـدوح على يوسف وصفـوت أحمد عبد الغنـى أخذا جـانب الحيطـه والحـذر فى تجميـع وتخـزين الأسلحـة النـاريـة والمفرقعات اللازمه لتنفيذ مخططاتهم العـدائيه بأن قاما بالاحتفاظ بها فى عدة أمـاكن لتقليل حجم الخسائر إذا ما تم رصـد أحد هذه الاماكن بمعـرفة الشـرطة . وفى سبيل ذلك كلفـا المتهم / إبراهيم إسماعيل عبد الحميد علام بتدبير أحد الأماكن فقام باستئجار شقه بقرية « شبيت » مركز الزقازيق خلال شهر سبتمبر ١٩٩٠ نقل إليها ثلاثة صنـاديق تحوى أسلحة نـارية وذخيرة ومفرقعـات وكان يتردد على هــذه الشقـه كل من المتهمين ضيــاء الـدين فــاروق خلف وصفوت أحمد عبـد الغنى وعلاء أبو النصر طنطاوى وحـامد أحمد

عبد العال وياسر عبـد الحكيم ... وقبل حادث الاغتيال قاموا بنقل الأسلحـة وبعض المفرقعـات إلى مكـان آخـر وقد تم تفتيش هـذه الشقة نفاذا للإذن الصادر من النيابة فعثر بها على مفرقعات وذخيرة وأشياء أخرى أثبتت بمحضر التفتيش بمعرفة الضابط القائم به .

** وعن مصـادر الأسلحـة والمفرقعـات التى استخـدمت فى الحـادث والمضبـوطات فقـد دلت التحـريـات على أن المتهمين ممدوح على يوسف وصفوت أحمد عبد الغنى كانا قد كلفا كلا من المتهمين محمد سيد عبد الجواد وعـادل حماد فرج بتدبير الأسلحة والمفـرقعات وذلك بشـرائها ممن يتجـرون فيها بغيـر ترخيص وقـام المتهم محمـد النجـار بتكليف من المتهـم ممـدوح على يـوسف بإحضار هذه الأسلحـة حيث كان يلتقى بالمتهم عـادل حماد فرج فى مسجد آل حمد بـالجيزه وبالمتهم محمد سيد عبـد الجواد عند محطة قطار المرج واستلام الأسلحة والـذخائر منهما وتوصيلها إلى الشقة التى كـان يقيم بها مع كل من المتهمين أحمـد مصطفى نوار وعبد المحسن عباس عبد الحى شلش بمنطقة الثلاث طوابق بالهرم حيث كـان الأول يقـوم بفحص الاسلحـــة وتـدريب عبـد المحسن شلش على كيفية استخدامها .

وإذ كشفت التحـريات عن أن المتهم محمـد سيد عبـد الجواد يقيم بفنـدق « مصـر والسودان » بشـارع كـامل صـدقى بالفجـالـة ويحوز أسلحة نارية ومفرقعات وتم استصدار إذن من النيابة بضبطه

وتفتيش الحجرة المقيم بهـا ، ونفاذا لذلك تبين عـدم وجود المتهم بالفنـدق وعثر أسفل سريـره على حقيبة بها بنـدقية آليه وعبـوتى إبر ضرب نار مما تستخدم فيها وخزنتـى سلاح نارى ، قرر مدير الفندق وآخران مقيمان معه بنفس الغرفـه أن المضبوطات تخصه ، فأعدت الاكمنه الـلازمه لضبطه حـال حضوره إلى الفنـدق إلا إنه ارسل مع المتهم إبراهيم ياسين ربيع رسالة لمـدير الفندق يطلب فيها ضرورة المحافظة على هذه الحقيبه ورسالـة شفويه أخرى بذات المضمون مع آخر يـدعى أسامـه أحمد تـوفيق ، وقد دلت التحـريات على أن المتهم إبراهيـم ياسين ربيع يأوى المتهم محمـد سيد عبـد الجواد لديه بشقه بسوهاج فتم ضبط الأخير حال تردده على الشقة

** والمتهم ممـدوح على يوسف كـان قد نقل بعض الأسلحـة التى احضـرها محمـد النجار من محمـد سيد عبـد الجواد وعـادل حماد فراج إلى شقه كـائنه بشارع الرشاح بالطالبيـه بالهرم كان يقيم بها المتهم / صفوت أحمد عبد الغنى وزوجته والمتهم ضياء الدين فاروق خلف وزوجته ، وكان المتهم ممدوح على يوسف يتردد على الشقـة مـع زوجتـه وكـانـت هـذه الشقـه قـد ابلغ عنهـا بتـاريخ ١٧/ ٨/ ١٩٩٠ لانبعاث رائحـة كريهه منهـا فأذنت النيابـة بفتحها للوقـوف على مصدر هذه الرائحـه وبفتح الشقة عثر بـداخلها على اربع بنادق آليه وثلاث دباشك بندقيـه آليه وكميات من الذخيره من اعيره مختلفه وأشياء أخرى تم إثباتها بمحضر التفتيش .

وقيدت هـذه الواقعة بـرقم ٥٠٧ لسنة ١٩٩٠ حصر أمن الـدوله العليا .

** وفى ذات إطار البحـث والتحرى كشفت التحريـات عن ان المتهم « عادل سيد قاسم » شعبان المقيـم بالفيوم على صلة وطيده بالمتهم ممدوح على يوسف والذى اصطحبه إلى المنطقة المواجهه لفندق سميراميس ودرس معـه امكانية اغتيال وزيـر الداخلية بتلغيم دراجـة بخاريـه بمفرقعـات او تـوجيه قـاذف صاروخى على سيـارة الوزير من أعلى كوبرى قصـر النيل فأشار عليه المتهم « عادل سيد قاسم » بأن نجاح الوسيلتين بتوقف على إمكانيه استخدام مادة « ار دى . إكس » مع المواد المفـرقعة ، وفى النهاية استقـر رأيهما على تنفيذ حـادث الاغتيال بـالكيفيه التى تم بها ، وقـد تم ضبط المتهم عادل سيد قاسم وبحيازته مواد مفرقعه بمحل إقامته بالفيوم .

** وبالنسبـة للدراجـات البخاريـة التجاريـة المستخدمـة فى الحادث والتى تم ضبطها فقد دلت التحريـات علـى ان الدراجـة « إم . زد » تخص المتهم ضياء الدين فاروق خلف وكان قد اشتراها بمبلغ الف جنيـه من مـالكهـا أسـامـه أحمـد عبـد الحميـد فى ٩/ ٩/ ١٩٨٩ وتحمل رقم ٣١٥٣ المنيـا إلا أنه عنـد ضبطها بشقـة المنيب وجد عليها لـوحة معدنية مصطنعه برقم ١٣٤٩ القـاهرة وقد استخدمهـا المتهم ياسر عبد الحكيم عمـر فى نقل المتهمين علاء أبو النصر وعصام عبد الجواد من مكان الحادث بعد تنفيذه .

** أما الدراجه البخاريه « الجاوا حمراء اللون » فكان المتهمون محمـد النجار ومحمـد صلاح وأحمـد مصطفى قـد اشتروا دراجـه مماثله من شحاته على عيد بميت غمر بمبلغ ١٨٠٠ جنيه بتكليف من ممـدوح على يـوسف بتـاريخ ١٦/ ٦/ ١٩٩٠ ثم قـام المتهم محمد صلاح باستبدال الـدراجة المضبوطه بها والتى تمكن المتهم محمـد النجار بـاصطحاب المتهم / حـامد عبـد العال عليهـا من مكان الحادث بعد تنفيذه وتركها بمكان العثور عليها بروض الفرج .

** بالنسبة للدراجة « الهوندا » التى استخدمها المتهم ممدوح فى تنقـلاته والتى ضبطـت بالمنـزل محل ضبطـه فكان المتهمـان محمد النجـار ومحمد صـلاح قد اشتريـاها من ميكـانيكى ببولاق بمبلغ ٢٨٠٠ جنيه وقام محمـد النجار باستخراج رخصـه تسيير لها باسم إبراهيم أحمد حسن عمر بتاريخ ١٣/ ٧/ ١٩٩٠ ثم استخرج بدل فاقد للرخصة ضبطت مع المتهم ممدوح على يوسف .

أموال من الخارج

** كشفت التحـريـات أن المتهمين، ممـدوح على يـوسف وصفوت أحمـد عبد الغنى ورد إليهما من الخـارج مبالغ بلغت فى مجموعها أربعة وعشرين ألف دولار مـن بعض العناصر الهاربه من تنفيذ احكام صادره بشأنهم والموجودين خارج البلاد حيث يقومون بجمع الأموال من مؤسسات رسميه وغيـر رسمية بزعم مساعدة أسر

المحكوم عليهم من العناصر المتطرفه، فقد ورد شيك بمبلغ عشرة آلاف دولار. بإسم محمد حزين حسين وقام بصرفه وتسليم قيمته إلى المتهم صفوت أحمد عبد الغنى فى حضور ممدوح على يوسف وكان ذلك خلال شهر سبتمبر ١٩٩٠، كما ورد شيك آخر باسم علاء الدين أبو العلا أمام فقام بصرفه وتسليم قيمته للمتهم صفوت عبد الغنى كما تم إرسال مبلغ ثلاثة آلاف دولار وألف ريال سعودى إلى عمرو محمد حسن مازن الذى تسلمه من أحمد على خلف الله الذى يعمل بميناء القاهرة الجوى وقام بتسليمه بدوره إلى المتهم صفوت أحمد عبد الغنى .

الفصل الخامس

** تقارير الطب الشرعى :

* الفحص والتشريح .

* إختفاء الجثث .

* ٩ رصاصات فى جسد المحجوب .

* المعمل الجنائى يعاين مكان الحادث .

*رصاصات متنوعة .

*طريق الكورنيش .

** الفحوص الفنية والمعملية .

* قنبلة إسرائيلية .

تقارير الطب الشرعى

** فور إخطار نيابة أمن الدولة العليا بالحادث، وانتقال النائب العام والمحامى العام الأول لمسرح الجريمة، قررا انتداب كبير الأطباء الشرعيين لتشريح الجثث .

الفحص والتشريح

** فى حوالى الساعة الواحدة والنصف ظهر يوم الجمعة الموافق ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ كان رنين التليفون يدق فى منزل الدكتور محمود سامى الحفنى كبير الأطباء الشرعيين ومساعده الدكتور فخرى صالح ... وتم إخطارهما بالحادث وقرار النيابة .

** وعلى الفور تم الاتصال بجميع منازل الأطباء الشرعيين، الذين توافدوا على مبنى مشرحة زينهم خلال ٢٠ دقيقة ... حتى اكتمل وصولهم فى تمام الساعة الثانية وتم إستدعاء جميع العاملين والفنيين وأعلنت حالة الطوارئ بالمشرحة .

اختفاء الجثث

** ولم يبدأ الأطباء العمل سوى فى الرابعة بعد الظهر ... حيث تبين أن الجثث لم تكن موجودة بالمشرحة، وبالاستعلام من أجهزة الأمن اتضح أنها نقلت خطأ إلى مشرحة القصر العينى .

** وعندما علم قرر المستشار بدر المنياوى النائب العام ...

نقلها إلى مشرحة زينهم نظرًا لتوافر الأمكانيات الحديثة للطب الشرعى .

** وفور وصول الجثث تم تقسيم الأطباء الشرعيين ومن بينهم الدكاترة فهمى لبيب ـ عصمت إبراهيم ـ والسباعى أحمد إلى ٤ مجموعات تتولى كل مجموعة تشريح إحدى الجثث، ويتم ذلك بإشراف كبير الاطباء الشرعيين ومساعده .

** وبدأوا العمل بتصوير الجثث تحت جهاز الأشعة وقاموا باستخراج المقذوفات النارية منها .

والتى تبين أنها خاصة بأسلحة آلية ...

٩ رصاصات فى جسد المحجوب

** وقد تلاحظ من تشريح جثه الدكتور المحجوب، أنه أصيب برصاصه فى البطن، ورصاصة فى كل يد، و٦ رصاصات فى الظهر.

** وهذا يؤكد أن الدكتور رفعت المحجوب حاول أثناء إطلاق الرصاص على سيارته الاحتماء منها بالسقوط فى الدواسة، ولكن الجناة لاحقوه بالأعيرة النارية .

** سبب الوفاة: كسر الفك السفلى والعمود الفقرى، وتهتك الاحشاء الصدرية والبطنية والاضلاع، والعضد الأيمن .

٥ رصاصات قاتلة

** كان سبب وفاة المقدم عمرو الشربينى، إصابته بخمس رصاصات قاتلة أدت إلى كسور بعظام الجمجمة، وتهتك الأحشاء الصدرية والعضد الأيمن، والفخذين وتهتك بالمخ والأحشاء البطنية .

** أما مساعد الشرطة عبد العال رمضان فقد توفى نتيجة إصابته بعدة طلقات أدت إلى كسور بالرأس وتهتك بالأوعية الدموية الرئيسية، والرئة اليسرى .

** وتوفى كمال أحمد عبد المطلب الذى كان يقود سيارة الحراسة التى كانت تسير خلف سيارة المحجوب نتيجة كسور بالاضلاع وتهتك بالرئتين من عيارين ناريين .

** وفى الساعة السادسة والنصف مساءً كانت عمليات تشريح الجثث قد انتهت وتم تجهيزها للدفن .

** تبين من عملية الفحص أن جميع الإصابات بالجثث كانت فى مقتل .

وفى صباح اليوم التالى ... قام فريق من الأطباء الشرعيين بالتوجه لمكان الحادث لمعاينته، وفحص كافة الآثار المتعلقة بالحادث لإعداد تقرير نهائى عن الظروف والملابسات التى أحاطت به .

المعمل الجنائى يعاين مكان الجريمة

** فور إخطار إدارة المعمل الجنائى بقرار النيابة قرر اللواء حسنين الدهشان مدير عام الأدلة الجنائية سرعة انتقال مجموعات فنية من جميع شعب إدارة المعمل الجنائى حيث انتقلت لمكان الحادث .

١ ـ شعبه الفحوص الطبيعية والكيميائية برئاسة عميد خبير / رؤوف عبد الملك والنقيب وليد مطر .

٢ ـ شعبة التصوير الجنائى برئاسة عقيد / عبد الكريم طه ومهندس مجلى يوسف مجلى وأمين فنى تصوير حامد حلمى .

٣ـ شعبة الأسلحة النارية برئاسة عقيد فايز بقطر غبور والنقيب مرغنى عبد الرحيم حربى .

٤ ـ شعبة آثار الآلات والأدوات برئاسة العقيد / حسن اسماعيل و النقيب جمال عميرة .

٥ ـ شعبة فحص آثار المفرقعات برئاسة مقدم / إيمان طه الشربينى والنقيب خالد زكى نوار .

٦ ـ ضابط الاتصال بالمساعدات الفنية رائد وائل الجمال

ـ مجموعة استكشاف البصمات نقيب خالد الطويل .

٧ ـ ضابط خبير أشرف فؤاد ـ خبير: الشحات عبد الباقى، خبير رضا عزيز خبير جلال شديد وحنفى عبد الله .

** وعاينت المجموعـات الفنية مكان الحادث وأثبتـوا المعاينة في تقرير نهائي .

رفع آثار الحادث من السيارة

** بمعاينة سيارة الدكتور المحجـوب تبين أنها سيارة مرسيدس سوداء ــ رقم ٧٢١٢ ملاكى القاهرة بجـوار الافريز الغـربي للطريق ومقدمتها في مواجهات فنـدق شبرد وبداخلها على المقعد الخلفي اليمين جثة الـدكتور رفعت المحجـوب وبجواره جثة المقـدم عمرو الشربينـي وأمامه علـى المقعد الأمامـي الأيمن الحارس عبـد العال على رمضان .

سيارة الحراسة

وبمعاينة سيـارة الحراسة تبين أنها بيجـو خضراء رقم ١٦٧٥٣٢ ملاكى القـاهرة، ووجدت مستقـرة أمام فنـدق سميراميس في وسط نهر الطريق ومقدمتها في اتجـاه السير خلف سيارة المحجوب على مسـافة ٥ , ٧٦ متر وبابهـا الأمامي مفتـوح وجثة السائق كمـال عبد المطلب مدلاة على أرضية الطريق ورجليه معلقتان بأرضية السيارة .

٢٣ رصاصة فارغة

وعثر بمكان سيـارة المحجوب المرسيدس على ٢٣ ظرفـا فارغا خاصا بالطلقات المستخـدمة على الأسلحة عيار ٦٢ ,٧×٣٩ مم إحداها على المساحة اليسرى لواجهة الزجاج الأمامية .

رصاصات متنوعة

كما عثر بمكان سيارة الحراسة على عدد ٢٩ ظرفا فارغا خاصا بطلقات الذخيرة المستخدمة على الأسلحة عيار ٦٢ , ٧×٣٩ مم و٢٠ ظرفا فارغا خاصا بطلقات من الذخيرة عيار ٩ مم طويل أسفل مؤخرة السيارة من الجهة اليمنى وكذلك طلقة كاملة من ذات العيار مطرقه لم تتم عمليه إطلاقها ...

مبانى الفندقين

** جاء بالتقرير أنه بمعاينة فندق سميراميس من الخارج تبين كسر لوحى زجاج بالكامل من واجهة كافتريا الفندق المطله على شارع الكورنيش الكائنة بالدور الأرضى فى مواجهه مكان وجود سيارة الحراسة، ووجد ثقب نافذ بزجاج واجهة الكافتريا بالدور الأول بيضاوى الشكل تخرج منه شروخ طولية حدث نتيجه مرور مقذوف نارى فى اتجاه من أسفل لأعلى .

** وبمعاينة الواجهة الشمالية لفندق شبرد التى بها الباب الرئيسى والمطلة على شارع عبد القادر حمزة بين الفندق تبين وجود أربعة آثار فى الحائط الغربى من الباب كل منها عبارة عن تفتت جزئى صغير بالطلاء الخارجى لواجهة الفندق .

طريق الكورنيش

** بمعـاينـة طـريق الكـورنيش فـى المنطقـة التى وقع بهـا الحادث ... عثر على ستة عشـر طرفا فارغا مطرق الكبسـولة خاصة بـالأسلحـة عيـار ٧٦٢. × ٣٩ مم متنـاثـرة على أرضيـة الشـارع فى المسافة بين منطقـة تلاقى طريق النفق مع شـارع الكورنيش ومنطقة وجود السيارة المرسيدس السوداء وعثر بأرضية شارع الكورنيش على مقـذوفين خـاصين بطلقـات مما يستخـدم فى الاسلحـة عيـار ٧,٦٢ ×٣٩ مم ومقـذوف خـاص بالاسلحـة عيـار ٩ مم طـويل ومقذوف خاص بالأسلحة عيار ٣٨,٠ بوصة ثم رفعهم لفحصهم .

طريق النفق

** وبمعاينة الطـريق الصاعد من نفق كوبـرى قصر النيل تبين وجود أثـر ارتطام جسم صلب بحـائط الطريق الشـرقى فى المنطقة المواجهـة لمكان وجـود سيارة الحـراسة . وعثـر على أربعـة أظرف فـارغة خاصة بطلقـات الأسلحة عيار ٧,٦٢ × ٣٩ مم متناثرة على أرضية الطريق .

الفحوص الفنية والمعملية

** قام الخبراء الفنيون بإجراء الفحـوص الفنية على آثار إطلاق الأعيرة النارية ومضبـوطات المواد المفرقعة بمكان الحـادث وقدموا التقارير الفنية عنها .

فحص آثار إطلاق الاعيرة النارية

** بفحص الأظرف الفارغة المعثور عليها حول وداخل السيارة المرسيدس عددهم الاجمالى ٢٤ ظرفا فارغا أطلقت من سلاح نارى واحد عيار ٦٢ ,٧×٣٩ مم يعمل بالنظام الآلى (بندقية آلية) منها عدد ٢٢ صناعة مصرية ، وعدد ٢ إنتاج روسى .

** أما الأظرف الفارغة التى وجدت حول السيارة البيجو الخاصة بالحراسة عددهم ٢٦ ظرفا فارغا منها ١٨ صناعة مصرية، ٨ روسى، أطلقت من سلاحين ناريين مختلفين عيار ٦٢ ,٧×٣٩ مم (بندقيتين آليتين)، وتبين أن ١٤ ظرفًا أطلقت من أحد السلاحين، ١٢ أطلقت من السلاح الآخر .

** والأظرف الفارغة التى عثر عليها بطريق الكورنيش بين السيارتين عددهم ١٦ ظرفا، أطلقت من سلاح نارى واحد عيار ٦٢ ,٧ × ٣٩مم (بندقية آلية) مغايرة للبنادق الثلاث السابقة .

** الأظرف الفارغة الأربعه المعثور عليها بطريق النفق من الانتاج المصرى عيار ٦٢ ,٧ × ٣٩ مم ... تبين إطلاق ثلاثة منها من السلاح المستخدم حول السيارة المرسيدس والرابعة من السلاح المستخدم فى المسافة بين السيارتين .

** الأظرف الفارغة والطلقة الكاملة داخل السيارة البيجو

المخصصة للحراسة وحولها وأسفلها خاصة بـالأسلحة عيار ٩ مم وعددهم ٢٨ ظرفا وطلقه .

جميعهم من الانتـاج المصـرى فيمـا عـدا ظـرف واحـد إنتـاج أمريكى ... أطلقت من سلاح نارى واحد .

نتيجة الفحص

** بلغ عدد الأظـرف الفارغة التـى عثر عليها بمكـان الحادث (٧٠) سبعون ظرفا فارغا .

منها عدد ١٥ صناعة روسية ، ٥٥ إنتاج مصرى .

** عـدد ٢٧ ظـرفا فـارغا عيـار ٩ مم طويل تبين أنهـا أطلقت جميعها من سـلاح نارى واحد، وكذا طلقة واحـدة من نفس العيار غير تامة الاطلاق .

** تبين من الفحص المجهـرى لآثـار انطبـاعـات الاجـزاء الميكانيكيـة على قواعد الأظـرف الفارغة الخـاصة بالأسلحـة عيار ٧,٦٢ × ٣٩مم أطلقت من أربعة أسلحة نارية تعمل بالنظام الآلى (بنادق آلية) .

** من دراسـة أماكن العثـور على الأظـرف الفـارغة فى مكـان الحادث ، وما اتضح من الفحص : أن السيـارة المرسيدس السوداء تم التعامل معها باستخدام سلاح نارى من أمام السيارة ويمينها ... وآخـر استخـدم فى المنطقـة بيـن السيـارتين وخلف السيـارة

المرسيدس، أما السيارة البيجو الخضراء المخصصة للحراسة فقد تم التعامل معها باستخدام سلاحين آخرين .

وبذلك تكون بنادق الجناة المستخدمة فى الحادث هى أربعة بنادق آلية سريعة الطلقات .

قنبلة إسرائيلية

** قامت أجهزة الأمن بتسليم المضبوطات التى عثر عليها بمكان الحادث لخبراء المفرقعات ... بعد أن تم تأمينها ... وعلى الفور قام الفنيون بإجراء الفحوص الفنية والمعملية فتبين أن :

١ ـ العبوات الثلاثة أسطوانية الشكل، من النوعية المستخدمة فى تعبئة المبيدات الحشرية، إثنين منها نيوبيروسول وزن كل منها (٣٥٠ جم، ٣٧٥ جم) والثالثة كفروسول وزنها (٤٨٠ جم) . تم ثنى حوافها من أعلى على عبوتها بعد تعبئتها بمادة صلبة لونها بيج .

ـ يوجد بالعبوات الثلاثة من أسفل ثقب مركزى يبلغ متوسط أقطارها حوالى ٧مم وعمقه حوالى ٢,٥ سم تم إعدادها لاستقبال المفجر .

٢ ـ العبوة رقم (٤) عبارة عن علبة أسطوانية الشكل من الصاج من النوعية المستخدمة فى تعبئة المسلى وتبلغ أبعادها حوالى ١١ سم (طولا) × ١٤,٥ (قطر) تم ثنيها من أعلى بعد تعبئتها بمادة صلبة لونها بيج يبلغ وزنها ٢,٢٣٠ كيلو جرام .

ـ يوجد بها من أسفل ٣ ثلاثة ثقوب يبلغ متوسط أقطارها حوالى ٩ مم وعمقها حوالى ٥ , ٥ سم جرى إعدادها لاستقبال المفجرات

** العبوات الأربعة ... محلية الصنع ... تم الحصول على عينة من كل منها على حدة، لإجراء اختبار على قابلية المواد الموجودة بها للاشتعال ... تبين أنها تنصهر ثم تشتعل بلهب مدخن .

٣ ـ بإجراء تجارب التحاليل باستخدام جهاز الاسبكتروفوتومتر للأشعة تحت الحمراء على العينات أعطت جميعها نفس المنحنيات المميزة الخاصة بمادة (ت . ن . ت)

ـ وهذه المادة من المواد المفرقعة شديدة الانفجار والمنصوص عليها بلائحة المواد التى تعتبر فى حكم المفرقعة والتى تحتويها العبوات الاربعة ... وتستخدم فى الاغراض العسكرية ولا يجوز حيازتها أو استخدامها فى الاغراض المدنية إلا بتصريح .

٤ ـ المفجرات الستة عبارة عن أنابيب أسطوانية من الألمونيوم أطوالها ٤ , ٥ سم وقطرها حوالى ٧ مم، مسدودة بسدادة من البلاستك، فضية اللون، ينفذ من خلالها سلكا توصيل كهربائى أحمر اللون .

ـ لا يوجد على أجسام المفجرات غير علامات كودية بقاعدة المفجر مكتوبة باللغة الافرنجية، تدل على أنها أجنبية الصنع .

والمفجرات من النوعية المستخدمة فى التفجيرات الكهربائية، وتبين من الفحص تطابق شكل وحجم هذه المفجرات مع فراغات ثقوب العبوات الاربعة .

٥ ـ أجهزة التوقيت عبارة عن عدد ٤ أجسام من البلاستك الأسود على شكل متوازى مستطيلات صناعة إيطالية وجميعها متماثلة الشكل والحجم واللون، على كل منها قرص زمنى مدرج من صفر ـ ٥ أى أن أقصى ضبط زمنى لها خمس دقائق .

ـ تستخدم هذه الأجهزة فى عدة أغراض مثل أجهزة التسخين بالمعامل والأجهزة المنزلية لضبط الوقت الزمنى المراد لها .

وتعمل فى الوضع العادى بنظام توصيل التيار الكهربائى لفترة زمنية محددة يتم بعدها فصل التيار الكهربائى .

ـ وبفحص الاجزاء الداخلية للأجهزة الأربعة المضبوطة تبين تغيير موضع ريشة التوصيل المعدنية بكل منها من الوضع العادى ـ التى يتم فيها فصل التيار عند انتهاء الزمن المحدد ... إلى وضع لا يسمح بتوصيل التيار الكهربائى إلا بعد انتهاء الزمن المحدد، وذلك بعمل فتحة جانبية صغيرة ثم إدخال ريشة التوصيل المعدنية من وضعها العادى إلى وضعها المعدل، وبذلك تصبح أجهزة التوقيت المضبوطة ... أجهزة تأخير مرور التيار الكهربائى حتى انتهاء الزمن المحدد.

٦ ــ مفاتيح الأمان الأربعة ... متماثلة فى الشكل واللون ، مصنوعة من البلاستك الأسود ماركة (كوين)، ثلاثة منها صناعة مصرية، والرابع صناعة بولندية، وتستخدم تلك المفاتيح فى دوائر التفجير الكهربائية لتحقيق الأمان للشخص المستخدم وهى صالحة للاستخدام .

٧ ـ أربع بطـاريات منهـا اثنين ماركة إيفـريدى صنع سنغـافورة إحداهما ٩ فـولت، الأخرى ٨ فولت، والثـالثة ماركة فارتـا ٩ فولت مجهولة الصنع .

والـرابعة مـاركـة إيفـريدى ـــ صنـاعـة مصريـة، ١,٥ فـولت. والبطاريـات الأربعة يـوجد على أقطابهـا أسلاك تـوصيل كهربـائية مختلفة الألوان والأشكال تم تثبيتها عن طريق اللحام بالقصدير.

٨ ـ القنبلـة اليدوية ـ مضـادة للأفراد ـ عبـارة عن جسم معدنى برميلى الشكل ـــ عليها طبقـة من طلاء زيتى اللـون، وشريط دائرى من الطلاء أحمـر اللون . مركب على فتحة القنبلـة جهاز التفجير، وهو عبارة عن حلقة شد وتيلة الأمان وذراع القذف والمفجر .

ـــ وبـالفحص الفني لجسم القنبلـة تبين أنهـا كاملـة الأجـزاء، وخاليـة من أى عيوب فنيـة تحول دون الاستخـدام، عليها كتـابات باللغة العبرية تدل على أنها صناعة إسرائيلية إنتاج عام ١٩٧١ وهى قنبلة دفاعية هجومية .

الفصل السادس

** وبدأ التحقيق

* استجواب المتهم الأول ... ممدوح على يوسف .

* سماع أقوال صفوت عبد الغنى ـ قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد .

* الدكتور عمر عبد الرحمن يتصل عقب الحادث !!

* صفوت عبد الغنى : لقد مضى عهد الكلام .

وبدأ التحقيق

** بعـد القبـض على المتهمين، أعلنت أجهـزة الأمن أنهم اعترفوا تفصيليا بارتكاب حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب .

وأثبتت فى الأوراق أنها عثرت على السلاح الآلى المستخدم فى الحادث بأحد فنادق وسط القاهرة .

** وقامت بتفتيش بعض شقق المتهمين وبإرشادهم فى مناطق كفر كعبيش بالهرم، والمنيب، وإمبابة .

وقال رجال الأمن إنهم وجـدوا بتلك الشقق كميات من الأسلحة والمتفجرات والذخائر وبعض أدوات التنكر والمنشورات ...

** وقدم أطباء مصلحـة الطب الشرعى تقاريرهـم وأثبتوا فيها، أن تلك الأسلحـة هى المستخدمـة فى الحادث، وأن المقـذوفات المستخـرجة من جثـث القتلى والمصابين، هى ممـا يستخـدم فى الأسلحة المضبوطة مع المتهمين .

** وجاءت أجهـزة الأمن بعدد كبيـر من شهود الاثبـات لتأكيد الاتهـام المنسـوب للمقبـوض عليهم . واعتقـدت بـذلك أنهـا قـد جمعت فى يدها كل عناصر القضية (متهمين ـ اعترافات ـ تقارير طبية شرعية ـ شهود إثبات) .

** وتم إحالة المتهمين ومعهم كافة المضبوطات إلى نيابة أمن الدولة العليا ... التى باشرت التحقيق :

** وصل عـدد المتهمين فى القضيـة إلى ٢٧ متهمـا ... تم القبض على ١٧ منهم، وقتل ثـلاثة : محمـد صلاح ومحمـد عبد الفتاح ـ كما ذكرنا ـ أمام سور كليـة الهندسة بجامعة القاهرة بالجيزة أثناء القبض عليهما ... ، والثالث يـاسر عبد الحكيم عمر خطاب الذى قتل بأيدى رجال الأمن أثناء محاولته الهرب عند القبض عليه

** ولازال ٧ متهمين هاربين لم يقبض عليهم حتى الآن وهم : المتهم الخامس / عصام محمد عبد الجواد، المتهم الحادى عشر أحمد مصطفى نواره، المتهم الرابع عشر عادل حماد فرج، المتهم الخـامس عشـر عبـد المحسن عبـاس عبـد الحى شلش، المتهم الثامـن عشر إبراهيـم إسماعيل عبد الحميـد علام، المتهم الثـانى والعشرون حسنى محمد محمد حسنين، والمتهم الثالث والعشرون عادل عيد شريف .

استجواب المتهم الأول

** تحـدد يوم ٢٨ أكتـوبر ١٩٩٠ لسمـاع أقوال ممـدوح على يوسف المتهـم رقم (١) فى القضية ... واستمر التحقيـق معه حتى ١٨ نوفمبر ١٩٩٠ بمعرفة على الهوارى رئيس نيابة أمن الدولة العليا

** وبدأ توجيه الأسئلة لممـدوح على يوسف الذى قال إسمى ممدوح على يوسف ـ حاصل على ليسانس الآداب من جامعة عين شمس ـ قسم اللغة العربية دفعة ١٩٨٨ .

وسألـه المحقق عن أقوالـه فى الاتهـامات المنسـوبة إليـه وهى الاتفاق الجنائى على ارتكاب جـرائم القتل العمد مع سبق الاصرار والتـرصد المقتـرن بحيـازة مفرقعـات وأسلحة نـاريـة وذخائر بغيـر ترخيص، بقصـد استعمالها فى نشـاط يخل بالأمن والنظـام العام، وإتلاف أملاك عامة وخاصة ؟

** هذه الجريمة المنسوبة لى وهى الاشتراك فى حادث اغتيال رفعت المحجوب ... لـم تحدث منى، ولم أرتكبها ولـم أشترك مع أحد فيها .

وجهاز مباحث أمن الـدولة اعتاد تدبير واختـلاق الجرائم لأفراد الجماعة الإسلامية، مما يبرر لهم أمام الناس قتلهم وتشريد نسائهم وأولادهم واعتقالهم .

** ومن أمثلـة ذلك محاولـة اغتيـال زكى بدر وزيـر الداخليـة السابق، وفيها تم تلفيق الحادث لبعض أفـراد الجماعة الإسلامية، ولكن القضاء قرر الافراج عنهم .

وقضية الدكتور عمر عبد الـرحمن بالفيوم، وقضايا أحداث عين شمس، وإحراز أسلحة ومفرقعات، حكم القضاء فيها ببراءة جميع أفراد الجماعة الاسلامية .

** أيضا بالنسبة لحادث اغتيال الدكتور المحجوب ... فى هذا اليوم بالـذات كنت متواجدًا فى منزلى ... فى قميشـه بكفر طهرمس بشارع الملك فيصل ... أنـا وزوجتى ولم نغادر المكان طـوال اليوم ويشهد على ذلك صاحب المنزل ... ويدعى عم صديق .

** وفى يـوم ٢٧ أكتوبـر ١٩٩٠ وفى حـوالى الساعـة الحاديـة عشرة مساءً وأثناء زيارتى لأهل زوجتى فى المعصرة بحلوان ...

فوجئت باقتحـام رجال الأمن للشقة والقبض على وعلى زوجتى وكل أفراد أسرتها واقتادونا جميعًا إلى مبنى مباحث أمن الدولة

** وهناك وقع علينا تعـذيب بشع استعملوا معى وسيلة الصعق بالتيار الكهـربائى فى جسدى خاصة المنـاطق الحساسه وتعصيب عينى بعصابة سوداء، وإطفاء السجائر فى فمى وصدرى.

** وكان المطلوب منى لوقف التعذيب هو أن أدلى بأقوال تفيد أننى اشتركت مع آخرين باغتيال الدكتور رفعت المحجوب.

** ويبدأ يحكى ممـدوح على يوسف للمحقـق، عن الأحداث التى عـايشها منذ الافـراج عنه مـن السجن عام ١٩٨٨ بعـد تنفيذه الحكم فى قضية تنظيم الجهاد عـام ١٩٨١ وحتى القبض عليه فى هذه القضيـة : وقال إنه أقام بمنـزل والده فى محافظة الفيـوم وبعد الأحداث التى وقعت هناك واشتداد حدة المواجهة بين أجهزة الأمن وأفراد الجماعة الاسـلامية، وقيام مباحث أمن الدولـة باعتقال عدد كبير منهم، سارع بالهرب، خشية القبض عليه .

** رغم أنه ـ كمـا قال ـ كان مصابًا بكسـر فى ساقه اليمنى ولا يستطيع الحركة ولكن رغم ذلك فر هاربًا إلى القاهرة .

وأصبح يعيش متنقلا من منزل إلى آخر، متخفيًا عن أعين رجال الشرطة.

** وخلال ذلـك تزوج فى ٢٩ يـونية سنة ١٩٩٠ مـن الآنسة / إلهام محمد عبد الرازق ... ولكن دون أن يحضر أحد من أهله حفل زواجه ... وكان يشعر بالحزن لهذا السبب .

** وأكد فى أقوالـه أمام رئيس النيابه أنه لم يغـادر المنزل طوال يـوم الحــادث فى ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ إلا لأداء صـلاة الجمعــة فى مسجد مجاور للمنزل . . والعودة بعد الصلاة مباشرة ... ويستشهد ممدوح على يـوسف على صدق كـلامه بواقعـة غرق سجـاد الشقة بالميـاه من جـراء ترك حنفية ميـاه المطبخ مفتـوحه سهـوًا، وتسرب المياه للصـالة ومنـور العقار... ممـا كان سببـا فى إيقاظ صـاحب المنزل وتنبيهه إلى ذلك .

** وترتب علـى الواقعة أن قـام هو وزوجتـه بنشر المفـروشات المبتله لدى صاحب المنزل فوق السطح ... وكان ذلك خلال الفترة من التاسعة والتاسعة والنصف صباحًا ...

وقبل الصلاة صعـد وأخذ المفروشات بعد أن جفـت وخرج أمام صاحب المنزل .

** وقـرر للمحقق أنــه كـان مطلـوب القبض عليـه لاتهــامـه بالاشتراك فى محـاولة اغتيال اللواء زكى بدر... ، ومطلـوب اعتقاله لاتهامه فى أحداث الفيوم ...

** وعنـدما واجهـه المحقق عن صلتـــه بكــــل مـن محمـد

عبـد الفتاح محمود ومحمد محمد صلاح محمد ومحمد أحمد النجار... أنكر معرفته بأحد من تلك الأسماء .

** وسأله المحقق عن مـدى تأثير الاعتداء عليه وتعـذيبه وعما إذا كان قد اعتـرف لأجهزة الأمن بأى أشياء نتيجة هـذا التعذيب : ـ فنفى ممدوح على يوسف ذلك وقرر: أنه لم يعترف بشىء حتى الآن ... ولكنه لا يدرى ماذا يمكن أن يحدث له فى المستقبل .

** وقبل نهـاية جلسـة التحقيق أصـدر المحقق قـرارًا بحبس ممدوح على يوسف حبسًا احتياطيا لمدة خمسة عشر يوماً على ذمة القضيـة، وعـرض المتهم على الطبيب الشـرعى لاثبات مـا بـه من إصـابات وسببهـا ... ، والتحفظ مؤقتـا على المضبوطـات التى تم العثور عليها فى منزل المتهم عند ضبطه وهى .

١ ـ طبنجة بروننج صناعه بلجيكى تحمل رقم ٧٩٠٥٢ .

٢ ـ عشر طلقات يرجح أنها طلقات سامه عيار ٩ مم .

٣ ـ ٣٣ طلقه ٩ مم .

٤ ـ عدد واحد رادع شخصى .

٥ ـ عدد واحد ساطور كبير .

٦ ـ باروكة شعر حريمى بنية اللون .

٧ ـ عـدد ثلاث خصلات شعـر بنية اللـون ملفوفة بـداخل ورقة بحجم الفلوسكاب .

٨ ـ عدد ٢ دبشك خشب لبندقية آلية .

٩ ـ آلة كاتبة سوداء اللون داخل حقيبة سوداء .

١٠ ـ مطواه سوداء اللون بسوستة .

١١ ـ عدد ٣ خزنة خاصة لطبنجة منهم إثنين من الحجم الكبير والثالثة من الحجم الصغير .

١٢ ـ منظار مكبر صغير الحجم أسود اللون .

١٣ ـ بطاقة عضوية صادره عن نقابة المحامين باسم حسين مصطفى حسن وتحمل صورة المتهم المضبوط .

١٤ ـ كارنية صادر عن وزارة الدفاع إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع ... مثبت عليها صورة المتهم المضبوطة باسم مجدى محمد عيد ... وموضح بخانة الوظيفة مندوب التحريات والمراقبات ومكتوب عليها عبارة يصرح للمذكور بالتوجد فى المناطق التى يتردد عليها العسكريون .

١٥ ـ شهادة تأدية الخدمة العسكرية باسم عادل أحمد عبد الرحمن ... وتحمل أرقام ٤ ــ ٣١ ــ ٨٦ ـ ٢ ــ ٥ ــ ٨٧ بتاريخ ٢٩/ ٤/ ٨٩ .

١٦ ـ بطاقة شخصية باسم عادل أحمد عبد الرحمن عباس مواليد ٧/ ٣/ ١٩٦١ حاصل على الليسانس شريعة وقانون عام ١٩٨٦ تحمل رقم ٦٢٨٥٢ سجل مدنى زفتى غربية مثبت عليها صورة المتهم .

١٧ ـ رخصة قيادة موتوسيكل صادرة عن مرور الجيزة .

باسم حسين مصطفى على مرسى ... ومدون أمام خانة المهنة

أنه يعمل محاسب بمصنع صقر الحربى ... ويقيم ١٥ شارع مراد وتنتهى فى ٢٨/٨/ ١٩٩٥ .

١٨ ـ رخصة تسيير دراجة بخارية للمركبة رقم ٢٤٨١٦ بدل فاقد باسم ابراهيم أحمد حسن عمر ومهنته حاصل على دبلوم زراعة ويقيم فى ١٧ شارع سعد زغلول بالجيزة وتنتهى صلاحيتها فى ٢٠/٧/ ١٩٩١ .

١٩ ـ قصيدة شعرية مدونة على ورقتين فلوسكاب مكتوب عليها فى أعلى الورقة الأولى « لا إله إلا الله محمد رسول الله » (الجماعة الإسلامية) .

٢٠ ـ عقال عربى أبيض فى أزرق .

٢١ ـ ثلاث عملات فضية إثنين منهم فئة الخمسة قروش والثالثة فئة العشرة قروش ... وقد تلاحظ تسوية حروفها من جهة الصورة التى تمثل شعار الجمهورية ...

٢٢ ـ حقيبة بنية اللون صغيرة الحجم بها مبلغ ١٢٠٧ جنيه مصرى ... وستة عشر قرشاً ونصف من عملات فضية وورقية مختلفة القيمة .

ضبط موتوسيكل

** يوم الاثنين ٢٩/ ١٠/ ٩٠ الساعة الرابعة والنصف مساءً كان محددا لاستجواب المتهم الأول ممدوح على يوسف وحضر معه

جلسة التحقيق الأستاذان عبد الحليم مندور وعبـد العزيز الشرقاوى (الكاتب) .

وصمم المتهم على نفى صلتـه بحـادث اغتيـال المحجـوب أو أحد من المشاركين فيه ...

** كما أنكر أنه قد صدرت عنه أية أقوال عند القبض عليه تفيد وجود لقـاء بينه وبين بعض الذيـن شاركوا فى حـادث اغتيال رفعت المحجوب ... ودلل على ذلك بعدم معرفته لأى من المشاركين فى الحادث .

** أثبت المحقق ورود محضـر من إدارة مبـاحث أمن الـدولـة مؤرخ ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٠ الساعة الرابعة صباحًا ثبت به أنه قد توافرت لـلادارة معلـومات مـن أهالى المنطقـة الكـائن بهـا مسكن المتهم ممـدوح على يـوسف بمنطقـة عـرب سـلام بـالمعصـرة دائرة قسم حلوان . تفيد بأن المتهم المذكور كان يشاهد فى الأيام السابقة على ارتكـاب حادث الـدكتـور رفعت المحجوب يستعمـل موتـوسيكل أبيض .

** ولاحظ الاهالى اختفاء الموتـوسيكل عقب ارتكاب الحادث وبمنـاقشـة زوجة المتهم ووالـدتهـا وأشقـاؤهـا قرروا بصحـة هـذه المعلومـات وأرشدوا عن مكـان تواجـد الموتـوسيكل بمحل مغلق أسفل العقار سكنه .

** وقاموا بفتح المحل فظهر للضابط الذى كان متواجدًا وجود

موتوسيكل ماركة هوندا أبيض اللون عليه لوحة معدنية أمامية تحمل رقم ٢٤٨١٦ مرور الجيزة ولوحة خلفيـة بأرقام ١٤٨١٦ مرور الجيزة وكانت الأرقام الاجنبية الموجودة باللوحة ٢٤٨١٨ مرور الجيزة ... ويبدوا على اللوحات آثار التزوير.

** وقـرر المحقـق نـدب الفنيين المختصيـن بإدارة المعمل الجنـائى ووحـدة الأدلـة الجنـائيـة بفحـص الـدراجـة البخـاريـة المضبـوطـة ... لبيـان ما بهـا من أوصـاف والكشف عن أيـة آثـار تخلفت عن حادث الاغتيال المسند للمتهم المشـاركة فيه وكذا رفع البصمات من الـدراجة البخـارية ومضـاهاتها مـع أى من بصمات المتهمين.

المتهم الأول ... يعترف ...

** بجلسة تحقيق النيـابة مع المتهم فـى ٣١/ ٧/ ١٩٩٠ وعند سؤاله عما إذا كان قد أبلغ زوجتـه باشتراكه فى حادث اغتيال رئيس مجلس الشعب السابق ... فوجئ المحقق بـالمتهم يندفع باعتراف تفصيلى بارتكابه مع آخرين حادث الاغتيال قائلاً:

طـالما المـوضوع كـده ... أعتـرف بأنى فعلاً سـاهمت فى قتل رفعت المحجوب ومن كان معه ... وكـان ذلك بالاشترك مع الأخوة محمد صلاح ومحمد عبد الفتاح ووليد وصالح وعصام ... وقرر بأن الثلاثة الآخرين يعتقد بأن هذه هى أسماؤهم الحقيقية .

** وإزاء تلك المفاجأة سأله المحقق :

** ما سبب ذكرك لهذا الاعتراف بهذه الكيفية؟

■ أنا شايف إن الموضوع كله مستوى ... وأنا ناوى فعلاً أذكر كل شيء ... وأحكى تفاصيل القصة كلها ... وهى إنى اتفقت مع الأشخاص المذكورين ... على أن نقتل رفعت المحجوب بسبب موافقة من الشريعة الإسلامية، وتطبيقها فى البلد ... وهو كان دائما يعترض لتعطيل هذا الأمر.

** قمنا بعمليات استطلاع لمكان مسكنه وتحركاته إلى أن تبينا من خلال أعمال المراقبة ... أنه معتاد السير فى طريق معين عند الذهاب لعمله ... ويمر من خلال خط السير هذا بفندق سميراميس. وبعد عمل الدراسات اللازمة ... قررنا أن أنسب مكان للقيام بعملية الاغتيال ... أمام فندق سميراميس .

** تم التجهيز لتنفيذ العملية ... وتم تحديد يوم الجمعة الموافق ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ للتنفيذ ... وفعلا ذهبنا إلى هذا المكان بموتوسيكلين ... كنت أقود أحدهما، والآخر كان يقوده الأخ عصام.

وكان يركب خلفى على الموتوسيكل وليد وصالح ... وكان مع عصام محمد صلاح ومحمد عبد الفتاح.

** فى الميعاد المحدد ... انتظرنا ركب الدكتور المحجوب ... وكانت الخطة ... أن محمد عبد الفتاح ومحمد صلاح يقفان أمام

مدخل فنـدق سميراميس ولكن من الجهه الأخـرى ... وأقصد على رصيف الكورنيش وكان سلاح كل منهما عبارة عن بندقية آلية . وتم وضع كل واحدة فى شنطة .

أما عصام فقد ابتعـد بالموتوسيكل، وانتظر به عنـد نهاية مطلع النفق ... ولم يكن معه سلاح .

** وكنا نحن الثلاثة أنا ووليد وصالـح ننتظر ـ عند بداية انحناء الطريق المـؤدى من كوبرى قصـر النيل إلى شارع الكـورنيش الذى يطل عليه فندق سميراميس .

وكـان يحمل كل من وليـد وصـالح سـلاحـا آليـا ... ولم أحمل سلاحا فى هذا اليوم .

** كان كل واحد من الأخوه يحمل بندقية آلية واحدة وخزنتين مملوءتان بالطلقات كل خزنة بها ثلاثون طلقة .

** وعندمـا وصل ركب المحجوب فاجأهم محمد عبـد الفتاح ومحمد صـلاح بالطلقات من أمام المـوكب ومن اليمين ... وتولى كل من وليـد وصالح التعـامل مع سيارة الحـراسة التى كانـت تسير خلف سيارة المحجوب ... بضربها من جهة اليسار والخلف ...

أطلقت أعيـرة نـارية كثيـرة جـدًا ... وفى ذلك الـوقت كنت أنـا وعصـام كل واحــد على المـوتـوسيكل الخــاص بـه ... ومجهـزه استعدادًا للانسحاب من مكان الحادث ... عقب التنفيذ .

** بعد إتمام العملية التى لم تستغرق سوى لحظات قفز ورائى

على المـوتـوسيكل وليـد وصالـح وانطلقت مسرعًـا مغـادرًا مكـان الحادث ...

حتى أننى لم أشاهـد إن كان محمد عبد الفتـاح ومحمد صلاح ركبوا مع عصام أم لا .

** وتركنا خلفنا شنطة بها مفرقعات عبارة عن علب بيروسول بها مادة ت ـ ن ـ ت شديدة الانفجار ... وغير متذكر عددها .

ولم يتم استعمالها فى الحادث : ــ وأعتقد أن الأخوة وجدوا أنه ليس هناك داع لاستخدامها .

** وذهبت مع وليـد وصالح إلى الشقـة الكائنة بـالمنيب وهى مخصصة للقـاء الأخوة وتركتهم هنـاك وعدت إلى منـزلى فى قميشة واصطحبت زوجتى وسـافرنا إلى بنـى سويف بالأتـوبيس، وأقمت هناك عند بعض الأخوة .

الاعتذار للمحامين

** فى جلسـة تحقيق النيـابـة فى يـوم السبت ٣/ ١١/ ١٩٩٠ حضـر ممدوح ومعـه محـامـوه الاساتـذة عبـد العـزيز الشـرقـاوى (الكاتب) وكامل مندور ومحمود رياض ...

وقرر قبل بداية الاستجواب أنه يعتذر للسادة المحامين ولا يرغب حضورهم هذه الجلسة لأسباب قرر أنه لا يريد ذكرها .

** وهنا قـررت كدفاع عن المتهم ... وانضم معى بـاقى السادة المحـامين بأن هذا الاعتـذار نتيجة أسبـاب ودوافع قويـة ... وهى

تعـذيب المتهم ... الـذى لا زالت آثـاره واضحـة على جسـده ... وطلبت إبـلاغ المستشار النـائب العام والمستشـار المحامى العـام الأول لنيابة أمن الدولة العليا بإبعاد مباحث أمن الدولة ورفع أيديهم عن القضية ...

لأن كل ما نسب للمتهم بـالجلسة الماضية من اعتـرافات كانت من جـراء الاكراه والتعذيـب وفى النهايـة طلبنا إيداع المتهـم أحد السجون العمومية .

** وبعد أن غـادرنا غرفـة التحقيق واصل ممدوح اعترافـاته ... وقد بدأ المحقق استجوابه وسأله :

** ما هى الأقوال التى ترغب فى الادلاء بها فى هذه الجلسة فى غير حضور محاميك؟

■ اتفقت مع محمد عبد الفتاح ومحمد صلاح ومصطفى حمزه ووليد وصـالح على التخطيط للقيام بعمليـات عسكريـة عن طريق تنفيذ عمليات اغتيال بعض المسئولين فى الـدولة والذين يعارضون تطبيق الشـريعة الإسـلاميـة ... أمثال رفعـت المحجوب وزكى بـدر وزيـر الداخليـة وعبـد الحليم موسـى ... وكان سـاعتهـا محافظـا لأسيوط ... ولست أعرف سبب اختيارهم لى تحـديدًا للمشاركة فى هذه الأعمال .

** وتم وضع خطة لاغتيال زكى بدر... ورفعت المحجوب... ثم عـاد ممدوح وقـرر: بصراحـة أن الذى كـان مقصـودًا هــو

عبد الحليم موسى وليس المحجوب لأنه يصدر أوامره بقتل الاخوة ... ويعذبهم فى السجون .

** وتم تحديد وسيلة التنفيذ ... والأسلحة ... واتفق على استخدام بنادق آلية ومسدسات ومفرقعات ، وأن تكون وسيلة الانتقال إلى مكان الحادث هى الموتوسيكلات .

لأن الامكانيات المادية لا تساعد على شراء سيارات ... فضلا عن سهولة الموتوسيكلات فى عملية الهروب من مكان الحادث بعد تنفيذ العملية .

** وبعد شراء الأسلحة والمفرقعات اللازمة بمعرفة مصطفى حمزة تم توفير موتوسيكلين أحدهما خاص بمحمد صلاح لونه أحمر ماركة جاوا والثانى أزرق ماركة (أم . زد ٢) وهذين الموتوسيكلين تم استعمالهما فى الحادث ، أما الموتوسيكل الخاص بى الهوندا الأبيض فلم يستعمل فى الحادث ...

** وبدأت المرحلة الثانية وهى مراقبة تحركات عبد الحليم موسى وزير الداخلية ... وقام بها محمد عبد الفتاح ومحمد صلاح قبل الحادث بأسبوع .

وعلمنا من المراقبة أن عبد الحليم موسى يقيم بالجيزة ، ويستخدم سيارة مرسيدس سوداء ويجلس فى الكرسى الخلفى ، وبجواره حارس ، وهناك حارس آخر بجوار السائق ...

وتوجد سيارة أخرى تسير خلف سيارته ... يركب فيها ثلاثة أشخاص آخرين للحراسة .

كما يوجد موتوسيكل يسير أمام سيارة الوزير...

** ويستخدم دائمًا شارع الكورنيش فى طريقة من منزلة إلى وزارة الداخلية مارًا بفندق سميراميس .

ومعتاد الذهاب إلى عمله فى أيام الجمعة .

** فى ليلة الحادث تجمعنا فى شقة المنيب فى حضور محمد عبد الفتاح ومحمد صلاح وأسامه رشدى ووليد وصالح وعصام، ...

وفى الصباح خرجنا على دفعتين بالموتوسيكلين وتوجهنا إلى مكان الحادث ...

وانتظرنا حوالى ساعتين أو أكثر من الساعة الثامنه صباحًا وحتى الحادية عشرة قبل الظهر... حتى وصل الموكب وتم التعامل معه .

تعليق

** لاحظت بالجلسة السابعة وأثناء دخولى مبنى نيابة أمن الدولة العليا... أن هناك بعض جنود الأمن المركزى يحملون ممدوح على أكتافهم فشعرت أن فى الأمر شيئًا خاصة وكان فى حالة إعياء كاملة ...

ودخلت إلى غرفة التحقيق التى دخلها المتهم فوجدته ممدًا على أرض الغرفة ... وطلبت من رئيس النيابة المحقق إثبات وضع المتهم أثناء دخوله غرفة التحقيق على أكتاف الجنود لعدم قدرته

السير على قدميه من جراء التعـذيب ... وأن الاصابات ظاهرة على جسده وتحويله إلى مستشفى القصر العينى لعلاجه ...

** وإبعـاده عن مبنى مبـاحث أمن الـدولـة ... وأن جميع إجراءات التحقيق التى اتخذت معه فى غيـر حضورنا باطلة ... لأن انسحابنا تم رغما عنا لانه لا يجوز الفصل بين المتهم ومحاميه ...

حيث أجبـر المتهم على رفض حضـورنـا معـه فـى جلسـات التحقيق رغم توكيلنا رسميا للدفاع عنه .

** وإزاء ذلك لم يستكمل رئيس النيـابـة التحقيق معـه وقـرر عرضه على الطب الشرعى لتوقيـع الكشف الطبى عليه، لبيان حالته الصحية بصفة عامه، وتوقيع الكشف على منطقة الظهر بمعرفة أحد الأطباء المتخصصين بجراحة العظام لبيان ما إذا كان به أية إصابات بتلك المنطقـة أو غيـرها تمنعـه عن الحـركـة أو عرضـه علـى أحـد المتخصصين بمستشفى القصـر العينى إذا لزم الأمر علـى أن يوافى بتقرير طبى عند حالته .

في المستشفى

** فى ١٨/ ١١/ ١٩٩٠ انتقل رئيس نيـابة أمن الـدولة العليـا بمصاحبة أحد ضباط أمن الدولة إلى مستشفى سجن ليمان طره ... حيث كانت الساعة تشير إلى الثانية عشرة والنصف ظهراً لاستكمال التحقيق مع ممدوح الذى كان يرقد هناك .

** ووصف المحقق المكـان الذى يقيم فيه المتهم فـأثبت أنه عبارة عن غـرفة منفـردة ملحقة بعنبر البـاطنة بـالمستشفى، وكانت خاليـة تمامًا من أيـة أدوات أو أشياء عدا بطانيـة صوف يرقـد عليها ممدوح ...

** وبدأ التحقيق معه بغـرفة مكتب رئيس القسم وطلب المتهم أن يتم التحقيق معه وهو ممـدد على سرير الكشف الموجـود بغرفة رئيس القسم لعـدم قدرتـه على الجلوس أو الـوقوف وحينما سـأله المحقق :

** ما هى أوصـاف كل من الأشخاص الذين قررت أنهم كـانوا برفقتك وقت ارتكاب الحادث؟

■ فكانت المفـاجأة فى إجابة ممـدوح حين قال : أود أن أثبت أمرًا هامًا وهو أن كل الأقوال السـابقة التى ذكرتها ... والتى ورد فيها أننى اعترفت بـارتكاب هذه الجريمـة جاءت نتيجة إكراه شـديد ... وتعذيب بمبنى مباحث أمن الدولة ... وأجبرونى على أن أدلى بهذه الاعترافات أمام النيـابة ... ولكن بعد نقلى إلى المستشفى ... بعيدًا عن مباحث أمن الدولة ... وشعورى بالاطمئنان فإنى أثبت اليوم ... أن أقـوالى السـابقة التـى تم فيها إقـرار منى بـاشتـراكى مع آخـرين بارتكاب حادث المحجوب ... من تأليف مباحث أمن الدولة .

** وحينما سئل عن أى من الذين أحدثوا به تلك الاصابات من جراء التعذيب قرر بأنه لم ير أحدًا منهم لأنه كان معصوب العينين .

** ورد بالتقرير الطبى المحرر بمعرفة طبيب مستشفى السجن ... أن أسباب آلام الظهر التى تعانى منها كان نتيجة سقوطك على السلم ؟

■ أنا لم أسقط على السلم أبدًا .

** قرر المدعو عادل سيد قاسم أنك استفسرت منه على أسلوب جديد لتنفيذ عملية اغتيال وزير الداخلية ... باعتباره عمل فى أفغانستان؟

■ هذا الشخص لا أعرفه .

** ما قولك فيما قرره أيضا أنه أخبرك بامكانية تنفيذ الاغتيال عن طريق لف مواد مفرقعة حول عصى وإدخالها فى مدفع (آر بى جى) يطلق تلك المواد على الهدف المراد تفجيره فيدمره ؟

■ لا أعرف عادل سيد قاسم .

** ما صلتك بصفوت عبد الغنى؟

■ صفوت عبد الغنى كان متهم معى فى قضية تنظيم الجهاد فى عام ١٩٨١ ... وظل محبوسًا معى ثلاث سنوات ... وبعد ذلك أفرج عنه ولم أره من بعدها .

** قررت زوجتك إلهام محمد عبد الرازق أنه فى الفترة السابقة لحادث مقتل رئيس مجلس الشعب السابق أقام المتهم صفوت عبد الغنى وزوجته إقامه دائمة بشقتك بقميشة ؟

وأن صفوت قد غادر المسكن بمفرده فى السابعة صباحًا يوم الحادث يقود إحدى الدراجتين البخاريتين ولم يعد إلا قبل صلاة الجمعة بقليل ؟

وعند عودته كان فى حالة مضطربه ومتعجلة وكان يتحدث معك همسًا ؟

وعلى أثر ذلك طلبت منها سرعة إعداد الحقائب للسفر... كما طلب صفوت من زوجته هذا الأمر. وعندما استفسرت منك عن ذلك ... أثناء ركوبكما الأتوبيس المتجه إلى بنى سويف... أخبرتها بأنها ستعرف السبب إذا استمعت إلى النشرة الاخبارية ... ؟

■ أنا وزوجتى أصلاً لم نسافر إلى بنى سويف وهذا الحوار الذى تذكره زوجتى لم يحدث بيننا ...

** ما قولك وقد تم ضبط المتهم محمد أحمد النجار بعد إصابته أمام سور كلية الهندسة بجامعة القاهرة وكان معه المتهمين محمد صلاح ومحمد عبد الفتاح فى الميعاد الذى أرشدت عنه للمقدم عصام كساب عقب القبض عليك؟

■ لم يحدث شيء من ذلك ... ولم أذكر لأحد هذا الميعاد... ولا أعرف هؤلاء الأشخاص .

** ما قولك فيما قرره محمد النجار أنك كلفته بالتوجه لمقابلة أحد الأشخاص ويدعى عادل حماد فرج لتسلم أسلحة نارية منه... فتسلم أربعة بنادق آلية وكمية من الذخائر والخزن تم

الاحتفاظ بها فى الشقة الكائنة بكفر كعبيش ... وأنه تقابل مع أحد الأشخاص بناء على تكليفك بمحطة مترو أنفاق المرج وتسلم منه ثلاث بنادق آلية وعلبتى ذخيرة وعددا من خزن السلاح الآلى ...

■ أنا لا أعرف هؤلاء الأشخاص ولم أطلب من أحد أن يتسلم أسلحة ...

** ما قولك فيما قرره محمد النجار من أنه بناء على تكليفك ذهب مع محمد عبد الفتاح لإجراء مراقبات عن تحركات اللواء مصطفى كامل مدير مباحث أمن الدولة، واللواء نبيل عثمان مدير الأمن العام، وموقع محل إقامة كل منهما ... وعدد أفراد الحراسة المعينين لحراستهما وكذا تحركات وزير الداخلية؟

■ لا أعرف من هو محمد النجار... وهذا الكلام الذى يذكره مجرد تخاريف .

** ما قولك فيما قرره محمد النجار أيضا من أن المتهم محمد صلاح كان يجرى منسحبًا من مكان الحادث بعد تنفيذه وهو يصيح بأن المتواجد فى السيارة المرسيدس السوداء ليس هو الشخص المطلوب اغتياله ؟

■ لا أعرف عن هذه المواضيع شيئا .

** ما قولك فيما قرره محمد حزين من أنه فى أحد الأيام تأخر وصول المكالمة التليفونية التى اعتدت أنت والمتهم صفوت عبد الغنى تلقيها من تليفون مسكنه فى هذا الميعاد وتلقاها هو، وأخبره

المتحدث بأنه الـدكتور عمر عبد الرحمن، ويطلب مكـالمة سالم وهو صفوت عبد الغنى ؟

■ يبدو أن مباحث أمن الدولة تـريد تـوريط الدكتور عمـر عبد الرحمن أيضا فى هـذه القضية ... تنفيذًا لوعدها بأنهـا سوف تورط كل أفـراد الجمـاعـة الاسـلاميـة، وسـوف تقضى عليهم فى هـذه القضيـة، حتى أنهم هـددونى بتلفيق قضـايـا للمحـامين الـذين يحضرون معى .

** أنت متهم بالاشتـراك فى اتفاق جنائى على ارتكـاب جرائم القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد والشروع فيه، وحيازة أسلحة نارية وذخائر ومفرقعات ؟

■محصلش

** كـان هذا ملخصًـا لـلاستجواب الـذى تم مع المتهم الأول ممدوح على يوسف فى نيابة أمن الدولة العليا بمعرفة على الهوارى رئيس النيابة وذلك بعد حذف الأسئلة المكرره بقدر الامكان وراعينا ألا يؤثر الحذف على مضمون الاستجواب ومحتواه .

سماع أقوال صفوت عبد الغنى

** تمثل أقوال صفوت عبد الغنى أهمية كبيرة فى القضية، ليس بوصفـة المتهم الثانى فيهـا ... ولكن لكونـه قائد الجنـاح العسكرى لتنظيم الجهاد ...

فضلا عن واقعة هروبه من السيارة التى كانت تقله من السجن لتأدية الامتحان فى المنيا ... والتى شغلت اهتمام الرأى العام ووسائل الاعلام المختلفة وأجهزة الأمن .

** وقد وصفته مباحث أمن الدولة بأنه من أكثر العناصر خطورة بعد عبود الزمر...

وكان لزاما علينا أن نفرد للتحقيق معه فصلاً مستقلاً نعرض فيه أقواله التى أدلى بها لرئيس نيابة أمن الدولة العليا عن حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ... وعلاقته به .

** وبدأ التحقيق معه بمعرفة علاء مرسى رئيس نيابة أمن الدولة العليا ... الذى قام باستجواب المتهم فأجاب :

إسمى / صفوت أحمد عبد الغنى ٢٧ سنة ـ طالب بكلية آداب المنيا ـ ومقيم بشارع مرسى بالمنيا ...

وقد ألقت مباحث أمن الدولة العليا القبض على فى الساعة السادسة صباحًا ... واقتادونى إلى مبنى مباحث أمن الدولة ... وهناك علقونى من يدى وضربونى بالكرابيج والأسلاك الكهربائية ... وبالبونيات على وجهى ... وطلبوا منى الادلاء بأقوال محددة أمام المحقق فى النيابة .

** ولم أشاهد من قام بالتعدى على لأننى كنت معصوب العينين ...

** ما قولك فيما هو ثابت بمحضر الضبط المؤرخ

٢٧/ ١٠/ ١٩٩٠ أنـه بتفتيش مسكنك الذى كنـت تقيم فيه بكفـر كعبيش تم العثور على حقيبة جلدية بداخلهـا ٦ برطمانات بها مادة قابلة للاشتعال؟

■ ليس لى إقـامـة فى كفـر كعبيش ... وقـد قبـض على فى الشارع ... وأقيم فى المنيا ...

** ما صلتك بممدوح على يوسف وزوجته إلهام عبد الرازق؟

■ ليس لى معرفة بهما .

** ما قـولك فيما قررته إلهـام محمد عبد الرازق زوجـة ممدوح على يوسف من أنكم كنتم تـريدون قتل الدكتـور رفعت المحجوب منذ سنه لهجـومه على تطبيق الشريعة الإسلاميـة ... ولكن قدره هو الذى أتى به لمكان الحادث فى الوقت المحدد لاغتيال عبد الحليم موسى وزير الداخلية .

■ لا أعرف شيئا عن هذا الموضوع .

** ما قـولك فيما قرره المتهـم محمد النجار بـالتحقيقات من أنك وممدوح على يوسف خططتما فى أواخر شهر سبتمبر الماضى لاغتيـال اللواء مصطفى كـامل مـدير مبـاحث أمن الـدولة العليـا ، وشرحت له ومعه محمد عبد الفتاح ومحمد صلاح وعلاء أبو النصر وحامـد كيفية تنفيذ العمليـة ، وكلفت محمد عبـد الفتاح بالـوقوف على محطة المتـرو أمام فيلا اللـواء مصطفى كامل لإعطـاء الاشارة المتفق عليها عند قدومه ...

ويستقبل محمد صلاح هذه الاشارة ... فيدير الدراجة البخارية ...،

ثم يقوم حامد وعلاء أبو النصر بإطلاق النيران ولكن اللواء مصطفى كامل لم يمر فى الميعاد المحدد خلال يومين متتاليين ،

■لم يحدث ذلك ولا أعرف هؤلاء الاشخاص؟

** بعد فشل عملية اللواء مصطفى كامل قمت بالتخطيط مع ممدوح على يوسف لاغتيال محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ... ويقوم وليد وهانى بالوقوف عند مبنى بدر بلازا بشارع التحرير، وبحوزتهم سلاحين آليين ... ويقف محمد صلاح وعلاء أبو النصر فى الناحية الأخرى من ذات الشارع وبحوزتهم سلاحين ناريين ...

** ويقوم محمد النجار بالانتظار فى شارع جانبى بجوار الدراجتين البخاريتين، ويشغلهما فور سماع إطلاق النار لاستخدامها فى الانسحاب والهروب بعد تنفيذ العملية .

■محصلش .

** ما قولك فيما قرره محمد النجار... من أنك وممدوح خططتما بعد ذلك لاغتيال وزير الداخلية بشارع الكورنيش أمام فندق سميراميس ...

وكلفت النجار ومحمد صلاح ومحمد عبد الفتاح وعلاء أبو

النصر ووليـد بإعداد كمين فى المكـان المذكـور فى يومى ٩ ، ١٠ أكتوبر ١٩٩٠ من الساعة التاسعـة حتى الحادية عشرة صباحًا وفق الخطة التى حددتها لهم ... ولم يمر الوزير فى الوقت المحدد.

** وحضـرت إليهم بشقـة المنيب ظهـر ١١/ ١٠/ ١٩٩٠ وأخبرتهم أنه فى اليوم التالى الجمعة ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ سيتم إعلان نتيجة الاستفتاء ... ومن المـؤكد ذهاب الوزيـر إلى مبنى الوزارة فى هذا اليـوم لإعلان النتيجة ... وطلبت منهم إعـادة عمل الكمين مرة أخرى لتنفيذ عملية الاغتيال ...

** وأحضرت لهم ثمـانية قنـابل ... ثلاثـة هجوميـة ... وأربعة دفـاعية ... وواحـدة تحدث دخـانا ... وحـددت دور كل منهم فى تنفيذ العملية :

وهى أن يقف ياسر وعلاء أبو النصر ووليد ومعهم دراجة بخارية عند دوران كوبرى قصر النيل على شارع الكورنيش ، وأن يتولى ياسر قيادة الدراجة ، وعلاء ووليد مسلحين بسلاح آلى .

** ويقوم محمـد النجار بقيـادة الدراجـة الأخرى والـوقوف مع محمـد صـلاح وحـامـد وبحـوزتهم سـلاح آلى أسفل النفق على رصيف الكـورنيش . ويقف محمد عبـد الفتاح فى منتصف كـوبرى قصر النيل لإعطـاء الاشارة المتفق عليها ... عند قـدوم سيارة اللواء عبد الحليم موسى .

** وحضـرت إليهم فى السـابعة صبـاحًـا يـوم الحادث بشقـة

المنيب وتأكدت من استعدادهـم وأسلحتهم ... ثم تركتهم وغادرت الشقة ثم غادروها حسب تعليماتك على دفعتين؟ .

■ محصلش ولا أعرف الاشخاص دى .

** مـا قـولك فيما قـرره محمـد النجـار أن مجموعـة الاغتيـال تقابلت معك فى ذات اليـوم بعد صلاة العصر فى سـاقية مكى أمام مسجد الرحمن ... وكنت مسرورًا من اغتيال رفعت المحجوب رغم أنه لم يكن هو المقصود بالاغتيال ... وأخبرتهم أنه الرجل الثانى فى الـدولـة ... وكـان مطلـوبـا قتله لخصـومتـه الشـديـدة للشـريعـة الاسلاميـة ... وأبلغتهم أن وزير الداخليـة لن يفلت من أيديكم فى المرة القادمة ...

** وتقـابلت معهم فى الجمعـة التـاليـة لحـادث الاغتيـال فى حـديقـة الحيـوان بـالجيـزة ... لـدراسـة الأخطـاء التى وقعت أثنـاء التنفيـذ ... وكـان من شأنها قتـل المحجوب بـدلا من عبـد الحليم موسى .

وحضـر اللقاء محمـد صـلاح وعلاء أبـو النصـر ووليـد ويـاسـر وحـامد ومحمـد عبـد الفتـاح ... وأخبرتهم أن ممـدوح يـرسل لهم تحياته وأنه مختف حاليًا لأنه مطلوب القبض عليه ... وتناقشت مع كل منهم منفردًا .

■ محصلش .

** ما قولك فيما قرره المدعو/ محمد حزين حسين من أنك أخبرته فى النصف الثانى من شهر سبتمبر ١٩٩٠ بأنه سيتم إرسال شيك باسمه من السعودية بمبلغ عشرة آلاف دولار من شخص يدعى محمد حسن ... وقام بصرف الشيك وسلمه لك ... كما طلبت منه أن يذهب لمقابلة شخص يقود سيارة ملاكى غربية بيضاء ماركة ١٢٨ وتسلم منه مبلغ خمسة آلاف جنيه، سلمهم لك؟

■ لم يحدث ذلك .

عمر عبد الرحمن يتصل عقب الحادث

** أثناء التحقيق أراد رئيس النيابة المحقق أن يتأكد إن كان هناك علاقة بين الدكتور عمر عبد الرحمن وحادث اغتيال المحجوب فبادر صفوت بسؤاله .

** ما صلتك بالدكتور عمر عبد الرحمن ... وقد قرر محمد حزين أن الدكتور عمر عبد الرحمن اتصل به بعد منتصف الليل يوم الحادث من خارج مصر... وسأله عنك، وعن صحة ما أذاعته وكالات الأنباء عن حادث اغتيال المحجوب، وعما إذا كنت بخير، وطلب منه أن يخبرك بأن الدكتور عمر عبد الرحمن يقول لكم « قواكم الله وثبت خطاكم » ...

** وأنه بعـد تلقيه تلك المكـالمة شك فى أمـركم ، وأنكم وراء اغتيال رفعت المحجوب .

■ ما أعرفش حاجة عن هذا الموضوع .

وعن الدكتور عمـر عبد الرحمن ... فأنا أعـرف اسمه فقط ، لأنه كـان متهما معى فـى قضية تنظيم الجهـاد عـام ١٩٨١ . ولا توجـد علاقة شخصية بينى وبينه .

** أنت متهم بالاشتراك فى جريمـة اتفاق جنائى على ارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد ، والشروع فيه ، وحيازة أسلحة ناريـة وذخائر ومفرقعات بقصد استخـدامها فى نشاط يخل بالأمن والنظام العام ، كما أنك متهم بالقتل العمد مع سبق الاصرار والترصد للدكتور رفعت المحجوب واقتـرنت بها جريمة قتل آخرين وهم كمال عبد المطلب ـــ شحاته محمد أحمد ـــ عمرو الشربينى ـ عبد العال رمضان ـ والعميد عادل سليم ... والشروع فى قتل الملازم أول حاتم حمدى ، وحيـازة سلاح نارى مسدس ماركة بيـروبرتا دون ترخيص .

** وكـذلك حيـازة ذخـائر عبـارة عن طلقـات نـاريـة عيـار ٦٢ , ٣٩×٧ ، ٦,٥ مم ، ٩ مـم قبل الحصـــول على تـــرخيص بذلك ...

كما أنك متهم بإتـلاف ممتلكات عـامه وخاصـة وهى واجهات الفنادق والسيـارات التى أتلفت أمام فندق سميـراميس وقت اغتيال الدكتور رفعت المحجوب .

■ محصلش .

** هذا كـان ملخص استجواب المتهـم الثانى/ صفـوت عبد الغنى ... الذى وضحت خلالـه أمور وتساؤلات كثيرة ... : ... هل كـان للـدكتـور عمر عبـد الـرحمن المقيم فى الـولايـات المتحـدة الامريكية علاقة بحادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ؟؟!! أم أن اتصاله بـالمدعو/ محمد حزين والسؤال عن صحـة الخبر الذى طيرته وكالات الأنباء كان من قبيل الاتصال العادى ... كأى مصرى يقيم فى الغربة ؟؟!!

** أيضا يتضح من استجـواب صفوت عبـد الغنى ... أنه رغم تعذيبه الشديـد والذى استمر معه عدة أيام لم يعتـرف باشتراكه فى الحادث ... ونفى أى صلة له مع مرتكبيه !!!

صفوت عبد الغنى : لقد مضى عهد الكلام

** أثنـاء تفتيش شقة صفـوت عبد الغنى بـالمنيب عثر رجـال الأمن على كرتـونة كبيرة بهـا كمية من المنشورات بعضهـا بعنوان : «اغتيال الـدكتور علاء محيى الـدين وسقوط الاقنعـة » وجاء تحت هذا العنوان :

إنـه فى يـوم الأحد المـوافق ٢/ ٩/ ١٩٩٠ وفى السـاعـة الثالثـة والنصف ظهرًا ...

كان يسير الدكتور علاء محيى الديـن بشارع الترسة بالهرم، وقد

انشغل تفكيره بما عزم عليه من عقد مؤتمر إسلامى بمسجد الايمان بالله يوم الجمعة حول أحداث الخليج ...

** وفجأة وإذا بالرصاصات الغـادرة تنطلق من يد آثمة ويستقر فى رأس الداعية المجاهد وسقط الدكتور علاء محيى الدين مسئول الاعلام بالجماعة الاسلامية والمتحدث الرسمى باسم الدكتور عمر عبد الرحمن مضرجا بدمائة ليلحق بمن سبقوه من الشهداء فى طريق الدعوه إلى الله عز وجل ... » .

** وأثبت محرر الموضوع : « أنه مع سقوط الشهيد سقطت أقنعة كثيرة كان أصحابها يتسترون من ورائها ...

أولا: سقط قناع النظام المصرى، وظهر جليا واضحًا ... مدى عدائه الشديد للإسلام ولدعاته ... فبالأمس كانوا يدعون أنهم يحاربون العنف ويقاوموا الاهاب ! !

** أين هو العنف والارهاب الذى مارسه هذا الطبيب الشاب ... فليأتوا بواقعة واحدة ضده إن كانوا صادقين ... ولكن الطواغيت ضاقوا بقلمه الجرئ، ولسانه الصادق، وخافوا كلمة الحق التى ينطق بها ... فسلكوا نفس مسلك فرعون ... وافتروا كما افترى فرعون ...

** ثانيا : سقط قناع المتاجرين بالمبادئ، الذين يريدون أن يظهروا أمام الناس بمظهر المدافعين عن الحريات، والذين يناضلون من أجل حقوق الشعب ...

فنجد صحيفة معارضة يومية تقوم بتشويه الخبر، وتنشره بطريقة أسوأ من صحيفة الأهرام الحكومية، .

** وحينما يتوجه أحد الأخوه لتصحيح الخبر يبلغوه فى الجريدة، أنهم يعلمون حقيقة الخبر، ولكن هذه تعليمات الباشا ... لأنه وعد وزير الداخلية بذلك ...

وهكذا سقط القناع، وظهر هذا الزواج غير الشرعى بين هذا الحزب الذى يرغم أنه معارضة وبين الحكومة .

** ثالثا : سقط قناع علماء السلطة وشيوخ الشرطة الذين لا يتركون فرصة إلا ويتحدثون فيها عن حرمة ودماء رجال الشرطة الذى يقتحمون المساجد ويمزقون المصاحف وكتب التفسير ويدوسون عليها بأحذيتهم، غير مبالين برب هذا البيت ...

ولا يكفون عن وصف الشباب المسلم الذى يدافع عن الحريات ويحمى المقدسات بالخروج على تعاليم الإسلام ...

** مالهم اليوم وقد صمت آذانهم، وخرست ألسنتهم، أين هو حكم الإسلام فى هؤلاء المجرمين الذين اغتالوا هذا الداعية المسالم ظلما وعدواناً ؟؟!!

إنهم حقًا علماء سلطة وشيوخ شرطة ... هكذا كان علاء محيى الدين حربًا على الباطل فى حياته وموته، وها هو بموته يكشف المتاجرين بالمبادئ .

** كما قرر محرر هذا الموضوع » وبعد فليعلم النظام المصرى

أنه بهذه الممارسات الارهابية لن يزيد النار إلا اشتعالاً، وسوف تكلفه هذه الخطوة التى أقدم عليها الكثير والكثير... وليعلم أن حربه ليست مع الجماعة الاسلامية، إنما حربه مع الله عز وجل، .

** إنه عهد وميثاق نقطعه على أنفسنا يا محيى الدين ... إنا على الطريق سائرون وإنا للعهد حافظون، وستكون دماؤك الزكية الطاهرة هى النور الذى يضىء لنا الطريق، فنم قرير العين فى صحبة الانبياء والشهداء والصديقين، وحسن أولئك رفيقًا، ونسأل الله أن يلحقنا بك قريبًا عاجلا غير آجل ...

** لا شك أن النظام قد سجل بهذا مرحلة جديدة من مراحل عدائه للاسلام، وحربه للفئة المؤمنه، تلك السياسة التى لا يغيرها خلع وزير كزكى بدر ولا تعيين وزير كعبد الحليم موسى ... فالسياسة التى زرعها المخلوع زكى بدر بقوله: « الضرب في عين المليان ... الضرب فى سويداء القلب » .

هى نفس السياسة التى عبر عنها موسى بقوله: « سأفرمهم » ... هى عين ماقاله مبارك فى أحدى خطابه: « إن الإجراء الحاسم الباتر له موعده وميقاته » .

** يبدو أن مبارك لم يفهم الرسالة التى وجهت له يوم ١٦/ ١٢/ ١٩٨٩، يبدوا أنه فهم أن السيارة الملغومة التى كانت معدة أسفل كوبرى الفردوس فى انتظار موكب الوزير المخلوع بدر كان مقصودًا بها الوزير ذاته ... لذلك قرر خلعه ... ويبدو أنه لم يع

أن السيارة كـان يمكن أن تنتظر فـى مكان آخـر ليس قطعًا كـوبرى الفردوس ... ولن يكون موكب الوزير هو المنتظر ...

** وجاء بـالمنشور: « أن موسى بدأ ينفـذ دوره فقتل فى شهور معدودة ما لم يقتله زكى بدر فى سنواته الاربع .

ومارس التعذيب بشكل يومى بينما كان يمارسه بدر غالبًا بشكل موسمى وابتكـر من أساليب اقتحـام المساجـد والمنازل مـا جعلنا نترحم على بذاءة زكى بدر .

** وقفز موسى قفزة صعبة ويرتقى فى اساليبه ... فقتل الدكتور عـلاء محيى الـدين واتضح بـذلـك أن نظـام مبـارك لم يستـوعب الدرس ... ولم يفهم الرسالة ...

وأننا بحاجة إلى إرسال رسائل جديدة إليه تكون أكثر وضوحًا ...

** ستكتب الرسـالة المقبلـة بالـدماء ... وسنضع السيـاسات القادمـة بالرصـاص ... ليصل الصراع ... صـراع الحق والباطل ... إلى مرحلة جديدة من مراحله الأخيره ...

ونهاية المقال ــ المنشور ـ موقع بعبارة «الجماعـة الاسلامية فى مصر » .

** كما عثرت أجهـزة الأمن فى ذات الكرتونه المشـار إليها عند القبض على صفـوت عبد الغنى ... على عـدد (١٣) ثلاثـة عشر منشورا بعنوان (مضى عهد الكلام) ... ثابت به ... : « أن الدكتور الشـاب عـلاء محيى الـدين عـاشـور مسئول الاعـلام بـالجمـاعـة

الاسـلاميـة، والمتحدث الـرسمى بـاسم أميـر عام الجمـاعـة ... الدكتور عمـر عبد الرحمن ... من مواليـد ساقلته بسوهـاج - خريج كلية الطب البيطرى - جامعة أسيوط ...

** قتل غـدرًا الشهيد الـدكتـور علاء محيـى الدين على أيـدى ضباط مباحث أمن الدولة رميًا بالرصاص فى شارع الهرم ...

والجماعة الاسلامية تقـول لمبارك وموسى، وضباط مباحث أمن الدولـة ... لقد مضى عهد الكـلام غير مأسـوف عليه، ... وتحمل القصاص للشهيد علاء محيى الدين وجميع شهداء المسلمين بيعة فى عنق كل مسلم غيور، ...

** أيها الشهيـد يا محيى الـدين خذ منـا بيعة فـوالله لن تجف دماؤك الطاهرة حتى ترى منا وتسمع مـا تقر به عيناك ... وعندها نم قـرير العين إلى أن نلقـاك فى للفـردوس الأعلى بإذن الله وفى نهايـة المنشور عبارة « الجماعة الاسلامية » ...

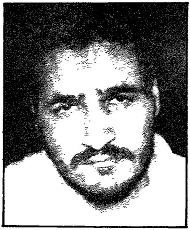
** عرضت الـرسالتين أو كما تسميها أجهـزة الأمن المنشورين دون تعـديل وحاولـت جاهـدًا ألا أتـدخل بحذف أو إضـافـه حتى تعـرض بذات الألفـاظ التى حـررت بها وتعطى ذات المعنى الـذى قصده محررها ...

شكل (١)



المتهم الأول / ممدوح على يوسف

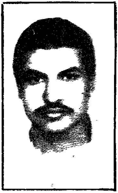
قالت عنه المباحث إنه العقل المدبر لحادث الاغتيال .



المتهم الثانى / صفوت عبد الغنى

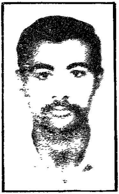
قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد ... قالت المباحث : إنه أشرف بنفسه على اللمسات الأخيرة قبل تنفيذ الاغتيال .

شكل (٢)



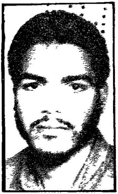
المتهم / محمد عبد الفتاح

كان مكلفًا بإعطاء الاشارة عند قدوم موكب وزير الداخلية قتل عند القبض عليه أمام سور كلية الهندسة بجامعة القاهرة .



المتهم / محمد صلاح

كان مكلفًا بإطلاق النار على سيارة الحراسة المرا
لسيارة وزير الداخلية وقتل عند القبض عليه أمام
كلية الهندسة بجامعة القاهرة .



المتهم الرابع / حامد عبد العال

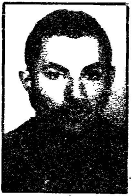
الذى قام باطلاق الرصاص على السيارة المرسيا
السوداء التى كان يستقلها الدكتور رفعت المحجو

شكل (٣)



المتهم السادس / علاء أبو النصر

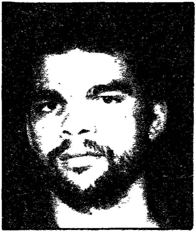
أطلق النار على سيارة الحراسة ثم قام بإطلاق الرصاص على سيارة الدكتور رفعت المحجوب .



المتهم الخامس / عصام عبد الجواد

تناوب فى إطلاق الرصاص مع المتهم علاء أبو النصر - واستطاع الهروب بعد الحادث - ولم يقبض عليه حتى الآن .

شكل (٤)



المتهم الثالث / محمد النجار

كان مكلفًا بقيادة إحدى الدراجات البخارية فى مكان الحادث ...



المتهم السابع / ياسر عبد الحكيم خطاب

كان مكلفًا بقيادة الدراجة البخارية الأخرى. قتل أثناء محاولته الهرب عند القبض عليه.

شكل (٥)



الكاتب أثناء قيامه بتوجيه نظر السيد المستشار/ وحيد محمود رئيس محكمة أمن الدولة العليا لارتفاع الشرفة التى كانت تقف بها الشاهدة/ حنان عراقى « المضيفة بفندق سميراميس » أثناء مشاهدتها حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب. وذلك عند معاينه هيئة المحكمة لمكان الحادث، وفندق سميراميس.

شكل (٦)



هيئة المحكمة أثناء معاينة مكان الحادث من شرفة فندق سميراميس ويظهر في الصورة فندق هيلتون النيل، وهيلتون رمسيس الذى هرب أحد مرتكبى الحادث من خلاله .

شكل (٧)



الكاتب وهو يتحدث مع المتهم الثانى/ صفوت عبد الغنى حول نشر صحيفة الأهالى لحديث منسوب لصفوت يعترف فيه بأن المتهمين هم الذين قاموا باغتيال رفعت المحجوب : ــ ولكن نفى صفوت للكاتب هذا الحديث المنسوب له .

شكل (٨)



أعضاء هيئة الدفاع تحاول إزالة أسباب الخلاف الذى كثيرا ما نشب بين النيابة والدفاع .

الفصل السابع

** إحالة المتهمين إلى محكمة الجنايات .

** وبدأت المحاكمة .

* كشوف البركة .

* ليسوا هم القتلة .

* المحكمة تعاين الجريمة .

* عبد الحليم موسى فى المحكمة .

* الدفاع يسأل الوزير .

* صفوت يستجوب عبد الحليم موسى .

إحالة المتهمين إلى محكمة الجنايات

** أتهمت نيابة أمن الدولة العليا المتهمين :

(١) ممدوح على يوسف عوض الله (محبوس) ـ سن ٢٩ ـ حاصل على ليسانس الآداب ـ جامعة عين شمس ـ ومقيم بعمارة الاصلاح الزراعى بمركز طامية ـ الفيوم .

(٢) صفوت أحمد عبد الغنى (محبوس) ـ سن ٢٧ ـ طالب بآداب المنيا ـ ومقيم ٤٢ شارع مرسى ـ المنيا :

(٣) محمد أحمد على أحمد وشهرته محمد النجار (محبوس) سن ٢٧ ـ ستورجى موبيليات ـ ومقيم بمنطقة دار الرماد ـ الفيوم .

(٤) حامد أحمد عبد العال أحمد (محبوس) ـ سن ٢٤ ـ مدرس رياضيات بمدرسة الشهيد أحمد كامل الاعدادية بشبرا منت ـ ومقيم شارع زين المطاريد ـ كفر الجبل بالهرم .

(٥) عصام محمد عبد الجواد . (هارب)

(٦) علاء محمد أبو النصر طنطاوى (محبوس)

(٧) ياسر عبد الحكيم عمر خطاب ـ قتل أثناء محاولته الهرب عند القبض عليه .

(٨) عبد الناصر نوح أحمد (محبوس) ـ سن ٣٣ ـ موظف بمأمورية الضرائب العقارية بالمراغة بسوهاج ـ ومقيم بكفر كعبيش

(٩) عزت حسين محمد حسين وشهرتة عزت السلامونى

(محبـوس) سن ٣٢ ـ حـاصل على بكـالوريـوس تجارة ــ ومقيم بسلامون مركز طما بسوهاج .

(١٠) عاصم على السيـد عثمان (محبوس) سن ٢٣ ــ طالب بالمعهد الفنى التجارى بسوهاج ـ ومقيم بقرية بنى واصف بسوهاج

(١١) أحمد مصطفى نواره . (هارب) .

(١٢) ضياء الدين فاروق خلف (محبوس) ـ سن ٢٩ ـ حاصل على بكالوريوس الهندسة ـ ومقيم ٥٧ شارع نفرتيتى ـ بمدينة المنيا

(١٣) محمـــد سيـد عبـــد الجـــواد (محبـوس) ــــ سن ٢٥ ـ بكالوريوس تجارة ومقيم بقرية باقور ـ مركز أبو تيج أسيوط .

(١٤) عادل حماد فرج (هارب)

(١٥) عبد المحسن عباس عبد الحى شلش (هارب) .

(١٦) عثمان جـابر محمود الظهرى . (محبـوس) ـ سن ٢٩ ـ مدرس ريـاضيات بمـدرسة الجمعيـة الخيريـة ـ ومقيـم ٦٧ شارع حسين محمد حسين بناهيا ـ بولاق الدكرور .

(١٧) هانى يوسف الشاذلى (محبوس) .

(١٨) إبراهيم إسماعيل عبد الحميد علام . (هارب) .

(١٩) عادل سيـد قاسم شعبان (محبـوس) ـ سن ٢٥ ــ سباك ومقيم بأرض جعفر ـ دار الرماد ـ الفيوم .

(٢٠) محمد مصطفى زكى طه (محبـوس) سن ٣١ ـ محاسب

بشركة مطاحن مصر الوسطى ومقيم بقرية هربشنت ـ مركز ببا ـ بنى سويف .

(٢٢) حسنى محمد محمد حسنين . (هارب)

(٢٣) عادل عيد شريف . (هارب)

(٢٤) جمال إسماعيل شمردل . (محبوس)

(٢٥) إبراهيم يس محمود ربيع (محبوس) سن ٢٦ ـ مهندس معمارى ـ ومقيم بأولاد خلف مركز أولاد طوق ـ سوهاج .

بأنهم فى غضون عام ١٩٩٠ وحتى ١٤/ ٣/ ١٩٩١ بدائرة محافظات القاهرة والجيزة والشرقية والفيوم :

أولا : المتهمون من الأول حتى السابع :

** اشتركوا وآخرين توفوا هم محمد صلاح محمد أحمد ومحمد عبد الفتاح أحمد محمود تم قتلهما عند القبض عليهما أمام كلية الهندسية جامعة القاهرة، ومحاولتهما إطلاق الأعيرة النارية على قوات الشرطة، وياسر عبد الحكيم عمر خطاب الذى قتل أثناء محاولته الهرب عند القبض عليه . .

فى اتفاق جنائى حرض عليه وأدار حركته المتهمان الأول والثانى ...

** الغرض منه ارتكاب جنايات تخل بالأمن والنظام العام وأعمال أخرى مجهزة ومسهلة لارتكابها ... بأن سعى المتهمان الأول والثانى إلى جمع عناصر إرهابية تعتنق مثلهما أفكارًا متطرفة

واتحـدت إرادتهم جميعا على اغتيـال بعض المسئـولين عن الأمن بالبلاد وفى سبيل ذلك اتفقوا على استئجار أوكار فى أماكن متفرقة للإعداد لجرائمهم فيها والاختفاء بها وعلى إعداد مفرقعات وأسلحة نارية وذخائر ـ تدربوا على استعمالهـا بالاستعانة بمن لديه خبرة فى ذلك وعلى تـدبيـر وسـائل تنقـلاتهم التى يقتضيهـا نشـاطهم الاجرامى ...

** بشراء دراجـات بخارية وبطـاقات لجهات مختلفـة لإخفاء شخصياتهم وتسهيل هروبهم، وعلى القيام بمـراقبة ورصد تحركات المسئولين المستهـدفين من مساكنهم إلى مقار أعمالهم واستعـانوا فى ذلك كله بأموال تلقاها المتهمان الأول والثانى من الخارج ...

وقد وقعت منهم تنفيذا لهذا الاتفاق الجرائم :

١ ـ المتهمون من الثالث حتى السابع : ـ

** بـدائرة قسم قصـر النيل ـ محـافظـة القـاهـرة ... قتلـوا والمتهمان المتوفيان الدكتـور رفعت سيد المحجوب رئيس مجلس الشعب عمدا مع سبق الاصرار والترصـد بأن بيتوا النية وعقدوا العزم على قتل اللـواء محمد عبـد الحليم موسى وزيـر الداخليـة وأعدوا لهذا الغرض مفرقعات وأسلحة نارية وذخائر حملوها ...

** وتوجهوا بـدراجتين بخاريتين إلى المكان الـذى أيقنوا سلفا مرور ركبه منه وكمنوا لـه فيه، وإذ تصادف مرور ركب رئيس مجلس

الشعب المـذكور، خرجـوا من مكمنهم ـ معتقـدين أنه ركـب وزير الداخلية ـ وأطلقوا عليه أعيرة نارية من أسلحتهم قاصدين من ذلك قتله ، فحدثـت بالمجنى عليه الاصابـات الموصوفه بتقـرير الصفة التشريحية والتى أودت بحياته .

** وقد تقدمت هذه الجناية واقترنت بها وتلتها جنايات أخرى هى أنهم فى ذات الزمان والمكان سالفى الذكر:

** (أ) قتلوا كلا من عمرو سعد الشـربينى وعبد العال رمضان وشحاتـه محمد أحمـد وكمال أحمـد عبد المطلب عمـدًا مع سبق الاصرار والترصد بأن بيتوا النية وعقدوا العزم على قتل وزير الداخلية وأفراد حراسته ، وأعدوا لهذا الغرض مفرقعات وأسلحة نارية وذخائر حملوها وتوجهوا بـدراجتين بخاريتين إلى المكان المحدد ، وكمنوا لـه فيـه ، وإذ تصـادف مـرور ركب رئيـس مجلس الشعب فى ذلك الوقت خرجـوا من مكمنهم وأطلقوا عليهم أعيرة ناريـة قاصدين من ذلك قتلهم ، فحدثت بالمجنى عليهم الاصابات الموصوفة بتقارير الصفة التشريحية التى أودت بحياتهم .

** (ب) شـرعـوا فى قتل كل من إيهـاب السيـد نـافع وعبـد المعطى محمـد عبـد اللطيف الحضـرى عمـدًا مع سبق الاصـرار والترصـد ... حيث أطلقوا عليهما أعيرة نـارية قاصدين قتلهمـا وقد خاب أثر الجـريمة لسبب لا دخل لإرادتهم فيه هو عـدم إحكامهم الرماية على المجنى عليهما .

** (جـ) قتلوا العميد عـادل عبد اللطيف سليم عمدًا مع سبق الاصرار ، بأن عقـدوا العزم على قتل كل من يعترض هـروبهم بعد ارتكابهم جناية القتل المتفـق عليها ، و إذ حاول المجنى عليه ضبط أحدهم وهو المتهم المتوفى محمد صلاح أحمد ومنعه من الهرب ، أطلق عليه أعيرة ناريـة من سلاحه فحدثت به الاصابـات الموصوفة بتقرير الصفة التشريحية والتى أودت بحياته .

** (د) شرعوا فى قتل الملازم أول حـاتم حمدى لطيف عمدًا مع سبق الاصـرار... إذ حـاول ضبط المتهم محمـد صلاح أحمـد ومنعـه من الهـرب أطلق عليـه أعيـرة نـارية فحـدثت بـه الاصـابـة الموصوفة بالتقرير الطبى الشـرعى ... وقد خاب أثر الجريمة بسبب مداركة المجنى عليه بالعلاج .

** (هـ) أتلفـوا عمدًا أموالاً ثانيـة ومنقوله لا يمتلكونهـا وترتب على ذلك جعل حياة الناس وأمنهم فى خطر بأن أطلقـوا أعيرة نارية على السيارات العامـة والخاصة والمبانى المبينة بـالأوراق فأحدثوا بها التلفيات الموضحة بالتحقيقات .

٢ ـ المتهمان الأول والثانى أيضا :

** إشتركا بطرق التحـريض والاتفاق والمساعدة مع المتهمين المتوفين والمتهمين من الثـالث حتى السابع فى ارتكاب جنـايات القتل والشروع فيه والاتلاف العمدى السالف البيان ...

بأن خططا لهم زمان ومكان وكيفية اقترافها وقدما لهم المفرقعات والأسلحة النارية والذخائر والمحررات المزوره والأموال اللازمة لإعاشتهم واستئجار أوكار يختفون بها وشراء دراجات بخارية للقيام بها والهرب بعد تنفيذها ...

فوقعت هذه الجرائم بناء على هذا التحريض وذلك الاتفاق وتلك المساعدة .

٣ـ المتهمون من الأول حتى السابع أيضا :

(أ) حازوا وأحرزوا مفرقعات وأدوات تستخدم لتفجيرها « قنبلة يدوية ــ ومادة ت . ن . ت ــ ومفجرات كهربائية »... ضبطت بمكان حادث الاغتيال قبل الحصول على ترخيص بذلك .

(ب) حازوا وأحرزوا بغير ترخيص أسلحة نارية عدد ٤ بنادق آلية، عدد ٤ مسدسات ـ المستخدمة فى تنفيذ الجرائم سالفة البيان

(جـ) حازوا وأحرزوا ذخائر عدد ٢٥٠ طلقة عيار ٧,٦٢ × ٣٩ مم مما تستعمل فى الأسلحة النارية المشار إليها دون ترخيص .

٤ ـ المتهمون من الأول حتى السابع والمتهم الحادى عشر :

** (أ) اشتركوا مع مجهولين فى ارتكاب تزوير فى محررات رسمية هى البطاقات الشخصية والعائلية ورخص القيادة الخاصة بالدراجات البخارية وكذا رخص التسيير الخاصة بها، وبطاقات

تحقيق الشخصية المنسوب صدورها إلى إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع وذلك بطريق الاصطناع ووضع أختام وبيانات وإمضاءات وبصمات وصور مزورة . وذلك بقصد إخفاء شخصياتهم لتسهيل تنفيذ جرائمهم المتفق عليها .

٥ ـ المتهم الأول أيضا :

** (أ) حاز بغير ترخيص سلاحًا ناريًا مشخشنا « طبنجة براوننج » .

(ب) حاز ذخائر « ٤٣ طلقة » مما تستعمل فى السلاح النارى السالف الذكر دون ترخيص .

(جـ) ارتكب تزويرا فى محرر رسمى هو البطاقة الشخصية رقم ٣٢٥٦ بأن نزع من عليها صورة صاحبها ووضع صورته بدلاً منها وذلك لإخفاء شخصيته .

(د) اشترك بطريق المساعدة مع موظف عمومى حسن النية هو مأذون ناحية كوتسكا فى تزوير محرر رسمى هو وثيقة عقد زواجه بأن تسمى باسم حسين مصطفى على ووقع بهذا الاسم على تلك الوثيقة .

٦ ـ المتهم الثانى أيضا :

** أحرز بغير ترخيص سلاحًا ناريًا « طبنجة بيروبرتا » التى ضبطت معه دون ترخيص .

ثانياً : المتهمون من الأول حتى التاسع عشر :

** اشتركوا فى اتفاق جنائى - حرض عليه وأدار حركته المتهمان الأول والثانى بأن سعيا إلى الاتصال بعناصر أخرى تعتنق مثلهما أفكارًا متطرفة واتحدت إرادتهم جميعًا على ارتكاب جنايات تخل بالأمن والنظام العام .

(أ) المتهم الثالث :

** حاز مفرقعات وأدوات تستخدم فى تفجيرها « ستة قنابل ديناميت، ت-ن-ت .

حاز سلاحًا ناريًا « ٣ بنادق آلية »، عدد ١٦ سكينة كبيرة .

حاز ذخائر ٢٠٣ طلقة مما تستعمل فى الأسلحة النارية . دون أن يكون مرخصًا له بحيازتها .

(ب) المتهمون الثانى ومن السابع حتى العاشر :

** حازوا بالشقة الكائنة بكفر كعبيش مطبوعات (منشورات) تتضمن بيانات تحرض على مقاومة السلطات العامة ... معدة لتوزيعها .

(جـ) المتهمون من الأول حتى الثالث ومن الحادى عشر حتى الخامس عشر :

** حازوا وأحرزوا عدد « ٤ بنادق آلية » بالشقة الكائنة بشارع الرشاح بالطالبية ...

وحازوا عدد ٣٧٥ طلقة بذات الشقة السابقة مما يستعمل فى الأسلحة النارية السابقة .

(د) المتهم الثانى عشر أيضا :

** اشترك مع آخر مجهول بطريقى الاتفاق والمساعدة فى ارتكاب تزوير فى محررات رسمية هما البطاقتان الشخصيتان رقما ٣٨١٥٤٤ ، ٢٧٢٥٤٩ وشهادة معافاه من الخدمة العسكرية وإستمارات استخراج جوازى سفر وذلك عن طريق وضع أختام وبيانات وإمضاءات وصور مزورة ...

** استعمل المحررات المزورة السالفة البيان بتقديمها إلى مكتب جوازات المنيا لاستخراج تذكرتى سفر له ولزوجته ...

وتسمى فى تذكرة السفر المذكورة باسم غير اسمه الحقيقى .

(هـ) المتهم الثالث عشر :

** بدائرة قسم الازبكية حاز سلاحًا ناريًا « بندقية آلية » وإيرتى ضرب نار .

(و) المتهمان الثانى والسادس عشر :

** حازا مفرقعات « مادة ت . ن ـ ت » دون ترخيص .

(ز) المتهمون الخامس والسادس والسابع عشر :

** حازوا مفرقعات وأدوات تستخدم فى تفجيرها « مادة ت ـ ن ـ ت » ومفجرات بغير ترخيص .

وحازوا بغير ترخيص سلاحين ناريين « بندقية آلية ومسدس » .
وحازوا ذخائر عدد ٣٨ طلقة دون ترخيص .

(ع) المتهم السابع عشر :

** وهو من غير أرباب الوظائف العمومية ارتكب تزويرا فى محرر رسمى هى البطاقة الشخصية ... بأن أقام صورة صاحبها ووضع صورته عليها .

(ف) المتهمون الرابع والسادس والثامن عشر :

** بدائرة قسم الزقازيق ـ محافظة الشرقية حازوا وأحرزوا مفرقعات ووسائل تفجيرها « ت . ن . ت » ومفجرات ...
حازوا ذخائر ٤٠٥ طلقة مما يستعمل فى أسلحة نارية دون ترخيص .

(ض) المتهمان الأول والثامن عشر :

** وهما من غير أرباب الوظائف ارتكبا تزويرا فى محرر رسمى هى البطاقة الشخصية رقم ٦٢٨٥٢ سجل مدنى زفتى ... وقام المتهم الأول بنزع صورة صاحبها ووضع صورته عليها .

(ط) المتهمون الأول والثانى والثامن عشر :

** اشتركوا فيما بينهم ومع مستخدم حسن النية بنقابة

المحامين بطريق المساعدة فى ارتكاب تزوير فى بطاقتى عضوية النقابة حال تحريرهما .

(ى) المتهم التاسع عشر :

** فى ١٢/ ١١/ ١٩٩٠ بدائرة محافظة الفيوم ... حاز مفرقعات « كلورات بوتاسيوم » دون ترخيص .

ثالثا : المتهمون من العشرين حتى الرابع والعشرين :

** فى الفترة من ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ حتى ٢٤/ ١٠/ ١٩٩٠ بدائرة مركز الفشن ـ محافظة بنى سويف أخفوا وتستروا وآووا وساعدوا وعاونوا المتهم الأول مع علمهم بممارسته لنشاط يخل بالأمن والنظام العام .

رابعًا : المتهم الخامس والعشرون :

** فى الفترة من ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ حتى ١٣/ ١١/ ١٩٩٠ بدائرة محافظة سوهاج أخفى وتستر وآوى وساعد المتهم الثالث عشر مع علمه بممارسته لنشاط يخل بالأمن العام .

لذلك

أمرت نيابة أمن الدولة :

بإحالة الدعوى إلى محكمة أمن الدولة العليا مع استمرار حبس

المتهمين المحبوسين احتياطيا على ذمة القضية ... والقبض على المتهمين الهاربين .

وبدأت المحاكمة

** يوم الاثنين الموافق ١٠ يونية ١٩٩١ كان محددًا لنظر الجلسة الأولى لمحاكمة المتهمين باغتيال الدكتور رفعت المحجوب بقاعة المحاكمات الكبرى بسراى رقم ٦ بأرض المعارض بمدينة نصر .

** ومنذ الصباح الباكر حرص أهالى المتهمين على الحضور ومعهم أطفالهم ...

وحضر جمع غفير من رجال الاعلام، وفيهم صحفيون ومصورون ممثلون للصحف القومية والمعارضة والعربية ووكلات الانباء ...

** كما حضر التليفزيون المصرى ... لنقل وقائع الجلسة الأولى، وكان هناك التليفزيون الفرنسى والأمريكي ...

** وفى حوالى العاشرة صباحًا بدأ وصول المتهمين تحت الحراسة غير العادية ...

بلغ عدد الحاضرين ١٥ متهمًا ... تم توزيعهم فى الاقفاص الثلاثة القريبة من منصة القضاة ...

وقد تلاحظ أن القفص الأول ضم : ممدوح على يوسف وصفوت عبد الغنى وضياء الدين فاروق خلف ...

** وفى الساعة الحادية عشرة والربع أعلن الحاجب عن دخول

هيئة المحكمة برئاسة المستشار وحيد محمود إبراهيم وعضوية المستشارين محمد عبد السلام حجازى ومحمد عبد اللطيف محمد !

** وحضر من النيابة المستشار رجائى العربى النائب العام المساعد ومعه ياسر الرفاعى، وإسامة قنديل وعبد المنعم الحلوانى وهشام بدوى رؤساء النيابة ...

** وبدأت وقائع المحاكمة بالنداء على المتهمين الحاضرين ... وأثبتت النيابة على لسان المستشار رجائى العربى هروب بعض المتهمين وهم : المتهم الخامس عصام محمد عبد الجواد، المتهم السابع ياسر عبد الحكيم عمر خطاب ... ، المتهم رقم ١٤ عادل حماد فرج، المتهم رقم ١٥ عبد المحسن عباس عبد الحى شلش، المتهم رقم ١٧ هانى يوسف الشاذلى، والمتهم ١٨ إبراهيم إسماعيل عبد الحميد علام، والمتهم ٢٢ حسنى محمد محمد حسنين، والمتهم ٢٣ عادل عيد شريف، والمتهم رقم ٢٤ جمال إسماعيل شمردل .

** قرر الاستاذ/ عبد الحليم مندور المحامى أن المتهم السادس علاء محمد أبو النصر قبض عليه وهو مصاب الآن، وقال الأستاذ عادل عيد المحامى إن المتهم المذكور وكما ورد فى صحيفة الأهرام اليوم حضر أمام النيابة أمس وأدلى بأقواله أمامها ... فكيف يمنع اليوم من الحضور أمام المحكمة ... وقرر بأن التحقيقات التى تجرى مع المتهم باطلة ... لأن حالة المتهم

الاصابية لا تسمح باستجوابه ... وطلب الكاتب من رئيس المحكمة فك القيد الحديدى من أيدى المتهمين داخل قاعة المحكمة .

** وهنا وقف ياسر رفاعى رئيس النيابة وقرر : تم القبض على المتهم بعد معركة بينه والمتهم السابع ياسر عبد الحليم عمر خطاب وبين الشرطة نتج عنها مقتل ياسر عبد الحكيم عمر خطاب وأصيب علاء أبو النصر وهذا الأمر محل تحقيق ... فكيف يحضر متهم وهو ماثل أمام النيابة للتحقيق فى هذه الواقعة ... وقرر رئيس النيابة انقضاء الدعوى الجنائية بالنسبة للمتهم السابع ياسر عبد الحليم لوفاته ...

** وقرر المحامون أن جميع المتهمين مضربون عن الطعام ... وغير قادرين على الرد على هيئة المحكمة ...

**وطلب رئيس المحكمة إحضار قائد الحرس وطلب منه فك القيود الحديديه من جميع المتهمين داخل الأقفاص، .

** وفجأة حدثت جلبة من داخل القفص الثالث ...

استفسر رئيس المحكمة عن سبب ذلك ... قال أحد المتهمين بصوت عالٍ : إن المتهم الخامس والعشرين إبراهيم ياسين محمود ربيع مصاب بمغص كلوى حاد ... وطلب استدعاء طبيب لفحصه وعلاجه ...

** وطلب الكاتب من هيئة المحكمة السماح للمتهمين بصلاة الجماعة، والسماح بدخول الصحف والكتب إليهم، والسماح بزيارة الأهل للمتهمين، بالسجن والتحقيق فى واقعة إضراب

المتهمين عن الطعام ... وطلب الاستاذ عبد الحليم مندور التصريح بدخول سيارات المحامين لقاعة المحكمة .

** وطلب الدفاع عن المتهمين ضم ملف قضية مقتل الدكتور/ علاء محيى الدين رقم ٥٢٥٤ لسنة ١٩٩٠ إدارى قسم الهرم. وإحالة جميع المتهمين للطب الشرعى لبيان ما بهم من إصابات وسببها، ...

والأستاذ مختار نوح قرر بأنه بصفته رئيس لجنة المساعدة بنقابة المحامين ... يطلب تخفيض رسوم ملف القضية حتى يتسنى للمحامين استلامها .

** والكاتب طلب إثبات ما صدر عن الاستاذ عبد الحليم مندور بخصوص تعذيب المتهمين واعتباره بلاغًا إلى النيابة ... وإجراء التحقيق اللازم فيه .

وطلب السماح بدخول الطعام والأدوية للمتهمين والتصريح لهم بارتداء الملابس العادية ... حيث إنهم يرتدون ملابس من الخيش الثقيل ... وهذه الطلبات من حق المتهم المحبوس احتياطيا ...

** والمتهم الأول ممدوح على يوسف طلب الكلمة ... وسمحت له المحكمة ... فقال : إن محبسهم لا يستطيع أن يعيش فيه أى إنسان ... ولا حتى الحيوان ... لا توجد به فتحات تهويه غير فتحه قطرها حوالى خمسة ستيمترات ... ولا يفتح إلا عشر دقائق فى اليوم ... وليست به دورة مياه ... سوى صفيحة للتبول وأخرى للشرب ...

كشوف البركة ...

** بالجلسة الثانية فى يوم الاثنين الموافق ١٥ يوليو ١٩٩١ إنعقدت المحكمة فى تمام الساعة العاشره و٤٥ دقيقة صباحًا وحضر أعضاء النيابة عدا المستشار رجائى العربى الذى حضر نيابة عنه المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الجلسة وأعلن : بالنسبة لقرارات المحكمة بالجلسة الماضية ... أصدرت النيابة أوامرها بسرعة التنفيذ ...

** بالنسبة لإحالة المتهمين للطب الشرعى طالبت النيابة بتوقيع الكشف الطبى على جميع المتهمين ... ولم ترد بعد نتيجة الفحص ...

وأصدرت قرارها بمراعاة تنفيذ الحبس الاحتياطى بأحد السجون العمومية وتوفير كافة الضمانات من الملبس والمأكل والتصريح بدخول الكتب والملابس الخاصة لمن يشاء ...

** واستهل المحامون كلمتهم بتوجيه الشكر لهيئة المحكمة على ما أصدرته من قرارات لتحقيق العدالة والقانون والدستور بالنسبة للمتهمين ...

حيث إن المتهم برئ حتى تثبت إدانته ... إلا أنهم أبدوا أسفهم لعدم تنفيذ مباحث أمن الدولة لتلك القرارات ... رغم قيام نيابة أمن الدولة مشكورة بمخاطبة مصلحة السجون لتنفيذ قرارات الهيئة الموقرة .

** وطلب الدفاع ضم قضية الناجون من النار. لأن مباحث أمن

الـدولـة حينمـا عجـزت عن القبض على الفـاعلين الأصليين فى محاولـة اغتيال اللـواء حسن أبو بـاشا قبضـوا على مجدى غـريب وفاروق عـاشور ومحمـد البحيرى وانتـزعت منهم اعترافـات تحت التعذيب ... بأنهم هم الذين قاموا بمحـاولة اغتيال اللواء حسن أبو بـاشـا ... ولـلأسف قـام خبـراء الطب الشـرعى بتقـديم تقـريـرهم الفنى ... أثبتـوا فيه أن البصمـات الموجودة علـى زجاجـات المياه الغازيـة التى تناولها الجناة من الكشـك الموجود فى مواجهـة منزل اللواء حسن أبو باشا تنطبق على بصمات المتهمين المذكورين ...

** وكـانت المفاجأة أن قبض على الجنـاة الحقيقيين بمحض الصدفة وتم الافراج عن المتهمين المظلومين ...

وقرر الدفاع أن المتهمين الموجـودين بالأقفاص ليسواهم الذين ارتكبوا حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ...

** وطلب الدفاع ملف التحقيق فى انحرافات مستشفى القصر العينى والـذى نسب للـدكتـور رفعت المحجـوب تـورطـه فى تلك الانحـرافـات . وقـد أعلن أن المتـورطين فى فضيحـه القصـر من جنسيات مختلفة ...

وقـد كـانت هناك خـلافـات بينهم ... ومن المحتمل أن يكـون حاول اغتيال المحجوب نتيجة هذا الخلاف !

** وقال رئيـس الهيئة : إن المحكمة نبهـت على الدفـاع بعدم التشهير بالمجنى عليه ...

وقد رد الـدكتور عبد الحليم منـدور قائلاً : بأن الدفـاع لا يشهر

بالمجنى عليـه ولكن جاء بتحقيقات القصر العينى أن هنـاك شركاء فـرنسيين ومن الممكن أن تكـون بينـه وبينهم خصـومـة وأن وجـود المحجوب قد يضربهم فتخلصوا منه .

** وقرر الأستاذ حافظ الختام المحامى أنه ينضم إلى الزميل فى طلبه ... بل ويضيف طلبًـا جديدًا وهو ضم التحقيقـات التى جرت بنيابة الشئون المالية وما تم بشأن كشوف البركة ...

** وطلب الكـاتب من المحكمة إصـدار أمرهـا بإبعاد ضبـاط مباحث أمن الدولة من داخل القـاعة ومن خلف الاقفاص الموجود بها المتهمـون لأن وجودهم يشكـل تهديـدًا و إكراها للمتهميـن فلا يستطيعون التحدث أو إبلاغ ما يعانون منه فى وجود هؤلاء ...

** وقررت المحكمة إخـلاء قاعة المحاكمـة من رجال مباحث أمن الدولة ...

** وطلب الدفاع سماع شهادة اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخليـة بصفته حسب ما جاء بأوراق القضيـة كان المقصود بالاغتيال وليس الدكتور رفعت المحجوب ... ثانيا بصفته على رأس الجهاز الأمنى فى مصر...

كما طلب ضم الفيلم التليفزيونى الـذى أدلى فيه وزير الداخلية عقب الحـادث مباشرة أن مـرتكبى الحـادث من العناصـر الأجنبية ويستبعد أن تكون الجمـاعات الدينية قـد ارتكبت الحادث ... كما قام التليفـزيون بمناقشة شهـود الحادث الذين رأوا الجنـاة فى مكان الجريمة ...

ليسو هم القتلة !!

** استدعت المحكمة الشاهدة / حنان عراقى من شهود الاثبات ... وسألتها قالت :

■ إسمى حنان عراقى ٢١ سنة أعمل مضيفة بفندق سميراميس

** وسألتها المحكمة عن معلوماتها عن الحادث فقالت الشاهدة : اللى حصل إن فى يوم الجمعة الموافق ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ وفى حوالى الساعة الحادية عشرة صباحًا ... وأثناء عملى بالطابق الثانى بفندق سميراميس فى صالة الطعم المسمى « كافيه فلوكه »

** سمعت أصوات فرقعة جامدة فخرجت إلى التراس بالصالة المطل على شارع كورنيش النيل أمام فندق سميراميس فشاهدت شخصين يقفان على الجانب الأيمن من طريق كورنيش النيل المتجة إلى فندق الميريديان ...

الشخص الأول كان يقف فوق الرصيف وكان يرتدى بنطلون بيج وقميص بيج وجاكت زيتى اللون وشعره أكرت لونه بنى ، وله شارب بنى اللون وخفيف شوية ... وكان ماسك بندقية لونها أسود على رمادى ...

** وكان يطلق منها الأعيرة النارية على السيارة المرسيدس السوداء التى انحرفت يمينًا نتيجة الضرب ...

واستمر هذا الشخص فى إطلاق النار على السيارة من الجانب الأيمن ثم إتجه إلى خلف السيارة ...

وبدأ إطلاق النار على الزجاج الخلفى ...

** وكان الشخص الآخر يقف أسفل الرصيف على بعد عشرة أمتار من المتهم الأول ويطلق الرصاص على سيارة بيجو ٥٠٥ لونها أخضر...

وكان يرتدى بنطلون كحلى غامق وقميص بنى، ... وهذا الشخص أسمر اللون، وشعره بنى مجعد، وأطول من المتهم الأول قليلاً ... وكان يحمل بندقية تشبه بندقية المتهم الأول، ونتيجة الضرب انحرفت السيارة جهة اليسار ... ووقفت فى عرض الطريق

** وأثناء إطلاق الأعيرة النارية شاهدت شخصين على دراجتين بخاريتين ... وكانا يقفان على الجانب الأيمن من الطريق المؤدى إلى فندق الميريديان وكانت الدراجتان فى حالة تشغيل وكان صوتهما عاليا واتجاههما عكس اتجاه السيارات القادمة من فندق النيل هيلتون ...

** وبعد انتهاء إطلاق الاعيرة النارية انطلق المتهم الأول مسرعًا فى اتجاه فندق الميريديان ... ثم اتجه شمالاً فى شارع جانبى ...

وقام المتهم الثانى بالجرى من خلال النفق فى الاتجاه المؤدى إلى ميدان التحرير...

** أما الشخصان اللذان كانا على الدراجتين البخاريتين فقد أسرعا عكس الاتجاه فى الطريق المؤدى إلى ميدان التحرير.

** ما هي مواعيد عملك في فندق سميراميس؟

■ من الساعة السابعة صباحًا حتى الثالثة والنصف عصرًا يوميا عدا يوم السبت فهو يوم أجازتي.

** وما هي المسافة بين مكان تواجدك بفندق سميراميس ومكان الحادث؟

■ حوالي ٢٥ مترًا تقريبًا.

** وهل يسمح مكان تواجدك برؤية الحادث بوضوح ؟

■ أيوة لأنني كنت في الشرفة بالدور الثاني بالفندق وكاشفة شارع الكورنيش تمامًا وكان الحادث أمامي مباشرة.

** وما هي حالة الطريق والرؤيا بمكان الحادث؟

■ الطريق كان فاضي لأن أثناء إطلاق النار... كانت السيارات المارة في الطريق في هذا الأثناء ... تهرب في الشوارع الجانبية ... أو كانت تقف على جانبي الطريق ... ويغادرها أصحابها مسرعين ... وكانت الرؤيا واضحة حيث كانت الساعة الحادية عشرة صباحًا ...

** وهل كان بالمتهمين ثمة علامات مميزة ؟

■ المتهم الأول شفايفه غليظة بعض الشيء أكثر من الشخص العادي، والثاني كان له دقن مدببة أكثر من الشخص العادي وحواجبه ضخمة بعض الشيء.

** هل تستطعين التعرف على هـذين المتهمين فيما لو عـرضا عليكِ؟

■ أيوه أستطيع التعرف عليهم.

** وطلبت المحكمـة من الشاهدة التعـرف على الجناة الـذين شـاهــدتهم فى مكـان الحــادث من بين المتهمين المـوجــودين بالأقفاص بقاعة المحاكمة ...

** وقـامت الشــاهـدة بـالمـرور على الأقفــاص والنظـر إلى المتهمين واحدًا بعد الآخر... حتى وصلـت إلى نهاية الاقفاص ... وبعد أن تبينت أنـه لم يعد هناك متهمون آخـرون ... التفتت عائدة وأيضا تفرست فى وجوه المتهمين أثناء عودتها ... حتى وصلت إلى منصة القضاه ... فـوقفت أمام هيئة المحكمة وأشارت بيدهـا علامة النفى ... ولما سألها رئيس المحكمـة ... هل وجدت بين المتهمين أحد الجناة الـذين شاهدتيهم فى مكان الحـادث ... قالت : ليس بينهم أحد من الذين كانوا فى مكان الحادث ... !!

** وطلب رئيس المحكمـة من الشاهـدة أن توقع على أقـوالها بمحضـر الجلسـة ... ثم أمـرهـا بـالجلوس وعـدم مغـادرة قـاعـة المحكمـة قبل سمــاع بـاقى الشهـود بجلســة اليـوم ... وجلست الشاهدة فى المقاعد المخصصة للجمهور...

** وطلب رئيس المحكمة استـدعاء الشاهد الثـانى ... فنادى الحاجب على الشـاهد/ محسن محمـد بيبرس الـذى حضر حتى

وقف فى مواجهة هيئة المحكمة وسأله رئيس المحكمة أجاب :

إسمى / محسن محمد سيد بيبرس ـ سن ٤٥ سنة مدير عام مصاعد شالينجر ـ ومقيم ٥٥ ب شارع خفرع بالهرم .

** وسألته المحكمة عن معلوماته عن الحادث قال : أنا متعود كل يوم جمعه الخروج مع أولادى فى الأماكن العامة ... واليوم فى حوالى الساعة العاشرة والربع صباحًا ... توجهت معهم إلى حديقة الشاى بفندق سميراميس التى تقع على ارتفاع حوالى متر ونصف من أرضية الشارع ...

** كنا نجلس فى ترابيزة تطل مباشرة على كورنيش النيل أمام الفندق ...

وبعد حوالى ربع ساعة تقريبًا من وصولى الفندق وأثناء جلوسى سمعت صوت انفجارات ... اعتقدت فى البداية أنها صوت بمب .

فقمت أستطلع الأمر من خلال زجاج حديقة الشاى ... شاهدت شخصين معهما بندقيتين آليتين لونهما أسود، كان أحدهما يطلق النار من بندقيته فى اتجاه الفندق مما تسبب فى تحطم زجاج حديقة الشاى، وهو عبارة عن لوحين كبيرين من زجاج الفيمية .

** والشخص الآخر كان واقفا تحت الرصيف المقابل للفندق وبجواره على الأرض شنطة لونها أزرق من القماش أو المشمع ... ثم وجدته يجرى فى اتجاه فندق شبرد على الكورنيش ...

** وكان الشخص الأول يرتدى قميصا أو تى شيرت لونه أبيض وبه خطوط طولية خضراء أو بنى ... وبنطلون لبنى أو أزرق ... وجسمه نحيف ورياضى ... شعره أسود وله شنب أسود طويل ...

وكان يطلق النار بثقة كبيرة ... طوله حوالى ١٦٥سم وهذا الشخص هو اللى أنا ركزت عليه نظرًا للموقف نفسه والحالة النفسية التى كنت فيها ...

** ومن كان بصحبتك فى ذلك الوقت؟

■ زوجتى وأولادى الثلاثة أكبرهم بنت عمرها ١١سنة وولد ٨سنوات وآخر ٣ سنوات ...

** وما هى المسافة التى كانت تفصل بينك وبين مكان الحادث؟

■ حوالى ١٥ متر تقريبًا وهى عرض الشارع .

** هل كنت تستطيع من مكان تواجدك مشاهدة السيارات المارة بالطريق العام؟

■ فى اللحظة اللى أنا نظرت فيها لم أهتم بشىء آخر غير التركيز على الشخص الذى كان يضرب النار.

** هل تستطيع التعرف على هذين الشخصين؟

■ أنا أقدر التعرف على الشخص اللى ذكرت أوصافه لو عرض علىّ فى وسط ألف .

** وطلب رئيس المحكمة من الشاهد محاولة التعرف على

الشخص الذى رآه فى مكان الحادث أو الشخص الآخر من بين المتهمين الموجودين خلف الاقفاص بقاعة المحكمة ...

** واتجه الشاهد ناحية الاقفاص يسير فى هدوء واتزان الواثق من نفسه ...

وعندما وصل إلى القفص الأول المتواجد به صفوت عبد الغنى وممدوح على يوسف وضياء الدين فاروق خلف وعزت السلامونى توقف ... وأخذ يتأمل فى وجوهم ... حتى أن صفوت عبد الغنى حاول مداعبة الشاهد قائلاً: هل شاهدتنى فى مكان الحادث؟! فابتسم الشاهد ابتسامة باهته مختلطة برهبة الموقف ... واستمر فى سيره إلى القفص الثانى وبدأ يتفرس ويدقق فى الوجوه واحدًا بعد الآخر... كذلك القفص الثالث والأخير ... وعاد راجعًا وهو يختلس النظرات إلى المتهمين ولكن كان مسرعًا هذه المرة ... حتى وصل أمام هيئة المحكمة ووقف ... ثم نظر إلى رئيس المحكمة قائلاً فى ثقة: إن الشخص الذى رأيته يطلق النار فى مكان الحادث ليس موجودًا بين هؤلاء المتهمين ... مشيرًا بيده ناحية الاقفاص ...

وطلب رئيس المحكمة من الشاهد التوقيع على أقواله وأمره بالانصراف ... ثم أعلن انتهاء الجلسة بقولته المشهورة: « رفعت الجلسة» ...

** وبعد استراحة استمرت حوالى ساعة كاملة .. أعلن الحاجب عن دخول هيئة المحكمة قائلاً بصوت عالٍ: « محكمة »

** وبعد أن جلس القضاة ... وقفت وقلت : إرساء للعدل فإننى أطلب انتقـال هيئـة المحكمـة إلى مكان الحـادث لمعـايتـه على الطبيعة بعيدًا عن الأوراق ...

** وقررت بأن الشـاهدة حنان عـراقى عند استجـوابها بالنيـابة قالت إنهـا شاهدت أربعـة جناة فى مكان الحـادث ... وصفت كلا منهم بدقة متناهية ...

وحضرت هنـا فى المحكمة اليوم وأنكـرت وجود أحـد من هؤلاء الجناه بين المتهمين ... ماذا يعنى هذا ؟

** الاجـابة تـدخل بنـا فى عـدة احتمالات ... الأول أن تكـون الشاهـدة غير دقيقة فى وصف الحـادث ... وقد يرجع ذلك للحـالة النفسية التى كانت عليها وقت الحادث وقد تكون لبعد المسافة بين مكان تواجد الشاهدة وقت الحادث وبين مكان الجناة ...

والاحتمال الثـانى ... أن تكون الشـاهدة صادقـة تمامًـا ... وقد رأت الجنـاة جيـدًا حتى أنهـا استطـاعت أن تصف لـون الشعـر أو حجم شفة أحد الجناة أو طبيعة شعره ناعم أو مجعد ...

وحينما حضرت إلى المحكمة اليـوم وتم عرض المتهمين عليها لم تجد بينهم الجنـاة الحقيقيين الذين ارتكبوا الحـادث ... ويكون بالتالى لا صلة لهؤلاء المتهميـن بالحادث ... ويكون الافراج عنهم أصبح وجوبيًا فورًا ...

لذلك التمست من هيئة المحكمة الموافقه على طلبى والانتقال

إلى مكان الحادث ومعاينته من مكان تواجد الشاهد محسن بيبرس فى حديقة الشاى بالدور الأرضى من الفندق ، ...

** وكذا من شرفة صالة الطعام بالدور الثانى والتى كانت متواجدة بها الشاهدة حنان عراقى ...

المحكمة تعاين الجريمة ...

** يوم الثلاثاء ١٤ يوليو ١٩٩٢ كان محددًا لسماع أقوال بعض شهود الاثبات بالمحكمة : ولما تخلفوا عن الحضور ... قررت هيئه المحكمة : سرعة القبض عليهم واحضارهم وتغريم كل منهم ٥٠ جنيها ...

** ورأت المحكمة كسبًا للوقت أن تستغل اليوم فى الانتقال لمكان الحادث لمعاينته بناء على طلب دفاع المتهم الأول (الكاتب) .

وبالفعل استقل القضاة سيارة المستشار محمد عبد السلام حجازى الذى كان يتولى القيادة ... وكان وراءهم أعضاء نيابة أمن الدولة العليا الذين استقلوا سيارتين خاصتين ... وكان يسير وراءهم بعض أعضاء هيئة الدفاع وهم الاستاذ عبد الحليم مندور فى سيارته وخلفه كنت أسير بسيارتى الخاصة ...

وكان يلاحظ أن هناك إحدى السيارات الخاصة ماركة بيجو ٥٠٤ يستقلها عدد من رجال الأمن لتأمين هيئة المحكمة أثناء المعاينة .

** وفى حوالى الساعة الحادية عشرة والنصف صباحًا وصل الموكب إلى فندق سميراميس .

ووجدنا عـددًا كبيرًا من رجال الأمن فى استقبـال هيئة المحكمة عند الباب الرئيسى لفندق سميراميس ...

** كان عددنا يصل إلى حوالى عشرين فردًا ...

وقد أثار دخـولنا إلى حديقة الشاى بالـدور الأول انتباه النزلاء من أجانب ومصريين رغم حرصنا جميعًا على أن يكون الدخول بمنتهى الهدوء لعـدم ازعاج أحد من المـوجودين بـالفندق خاصـة وأن بهو الاستقبال كان مزدحما بالرواد ...

** وبجوار الشرفة المطله على الكورنيش وبجانب الترابيزة التى كـان يجلس عليهـا الشـاهـد محسن بيبـرس وقفت وكـان بجـانبى المستشـار وحيـد محمـود رئيس المحكمة وكـان يقف قـريبـا منـا المستشار ياسر رفاعى رئيس النيابه ...

وقـال رئيس المحكمـة وهو ينظـر نـاحيتى ومشيـراً بيده نـاحيـة كـورنيش النيل : ... الجـالـس فى هـذا المكـان يستطيع أن يـرى الطريق العام بوضوح ...

** قلت للمستشار وحيـد : سيادتك أثبت مـا تراه ... نحن لا نبغى ألا الحقيقة ... وقال المستشار / محمد عبد اللطيف : أثبت الـواقع ... واستدار نـاحية أميـن السر الـذى كان فى صحبتنـا ... وطلب منـه أن يثبت : أنه يمكن للجـالس خلف الزجـاج بحديقـة الشاى بفندق سميراميس أن يشاهد مـا يدور خارج الفندق بالطريق العام وتحديد ملامح المارة ... لأن الزجاج يسمح برؤية ما يدور فى الخارج .

** وانتقلنا إلى الدور الثانى بصالة الطعام وخرجنا إلى الشرفة الخاصة بها ... وأثبت رئيس المحكمة : بعد معاينة الطابق الثانى حيث يوجد مطعم « كافية فلوكه » ... تبين أنه يمكن للواقف بالشرفة فى المكان المقابل للباب الرئيسى للفندق أن يشاهد ما يدور بالطريق أمام باب الفندق ... وقررت المحكمة انتهاء المعاينة

** وفى جلسة الاربعاء ١٥ يوليو ١٩٩٢ ... وقفت أمام هيئة المحكمة وطلبت التعليق على معاينة مكان الحادث بمعرفة الهيئة

وآثارها لازالت عالقة فى الأذهان ... فوافقت المحكمة على ذلك فقلت :

** بعد أن قرر شاهدا الاثبات حنان عراقى ومحسن بيبرس : أن مرتكبى الحادث ليسوا ضمن المتهمين الموجودين وراء الاقفاص ... ولما كنت قد ذهبت إلى فندق سميراميس بمفردى لبيان إمكانية رؤية مكان الحادث من أماكن تواجد الشاهدين ... وقد تأكد لى وضوح الرؤية ...

إذن ... لو تم عرض مرتكبى الحادث الحقيقيين على شاهدى الاثبات وفى وسط ألف شخص ... كما قال الشاهد محسن بيبرس ... لتعرف عليهم الشاهدان .

** ولكن حينما تم عرض المتهمين على الشاهدين بالمحكمة أنكرا وجود الجناة فيهم ...

إذن النتيجة هى : المتهمون ليسوا مرتكبى الحادث ... وبالتالى

يتأكد أن الجناه الذين رآهم الشاهدان بمكان الحادث ... لم يعرضا عليهما ... ويكون على رجال الأمن البحث عنهم والقبض عليهم ثم الافراج عن المتهمين ... حتى يقوم العدل فى الأرض ... وتستقيم الأمور... وشكراً.

عبد الحليم موسى فى المحكمة

** فى يوم الأحد الموافق ١٥/ ١١/ ١٩٩٢ إنعقدت محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار وحيد محمود إبراهيم رئيسًا وعضوية المستشارين محمد عبد السلام حجازى ومحمد عبد اللطيف محمد وحضرت النيابة ممثلة فى المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الأول والأساتذة ياسر رفاعى ـ أسامة قنديل ـ هشام بدوى ـ وعبد المنعم الحلوانى رؤساء النيابة ...

** حيث كان محددًا اليوم لسماع شهادة اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية الذى حضر ومثل أمام هيئة المحكمة وبدأ يسرد معلوماته عن حادث اغتيال رفعت المحجوب وقال :

إسمى محمد عبد الحليم موسى ـ سن ٦٢ سنة والعمل وزير الداخلية بجمهورية مصر العربية ... ومعلوماتى عن الحادث هى :

** فى يوم الجمعة ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ كان موعد إعلان نتيجة الاستفتاء على حل مجلس الشعب ... ونزلت على مكتبى أتناول الشاى صباحًا ... وفور دخولى المكتب ... أبلغنى اللواء مصطفى كامل مدير مباحث أمن الدولة ... بأن الدكتور رفعت المحجوب قتل أمام فندق سميراميس .

** وتوجهت مباشرة لمكان الحادث ... وهناك وجدت سيارة الدكتور رفعت المحجوب مقدمتها ناحية المعادى ... وواقفة بميل على الرصيف ، وكان الحارس الموجود بجوار مقعد السائق قد فارق الحياه ... وكذلك الدكتور رفعت المحجوب والمقدم عمرو الشربينى الموجدود على شماله .

** وكانت سيارة المحجوب بها آثار أعيرة نارية خاصة الشمسية الخلفية ... ووجدت زجاج الباب الأمامى الأيمن مفتوحا

** وسيارة الحراسة المصاحبة لموكب الدكتور رفعت المحجوب هى الأخرى لم تسلم من طلقات الرصاص ... وكان أحد الاطارات مفرغ الهواء ...

** وعلمت أن بعض الأفراد أطلقوا الرصاص من أسلحة نارية على سيارة الدكتور المحجوب وسيارة الحراسة المصاحبة له ...

وبعد انتهاء الضرب هرب الجناة بموتوسيكلات بالطريق العكسى للنفق ...

وكان أحد الجناة يركب على الموتوسيكل وظهره فى ظهر قائد الموتوسيكل ... وكان يهدد المارة بسلاحه ... وعلى أثر ذلك عدت لمكتبى ...

** وكنت قد غادرت منزلى فى حوالى الساعة العاشرة صباحًا متوجها إلى مبنى الوزارة ...

وموكبى يتكون من سيارة مرسيدس سوداء وسيارة حراسة بيجو، وموتوسيكل لتسهيل عملية المرور ...

وأتخذت طريق التحرير ـ كوبرى الجلاء ـ كوبرى قصر النيل ـ ميدان التحرير ـ مبنى الوزارة . وهو فى الغالب المسار الذى أسلكه

** عند وصولى لمكان الحادث كان الموقف صعبا جدًا ... لأن العملية كانت منفذة بمنتهى القسوة ...

الدكتور رفعت المحجوب والحارس الخاص به والضابط والمرافق كانت جثثهم والدماء تغطيها ... ودواسة السيارة بركة من الدماء المتجمد ... وسيارة الحراسة كذلك ...

وهنا أدركنى اللواء مصطفى كامل ... وقال إن هذه العملية نفذت من جانب الجماعات الاسلامية ...

** قبل حادث اغتيال المحجوب ... كان قد قتل أحد أفراد الجماعات وهو الدكتور / علاء محيى الدين ... وعلى أثره علمت مباحث أمن الدولة أن أفراد الجماعات صرحوا فى بياناتهم أنهم سيقومون بعمل جهادى كبير انتقامًا لمقتله بيد مباحث أمن الدولة كما اعتقدوا ...

فأبلغت اللواء مصطفى كامل بسرعة البحث ... والقبض عليهم

** وفور وقوع الحادث لم نتأكد من شخصية مرتكبى الحادث قد يكونوا من الخارج أو من المصريين .

وكان يواكب الحادث عملية الخليج ... وكان قد تم القبض قبله على بعض العراقيين الذين اعترفوا بأنهم جاءوا إلى مصر للقيام بعمليات تخريبية لبعض المنشآت الهامة ، واغتيال بعض الشخصيات السياسية ...

وكان الأمـر يخضع للاحتمـالات ... خاصـة وأن العنف غريب على مجتمعنا ...

** وبعد فتـرة قصيرة استطـاع جهاز أمن الـدولة ، والمبـاحث الجنائيـة تحديـد شخصية الجناة ... وأنـه تم القبض على بعضهم وقتل البعض الآخر عند جامعة القاهرة ...

** وعندما سئل ... ما قولك وقد ثبت من التحريات أنك أنت الذى كنت مقصودًا بالاغتيال وليس الدكتور رفعت المحجوب ولكن حدث خطأ؟

فأجاب : أقـول حسبى الله ... ولن يستطيع أحد قتلـى فى غيبة القادر .

** هل علمت أنـه سبق أن جـرت محـاولات سابقـة على يـوم ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ بقصد اغتيالك؟

■ أيوه ... عرفت من التحريات ...

أنهم وقفـوا مرة تحت كـوبرى ١٥ مـايو ومـرة عند إشـارة ميدان التحرير لقتلى .

وقـد علمت بعـد الحـادث أنهم انتظـروا مـرتين خـلال يـومى ١٠ , ١١ أكتوبر ١٩٩٠ ... ولكنى سلكت طريقا آخر .

الدفاع يسأل الوزير ...

** وتولى توجيـة الأسئلة للشاهد وزير الداخليـة الأساتذة عبد

الحليم منـدور وعبـد الغفـار محمد ونبيـل الهلالى وعبـد العـزيـز الشرقاوى المحامون ...

الأستاذ الدكتور / عبد الحليم مندور ـ المحامى :

** هل كـان قد رفعت إليكم تقـارير أو معلـومات من جهـات الأمن تفيـد رصـد تحـركـات أو مـراقبـة مـوكبكم قبل يـوم ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ ؟

■ أنا لم أعلم بشىء إلا بعد الواقعة « اغتيال المحجوب »

** وردًا على سـؤالـه : هل اتخـذت جهـات الأمن إجـراءات احتياطيه اعتبارًا من يوم ٧/ ١٠/ ١٩٩٠ إلى يوم مقتل الدكتور رفعت المحجوب ـ قال : أنـا لم ألاحظ أى شىء ... أتوضأ وأنزل ... فإذا كان قضاء الله قد حل فماذا يفعل الأمن .

** هل أدليت بحـديث إلى الاستـاذ صلاح منتصـر فى مجلـة أكتوبر يوم ٢١/ ١٠/ ١٩٩٠ عن واقعة الاغتيال ؟

■ مش متـذكر ... عمـومًا الصحفيـون يحصلوا على أحـاديث دائما .

**ثابت من مجلة أكتوبر يوم ٢١/ ١٠/ ١٩٩٠ أنك أدليت إلى الصحفى المذكور: أن الجناة لم يغادروا مصر وأنهم ليسوا مصريين؟

■ لا أذكر أنى قلت هذا الكلام .

** كمـا أدليت بمثل هـذا الحـديث لمجلـة المصـور يـوم ٥/ ١٠/ ١٩٩٠ بـوجود جمـاعـات إرهـابية جـاءت إلى مصـر قبل جماعة أبو نضال لارتكاب حوادث إرهابية ؟

■ أنـا قلت إن فيه إرهـابيين دخلـوا البلـد وتم ضبطهم والنيابـة حققت معاهم ... وهذا الكلام إحنا قلناه ولم ننكره .

** ورد بنفس العدد من المجلة مـا يفيد ضبط الجناه ... وقررت سلطـات الأمن أن لهم صلة بمقتل الـدكتور رفعت المحجـوب ... فما مصير هؤلاء ؟

■ أول مرة أسمع الكلام ده .

** وكيف ذكـرت سلطـات الأمن هـذه المعلـومـات دون علم سيادتك؟

■ إذا كان مصدر هذه المعلومة جرايد تقول على كيفها .

** كمـا نشـرت جـريدة الاهـرام يـوم ١٥/ ١٠/ ١٩٩٠ أنـه تم القبض على خمسة وعشرين عـراقيا وفلسطينيا تنطبق على بعضهم أوصاف قتلة المحجوب ... ما مصير هؤلاء المقبوض عليهم ؟

■ أنا لا أتذكر شيئا عن هذا .

** نشرت جريـدة الأهرام فى ٢٠/ ١٠/ ١٩٩٠ أن أجهزة الأمن صرحت أنها توصلت إلى أن ستة أشخـاص هم الذين قاموا باغتيال المحجوب وينتمـون إلى منظمة أبو نضـال الارهابية ... وأنهم كـانوا مسلحين ببنادق آلية ومن جنسيات غير مصرية ؟

■ أنا لا أعرف شيئا .

**إذا كانت هذه الأخبار غير صحيحة فلماذا لم تكذبها الوزارة؟

■ لا قيــد على عمليـة النشـر، وإحنـا قلنـا فعـلاً إن هنـاك مجموعات تحاول اختراق الأمن المصرى ... ويتم القبض عليها .

** هل تعرف عدد المعتقلين السياسيين فى مصر ؟

■ المحكمة رفضت توجيه السؤال للشاهد ! !

** وعند سؤاله عن معلوماته عن تعذيب هؤلاء المتهمين على يد مباحث أمن الدولة ... قال : إن المتهمين مثلوا أمام النيابة وأمام المحكمة ... وإذا كان هناك تعذيب ... لابد وأن النيابة قد أثبتته وأجرت بشأنه تحقيقا ... وأنا لا أقر التعذيب ولن أقبل أن يتعرض أحد للتعذيب ...

وإذا قدمت شكوى ضدى شخصيًا بارتكابى التعذيب فأنا على استعداد للتحقيق ...

ولو وصلت لى شكوى ضد أى ضابط لتعذيبه أحدا فسوف أحقق فيها فورًا

** وعندما سئل عن مقطع النزاع بين الجماعات الاسلامية وبين سلطات الأمن ... قال إن سبب هذا النزاع هو خروج هذه الجماعات عن الشرعية والقانون ولن أدخل فى تفصيلات .

إذا كان الهدف هو الدعوة إلى الله فلماذا القتل والسرقة ... هل هذا من الاسلام؟ الجماعات ترتكب جرائم قتل ضد رجال الشرطة والسياح ، وأصحاب محلات الذهب . والمسلم السوى يسبقنا إلى الأمام بمائة خطوة ونحن خلفه وكل مسلم لابد وأن يغير على دينه وعقيدته ...

وطول عمرى لم أر مسلمًا يقتل أو يسرق وهذا مقطع النزاع .

الأستاذ / عبد الغفار محمد أحمد ـ المحامى

** هل اشتركت أجهزة أمنية أخرى غير الداخلية كالمخابرات العامة فى التحرى عن قتلة المحجوب ؟

■ لا لم يحدث ... وأن كل الأجهزة تابعة لوزارة الداخلية .

** إذا كان هناك تعذيب فى هذه القضية ... فهل يستطيع الوزير تحديد الشخص الذى أمر به ؟

■ لا علم لى بواقعة التعذيب ... ولو وصل إلى علمى أى وقائع تعذيب ... سأحقق فيها أيا كان المسئول .

الأستاذ / نبيل الهلالى ـ المحامى

** هل ثبت وقوع تقصير فى تأمين المرحوم الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب؟

■ اعترضت النيابة على توجيه السؤال ...

والمحكمة وافقت عليه ... وأجاب الوزير: لم يثبت وجود تقصير ؟

الأستاذ / عبد العزيز الشرقاوى ـ المحامى (الكاتب)

** عند صدور قرار تعينكم وزيرًا للداخلية ... خلفًا للواء زكى بدر... تنفس الناس الصعداء ... وكلهم أمل ... أن تعود حالة الهدوء فى الشارع المصرى بين الجماعات الدينية ورجال الأمن ...

خاصة وأنك نجحت فى ذلك عندمـا كنت محافظًا لأسيوط ... فهل نجحت فى تلك المهمة ؟

■ أعتقد ذلك ...

** ذكرت اليـوم أمام المحكمة أن اللـواء مصطفى كامل مـدير مباحـث أمن الدولـة ... أبلغك فى مكان الحـادث فور وقوعـه فى ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ ...

أن مرتكبى الحادث هم أفراد الجماعات الدينية ... إذن لماذا لم يقبض عليهم إلا فى ٢٦/ ١٠/ ١٩٩٠ أى بعـد ١٤ يـوما من وقـوع الحادث ... رغم معرفة محال إقامتهم لدى أجهزة الأمن .

■ تسأل فى ذلك جهات التحقيق .

صفوت عبد الغنى يستجوب عبد الحليم موسى : .

** وهنـا طلب صفوت عبـد الغنى الإذن بتـوجيه سـؤال لوزيـر الداخلية ... فسمحت له المحكمة : صفوت عبد الغنى :

معذرة ... أنـا شايف أن سيادة الـوزير تعبان ... فأرجـو إحضار كـرسى لـه للجلـوس عليـه ... لأنـه على حـد علمى ... وصل من الخارج من رحلة علاج ...

وزير الداخلية :

أنا كويس جدًا ... المهم إبعدوا أنتم عنى ... رئيس المحكمة :

ما هو سؤالك يا صفوت ؟

صفوت عبد الغنى :

** سيادة الوزيـر... بماذا تعلل مقتل قرابة المـائة شاب مسلم فى عهدك منذ توليك وزارة الداخلية ؟

وزير الداخلية :

■ الشباب الذين يذكرهم صفوت عبـد الغنى بيقابلونا بالمدافع الآلية والقنابل فهل نقابلهم بالأحضان ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

فى يوم السبت الموافق ١٤ أغسطس ١٩٩٣ انعقدت محكمة أمن الدوله العليا بسراى رقم ٦ بأرض المعارض بمدينة نصر بقاعة المحاكمات الكبرى : ـ

برئاسة المستشار / وحيد محمود إبراهيم رئيس المحكمة .

وعضوية المستشارين / محمد عبد السلام حجازى ، ومحمد عبد اللطيف محمد .

وحضر الجلسه / المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الأول لنيابة أمن الدوله العليا وأسامه قنديل وياسر رفاعى وهشام بدوى وعبد المنعم الحلوانى رؤساء النيابه وكان الصمت يخيم على قاعة المحاكمه وتلا رئيس المحكمة الحكم قائلا : ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد سيد الأنبياء وخاتم المرسلين

عليه الصلاة وأسلم تسليما

أولا : ـ مراحل نظر هذه القضيه .

نظرت الدائرة هذه الدعوى بأولى جلساتها بتاريخ ١٠/٦/١٩٩١ ثم تأجلت لجلسه ١٥/٧/١٩٩١ لطلب الدفاع

عن المتهمين للاطلاع والاستعداد وبهذه الجلسه أبدى الدفاع دفوعا شكليه فقررت المحكمه حجزها للفصل فى الدفوع الشكليه لجلسة ١٢/ ٨/ ١٩٩١ وأصدرت بهذه الجلسه حكما برفض هذه الدفوع ونظرت الموضوع بذات الجلسه وبدأت فى سماع شهود الاثبات الا أن الدفاع طلب وقف الدعوى حتى يفصل فى الطعن بالنقض على الحكم الصادر فى الدفوع ورفضت المحكمه طلب الوقف لمخالفته للقانون .

فأودع الدفاع عن بعض المتهمين تقريرا برد رئيس الدائرة فأصدرت المحكمه قرارها بوقف قرارها بوقف السير فى الدعوى حتى يفصل فى طلب الرد ،

وبسقوط الحق فى طلب الرد تحدد جلسة ١١/ ١/ ١٩٩٢ لاستئناف السير فى نظر الدعوى الا أنها تأجلت اداريا لجلسة ١٠/ ٢/ ١٩٩٢ لتصادف موعد انعقاد الجلسات مع اقامة المعرض الصناعى بأرض المعاض واستمر نظر الدعوى وسماع الشهود حتى جلسة ١٥/ ١٠/ ١٩٩٢ وفيها انسحب الدفاع لما بدر من النيابة من عبارات فى حق أحد الساده المحامين اعتبرها الدفاع ماسه بهم رغم أن المحكمة أمرت بمحوها من محضر الجلسه ثم تأجلت الدعوى لجلسة ١٠/ ١١/ ١٩٩٢ لندب محامين للدفاع عن المتهمين بدل الموكلين وفيها حضر ممثلو نقابة المحامين وتم عودة هيئة الدفاع لأداء مهمتها وتوالت جلسات المحاكمه وسمع شهود الاثبات والنفى ثم بدأت النيابه مرافعتها بجلسة

١٩/ ١/ ١٩٩٣ التى استغرقت دور ينـاير ثم بدأ الدفاع مـرافعته فى ١٠/ ٢/ ١٩٩٣ حتى ١٠/ ٦/ ٩٣ وفيها حجزت المحكمة الدعوى للحكم لجلسة اليوم .

وقـد بلغ عـدد الجلسـات مـائة جلسـه وعـدد الشهـود الـذين استمعت اليهم المحكمة مـائة شاهد ورغم تفرغ الـدائرة لنظر هذه الدعوى الا أن قاعة الجلسه لم تكن قاصرة على هذه الدائرة بل كان يشاركها دوائر أخرى واختصت كل منها بعشرة أيام فقط شهريا لنظر الدعـوى المعروضه على كل منهـا خلالها وأن القصد من سـرد هذا التسلسل لمراحل الدعـوى لتوضيح أن هذه الدائرة لم تنظـر موضوع الدعوى الا خـلال سنة واحدة أما بالنسبه للسنـة الأخرى فلأسبـاب لا دخل لادارة الـدائرة فيهـا مـا بين التأجيل لـلاطـلاع والفصل فى الـدفوع الشكليـه ووقف الدعـوى للفصل فى طلب الرد المعـروض على دائرة أخـرى وانسحاب السـادة المحـامين وتصـادف مواعيـد انعقاد الجلسات مع اقامة المعـرض الصناعى تارة ومعرض الكتاب تارة أخرى ومرض عضو الدائرة دورين متتاليين .

وقد أفسحت المحكمه صدرها طـوال هذه الفتره التى استغرقتها المحاكمه للجميع سواء للمتهمين الذين أبدى بعضهم عدم ارتياحه لهذه الدائرة أكثر من مرة بمقولة أنها تحدد عدد الأسئلة التى يوجهها المتهمون الى الشهـود أو لرفضها اعـادة حضور وزير الداخليـة مرة ثانيـه لمناقشتـه منهم وغير ذلك من الأسبـاب والعلل كما أفسحت

صدرها للدفاع الذى تارة يتساءل البعض منه عما إذا كانت هذه المحكمة تابعه لوزارة العدل أم لوزارة الداخليه وتارة بتوجيه أسئلة لشاهد نفى فى مسائل قانونية وكأن الدفاع استقدم خبيرا قانونيا وليس شاهد نفى وأخرى فى أمور خارجة على النحو الثابت بمحضر جلسة ١٢/ ١٢/ ١٩٩٢ كما ناقش الدفاع شاهد نفى آخر ليسأله عن حكم من يطبق القانون الوضعى هل هو كافر أم مسلم وغير ذلك من الطلبات التى لم يكن القصد منها سوى اطالة نظر الدعوى ولم تسلم المحكمة من بعض الصحف والكتاب بنشر مقالات تحوى نقدا لعدم سرعة الفصل فى هذه الدعوى أو لأن المحكمه انتقلت لإجراء معاينه بمكان الحادث بعد مرور أكثر من سنه على وقوعه دون أن يكلف نفسه عناء البحث عن الغرض من الانتقال. والثابت بمحاضر الجلسات وليس بينه بداهة الكشف عن آثار فى مكان الحادث. كما نشر البعض مقالات يطالب بأن تكون اجراءات المحاكمه ايجابيه ومختصرة وكأن القضيه المعروضه تتعلق بجريمة تموينيه أو ما شابه ذلك ـ ورغم كل هذه الضغوط النفسيه التى تعرضت لها المحكمه فقد واصلت نظر الدعوى حتى تم حجزها للحكم لجلسة اليوم دون أن تدخر جهدا فى تحقيق دفاع المتهمين وتوفير كافة الضمانات متمسكه فى ذلك بقوله تعالى ﴿ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى﴾ [صدق الله العظيم].

ثـانيا : ــ الحقـائق التى خلصت إليهـا المحكمه وأقـامت عليها قضاءها .

١ ـ أن المحكمه ما كـانت لتتوانى أمام بشاعة الجـريمة موضوع هذه القضيـه فى أن تحكم بالعقـوبه المقـرره لجريمـة القتل المقرن على مرتكبيها وهى الاعدام لو توافـر لها من الأدله اليقينيه التى يرتاح ويطمئن اليها وجدانها حتى أوصلها إلى الحقيقه القضائيه .

أما الحقيقه المطلقـه الواقعيه فهذه علمها عنـد رب العالمين هو أحكم الحاكمين لأنه يعلم خائنـة الأعين وما تخفى الصدور ـ علام الغيوب .

وقد استخدمت المحكمة كل الممكنات العقليه المتاحه لها فى حدود بشريتها من استقراء واستنباط واستخلاص لتعبر مرحلة الشك والظنون والاحتمـال والرجحـان فى الوصـول بواجبـاتها إلى مـرحلة اليقين الجازم والحقيقـه الجازمه وهى منـاط القضاء بالادانـه ولكنها توقفت عند المراحل الأولى دون بلوغ الثانيه وذلك للأسباب الآتيه :

١ ـ أن الشرعيه الاجرائيه أصل من الأصول الأساسيه للمحاكمات الجنائيه فـالعبرة ليست بتوافر الأدلـه وحشدها بقدر كونهـا مشروعه ووليـدة اجراءات نـزيهـة هذا مـا نصت عليه الـدسـاتير ونصـوص الاجراءات الجنائية وسبقهما فى ذلك الشريعه الاسلاميه الغراء . فقد هدر أميـر المؤمنين سيدنـا عمر بن الخطاب رضى الله عنـه الدليل

القاطع الذى شاهده بنفسه وسمعه بأذنه لأنه قد أتى من غير طريق مشروع كما أبطل كل أثر للتلبس رغم ثبوت الواقعه وتحقق منها بنفسه فالشريعه الاجرائيه تقف إلى جانب الشريعه الموضوعة فكما أنه لا جريمه ولا عقوبه بغير نص فكذلك لا ادانه بغير دليل مشروع والا فيبطل الدليل وتبطل كافة الآثار المترتبه عليه مهما كانت قيمته فى الاثبات كنتيجه حتميه لقاعدة ـ ما بنى على الباطل باطل .

٢ ــ رغم أن الحادث وقع فى وضح النهار وفى وسط المدينه وملتقى طرق ثلاثى يحيط به أكثر من فندق وبالقرب من جهات أمنيه كشرطة المسطحات المائيه فانه لا يوجد شاهد عيان واحد على أن أحد من المتهمين الماثلين كان من بين الجناه الذين شاهدوهم على مسرح الحادث وأفراد الحراسه الذين ظلوا على قيد الحياه وفتاة الفندق ومن كان يشرب الشاى به وراكب الدراجة الفسبا لم يتعرف أحد منهم على أى من المتهمين رغم أن المحكمة قد كلفتهم بالمرور عليهم بالأقفاص للتعرف على أى منهم الا أنهم لم يتعرفوا. ناهيك عن أمينى الشرطه راكبى الدراجتين البخاريتين فى مقدمة ركب الدكتور رفعت المحجوب ومؤخرته فلم يشاهد أى منهما الحادث بل لاذا بالفرار من مكانه ولا يقدم من ذلك تعرف البعض منهم على صور المتهمين التى عرضت عليهم فقد ثبت فشل هذه الوسيله بالتجربه التى قامت بها المحكمة بالجلسه مع رئيس قسم التصوير بكلية الفنون بحلوان وكان الأجدر بسلطة

التحقيق أن تجرى عرضا قانونيا للمتهمين كما تقضى تعليمات النيابه العامه . بل ولم تتم مواجهة بين المتهمين وبعضهم أو بالشهود رغم طلبهم ذلك من المحققين .

٣ ـ أنه لا يمكن الأخذ بالادله الأخرى المطروحه فى الدعوى والمتمثله فى اعتراف محمد النجار أمام جهة التحقيق أو غيره من اعتراف من المتهمين أو شهادة الشهود التى أدلوا بها فى التحقيقات وبجلسات المحاكمه . ذلك لأن القاضى الجنائى فى تقديره لاقرار المتهم فى التحقيقات سواء على نفسه أو على غيره يجب أن يضع فى اعتباره الظروف والملابسات التى صدر خلالها هذا الاقرار ما دام لم يصدر من المتهم تحت سمع وبصر القاضى

والأوراق تنطق بأن المتهم محمد النجار كان نهبا للخوف والهلع منذ أن سقط فى قبضة الشرطه أمام سور مبنى كلية الهندسة بجامعة القاهرة يوم ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٠ بعد أن شاهد أمامه زميليه يخر صرعى برصاص أجهزة الأمن تحت قدميه وبعد أن تلقى هو الآخر رصاصه فى رقبته سقط على أثرها مضرجا بدمائه لو أحسن مطلقها التصويب لأودت بحياته هو الآخر اعتقد المتهم فى هذه اللحظه أن أجهزة الأمن كان فى مكنتها أن تقضى عليه هو الآخر وأنهم ردوا اليه حياته لغرض فى أنفسهم حتى يكون تحت سيطرتهم مطيعا لأوامرهم منفذا لكل ما يطلب منه فلم يتردد فى أن يأتمر بأمرهم بل

كان يزيد على ما يطلب منه تطوعا وتزلفا فضلا عن التعذيب الذى كان يتعرض له وهو فى كنفهم ففطنوا إلى مدى الخوف والهول الذى لحق به فصنعوا منه راويا للأقوال التى يلقنوها له ليدلى بها فى التحقيقات معتمدا كما قال هو على ذاكرته الحافظة التى وهبها الله له كما صنعوا منه شاعرا يقرض الشعر فى خلوته التى اختاروها له بمستشفى سجن ليمان طره وكاتبا يدون مذكراته التى تملى عليه وصنعوا منه ممثلا يتظاهر بالمرض ويتقن دور المصاب بأعراض التهاب الزائدة الدودية حتى لا ينقل إلى جهة التحقيق ثم يشفى فجأة من مرضه ويبدى استعداده لاستجواب استمر أياما متلاحقه ثم يطلب منه أن يعيد تمثيل الحادث بالصوت والصورة فى مكان وقوعه فيمثل ويجيد ـ ثم صنعوا منه دليلا ومرشدا لأوكار المتهمين قام بكل هذه الأدوار دون تعب أو كلل أملا فى وعد بتسفيره للخارج أو وعيد بتعذيبه إذا خرج عن الدور المرسوم له ـ كما قرر هو بنفسه بالتحقيقات بل كان ينسب لنفسه أمورا تتعارض مع ماقرره الشهود أقوالا وتتنافى مع ماديات الدعوى .

وقد أثبت المحقق اصابات بالمتهم منذ بدأ استجوابه كما جاءت التقارير الطبيه الشرعيه مؤكده وقوع تعذيب على المتهم ولم يقتصر التعذيب عليه وحده بل شمل سائر المتهمين الماثلين بل والشهود اثباتا ونفيا فلم ينج منهم من التعذيب سواء من اعتراف منهم أو من صمد ولم يعترف فقد أثبت المحققون عند استجوابهم

وجود اصـابات بهم كمـا أكدت التقـارير الطبيه الشـرعيه المـوقعة عليهم تعرضهم لأبشع أنواع التعذيب من ضرب بالسياط إلى توصيل شحنات كهـربائية إلى أجسادهم وفى مـواطن العفة منهم وتعليقهم من الأيدى والأرجل وهم معصوبو العينين مكبلو اليدين بقصد انتزاع اعتـراف منهم بل كـانت تتكـرر صنـوف التعـذيب هـذه بعـد كل استجواب وقد أصيب أحدهم بما يشبه الشلل فى أطرافه العلويه من جراء التعليق .

ان الضمير القضائى يأبى أن يتسلح رجال السلطة بهذه الوسائل البشعه فى مواجهة مواطن أعـزل يرسف فى أغلال القيود ومعصوب العينين فى محاولـه لحمله على أن تصدر منـه عبارة يدلى بهـا ضد غيره أو ضد نفسه ليفتدى بها من الهلاك .

ان ما صدر من الجهات الأمنية بهذه الصورة انما لتدارك قصورها وتقصيرهـا وستر عجزها وفشلهـا عن كشف الحقيقه باصطنـاع أدلة تقـدمهـا إلى سلطات التحقيـق لكى تأخذ طـريقهـا بعـد ذلك الى ساحة القضاء بقصد تضليل العداله .

ان انتزاع الاعتـراف واقتناصه بهذه الصـورة النكراء يعتبر خـروجا على الشرعيه وافتئاتا على القـانون لا تعول عليه المحكمة حتى ولو كـان يطابق الحقيقـه مـا دام قـد صدر تحت وطأة التعـذيب بهـذه الصورة النكراء التى أوردتهـا التقارير الطبيه الشرعيه ــ لما كان ذلك فإن المحكمة تستبعد كـافة الأدلة المستمدة من اعتـرافات صدرت

من المتهمين تحت وطأة التعذيب والاستجواب المـرهق ومن نـاحية أخرى فإن التحقيقـات حوت اعترافا تفصيليـا للمتهم الاول ممدوح على يوسف أمـام الضابط الذى قـام بالقبض عليه بل وأمـام سلطة التحقيق اعترافا تفصيليا ولكن سلطة الاتهام لم تدرج هذا الاعتراف كدليل فى الدعوى ضمن قائمة أدلة الثبوت . وقد تحيرت المحكمة فى الوصـول إلى اجابـة شافيه عن سبب طـرح سلطة الاتهـام لهذه الاقوال . فـاذا قيل تبريرا لذلك إنهـا صدرت من المتهم تحت وطأة التعـذيب وأنه كـانت قـدماه لا تحمـلانه لـدى وصـوله إلى مكـان الاستجـواب وأنه لم يكن فـى مقدوره الـوقـوف أمام المحقق أثنـاء استجوابـه ولا حتى الجلوس فسمـح له بـالرقادعلـى الارض خلال استجوابه . فإنها تطابق الظـروف التى كان عليها استجواب المتهم محمد النجـار فقد تعـرض هو الآخر لاستجـواب مرهق فقـد كانت درجة حرارته ٥ , ٣٨ درجه وكان على وشـك اجراء عمليه جراحيه له لاستئصال الزائده الدوديه بعد أن بـدت عليه أعراضها لو صح ذلك وقرر منذ فجر التحقيق أنه تعـرض للتعذيب وثبت ذلك من التقارير الطبيه الشرعيه ومما أثبته المحقق .

ولا تجد المحكمه فى هذا التحرير مسوغا للأخذ بأقوال المتهم محمد النجار دون ممدوح على يوسف وإذا قيل إن المتهم ممدوح على يوسف كـان يأتى بروايات مختلفه عن كيفيـة ارتكاب الحادث أو بذكر أسمـاء أشخاص مختلفين فى كل مرة يتم فيهـا استجوابه ـ فهذا ما ينطبق به استجواب محمد النجار فقد جاء بروايات مختلفه

عن الاتفـاق الجنـائى المـزعـوم وأسمـاء المتحـالفين فيـه والادارة المستخـدمه فى الاشـارة حتى أوصاف الـذين أقر بـاشتراكهمـا فى الحادث لم تكن صحيحه اذ يقرر أن حامد أحمد عبد العال المتهم الرابع أبيض البشرة فى حين ثبت من تفحص المحكمة له بالجلسه أنه ذو بشرة سمراء كما قرر أن محمد عبد الفتاح أمرد وممدوح على يوسف كان أمرد وعادل مسلم كان أمرد وكلهم مردان. مع أن الثابت من منـاظـرة ممـدوح على يـوسـف أنـه ملتحٍ كمـا قـال إن المتهم الخامس كان يبيت معه ليلة الحادث فى شقه المنيب وثبت أنه كان يبيت فى مدينـة ١٥ مايو بحلـوان . وغير ذلك من المتنـاقضات . كما قرر أنه هو الذى اشترى الـدراجه البخاريةمع محمد صلاح فى حين شهد البائع وشقيقـه الوسيط بأنه لم يكن حاضرا واقعـة التعاقد فلماذا عـولت سلطـة الاتهام على أقـوال محمد النجـار دون أقوال ممدوح على يوسف التى أهدرتها ولم تلتفت اليها .

ولا اختلاف فى ظـروف الاستجواب وملابساتهـا الهم الا إذا كان الاختلاف الـوحيد أن هذا صـدر من محمد النجـار وذاك صدر من ممدوح على يـوسف ـ الامـر الذى تـرى معه المحكمه متـى كانت الظروف والملابسات واحدة وقـائمة فى الاستجوابين . وقد أهدرت سلطة الاتهـام أحدهمـا مما يتعين علـى المحكمه أن تهدر الثـانى لذات السبب .

إن المشـروع وان أجاز للشـاهد أنْ يشهـد بـالوقـائع التى وقعت

تحت بصره حتى ولـو كان المتهم قريبا له أو زوجـا . وأقتصر على آداء الشهـاده اذا رغب فى ذلك أمـا اذا أدلى بهـا فلا تـثريب عليـه وتأخذهـا المحكمة اذا اطمأنت اليها عملا بـالماده ٢٨٦ اجراءات جنائيه وان كانت المحكمه ترى أن يكـون الشاهد عالما بهذا الحق لأن هذا ليس علما بقاعدة موضوعيه فى قانون العقوبات .

أما إذا تضمنت الشهاده ضد الزوج أو الـزوجه افشاء لسر علم به أحدهما من الآخـر عن طريق هذه الصله وهى الـزوجيه فكل منهما ملزم بكتمان هـذا السر وان أفشاه يكون آثمـا مرتكبا لجريمـة افشاء الاسرار المنصوص عليها فى الماده ٣١٠ من قانون العقوبات .

فاذا أدى الزوج أو الزوجه الشهـاده ضد الآخر بما يتضمن إفشاء للسر دون رضاه فـان الشهاده تضحى باطله بطلانـا من النظام العام تقضى بـه المحكمه من تلقـاء نفسهـا ولو لم يتمسك بـه المتهم أو يدفع به الدفاع عنه ، فالدليل المستمد من هذه الشهادة يصبح دليلا غير مشروع لأنه مقولة عن جريمة افشاء السر.

(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون) .

ولمـا كانت شهـادة زوجـة المتهم الأول بأنه أسـر اليهـا بقيامـه بالتخطيط لحادث اغتيال الدكتـور رفعت المحجوب بالاشتراك مع المتهم الثانى والتى أدلت بها فى التحقيقات إنمـا يعتبر افشاء للسر مما تضحى معه هـذه الشهاده غير جائزه القبـول كدليل قبل المتهم

لانها عمل غير مشروع أما بالنسبه لشهادة باقى الشهود أمثال محمد اسماعيل وعمرو محمد حسن حازم فى التحقيقات فان المحكمه لا تطمئن اليها بعد أن أورد العقيد محمود عاطف عبد الرحيم فى أقواله بشأن هذين الشاهدين أنهما كانا فى دائرة الاتهام ويؤكد ذلك اقرار الشاهدين بالجلسه بأنه قبض عليهما وصدر قرار باعتقالهما وأودعا بالحبس مع المتهمين معصوبى العينين مكبلى اليدين مما يثير الشك فى وجدان المحكمه بأنهما أدليا بهذه الشهاده للتخلص من الاتهام الذى كاد أن يحيط بهما على حساب المتهمين خاصة وأنهما عدلا عن هذه الاقوال بالجلسه وقرر أولهما تبريرا لعدوله أن ما أدلى به من أقوال فى التحقيقات كان من وحى خياله وتأليفه لا ادلاء بالحقيقه .

معلومات العقيد / محمود عاطف عبد الرحيم

أولا : لم يتقدم سيادته بمحضر تحريات أو مذكرة بالمعلومات إلى المحقق بل اكتفى بالادلاء بأقواله فى التحقيقات بتاريخ ٢٤/ ١٢/ ١٩٩٠ بعد أن تم استجواب غالبية المتهمين وسماع الشهود فكانت هذه المعلومات ترديدا لهذه الاقوال فيرد عليها بما سبق النص عليه من أقوال المتهمين والشهود فى التحقيقات . أو هو ترديد لمعلوماته التى أفرغها مؤخرا .

يؤكد ذلك أن ما ورد بأقواله من معلومات عن المحاولات العديده التى جرت لاغتيال وزير الداخليه السابق والخطوات

التنفيذيه التى اتخذت بالوقوف مدججين بالسلاح ودراجاتهم البخاريه مستعده للهرب . هذه الاقوال استمدها من رواية محمد النجار عند استجوابه ولو علم بها قبل ضبط المتهم واستجوابه لكانت أجهزة الامن قد أحبطت هذه المحاولات ولذلك فإن عدم اقتناع المحكمه بأقوال محمد النجار لا يفيد منه المتهمين فقط بل وأجهزة الامن أيضا فهى ترفع عنهم التقصير والتقاعس فى ضبط الجناة أثناء هذه المحاولات وأن نجاة المسئول الاول عن الامن فى البلاد لم يكن ليقظة الشرطه وتأمين طريقه من بيته الى مقر وزارته بل كان لمجرد المصادفه البحته اذ لم يسلك هذا الطريق أو أن أحدً من الجناة فى تبليغها الى التابعين ولذات السبب تستبعد المحكمه ما جاء على لسان زوجة أحد المتهمين من أن ممدوح على يوسف غادر منزل زوجها الذى كان يختفى فيه بعد الحادث الى مكان آخر بعد ان شاع بين أهل القريه أن زوجها يخفى أحد المتهمين ـ فاذا كانت تحريات أهل قرية هربشنت من قرى الصعيد قد توصلت إلى القاتل فى اليوم التالى لحادث الاغتيال الذى وقع فى العاصمه البعيده عنهم .

فى حين كانت أجهزة الامن وعلى رأسها المسئول الاول عنها تدلى بالتصريحات وتجرى التحريات لمدة أسبوع كامل أن مرتكبى الحادث عناصر أجنبيه وليسوا مصريين وكأن تحريات أهل قرية هربشنت كانت أسرع وأدق .

كما وجدت المحكمه فى أوراق الدعوى متهمين بلا تهم ـ وتهما بلا متهمين .

لم تسند النيابه العامه الى المتهم محمد النجار تهمة تزوير رخصه القياده رقم ١١٢٠٣٣ رغم انه ثبت من تقرير المضاهاة أنها مزورة وبخطه، ولم تسند النيابة إلى عزت حسين محمد حسن تهمة الاشتراك فى تزوير بطاقة المخابرات الحربية أسوة بالمتهمين الاول والثانى .

لم يسند الى المتهم ضياء الدين فاروق خلف ـــ اذا صح أن الدراجه المستخدمه فى الحادث ملكه ـــ تهمة الاشتراك بطريق المساعده فى جرائم القتل المسنده الى المتهمين السبعه الاول .

ــــ عادل محمد مسلم ضبط يوم ٢٧/ ١٠/ ٩٠ أمام سور كلية الهندسه محرزا ماسورتين بهما ماده ثبت من تقرير مصلحة الدفاع المدنى فى ١٥/ ١١/ ٩٠ أنها نترات البوتاسيوم ومن المفرقعات ولم يسند له اتهام باحراز مفرقعات .

ــــ عبد الله حسين ـ ثبت من التحقيقات أنه أخفى المتهم ضياء الدين فاروق خلف فى شقه بمدينة ملوى ولم تسند له تهمة الايواء .

ــــ محمد شريف إبراهيم عبد الله ـ ثبت من تحريات النقيب ابراهيم أبو زيد فى ٢٨/ ١١/ ١٩٩٠ أنه دبر لممدوح على يوسف أسلحة كان محمد عبد الفتاح يحضر لاستلامها وبمواجهته بالتحريات أقر بهذه التحريات وبصحتها وبكل حرف بها وهو لا

يختلف فى هذا عن موقف عادل حماد فرج الا أن القائل بذلك هو محمد النجار التى كانت أقواله هى الوحيده محل الاعتبار.

— تعارض الادله الفنيه الصادره من مصلحة الطب الشرعى فيما بينها كما تعارضت مع الدليل الفنى المستمد من مصلحة الادله الجنائيه .

فبينما ذهب تقرير الطب الشرعى الى أن السلاح المضبوط بفندق مصر والسودان تتشابه طلقاته بصورة شديده تصل إلى حد التطابق مع آثار اطلاق النار مع الاظرف التى وجدت بمكان الحادث .

يذهب فى تقرير آخر إلى أنه من الجائز أن تكون البندقيه الروسى والتى أرسلتها المحكمه إلى الطب الشرعى وهى ذات البندقية أن تكون هى المطلقة للمظروفين كما ذهب التقرير الطبى الشرعى إلى أن البندقيه واحده هى التى أطلقت على سيادة الدكتور المحجوب .

ويذهب تقرير الادله الجنائيه إلى أن السيارة المرسيدس تم التعامل معها باستخدام سلاحين ناريين وأيضا فقد أثبت المحقق أنه عثر بجوار جثة محمد صلاح على طبنجه رقم ٤٧٣٩ ايطالى ماركة بيرتا وأثبت الخبير بمكان الحادث وجود عدد ٩ طلقات بالخزنه وبما سورة السلاح طلقه قام الخبير بحبسها فى حين ورد

بتقرير المعمل الجنائى عن الحادث أن الطبنجه ذات رقم مختلف هو ١٥١٠٤ وأنه ما زالت هناك طلقه بالماسورة لم يتم سحبها .

عن جريمة حيازة المتهمين الثانى والسابع حتى العاشر مطبوعات تتضمن التحريض على مقاومة السلطات فإن القضاء هو الحامى للحقوق والحريات العامه والمحكمه لاتحاكم أفكارا أو آراء ولكنها تحاكم أفعالا ، ولن تؤتى الديموقراطيه ثمارها الا فى ظل رأى حر ولو كان مخالفا لرأى السلطه الحاكمه ولذلك كفل الدستور حرية الرأى فى الماده ٤٧ منه .

ولم يحدث أن كانت هناك مساحه من حرية الرأي مثل الذى يجرى هذه الايام من نقد علنى لسياسات الدولة سواء فى الصحف القومية أو الصحف الحزبية وأن ما ضبط من أوراق قيل إنها تتضمن ترويجا لآراء تنادى بتغيير مبادئ الدستور الاساسية أو المجتمع غير صحيح لان المطالبه بتطبيق الشريعة الاسلاميه يتفق مع مانص عليه الدستور الذى جعل الشريعة الاسلاميه المصدر الرئيسى للتشريع وأن القانون ٩٥ لسنة ١٩٨٠ بشأن حماية القيم من العيب نص على الافعال التى تعتبر حدودا أو ضوابط لحرية الرأى كالدعوة العلنيه الى ما ينطوى على أفكار للشرائع السماويه أو مع ما يتنافى مع أحكامها أو تحريض النشء على الانحراف والتحلل من القيم أو نشر أو اذاعة أخبار أو بيانات أو اشاعات كاذبه أو مغرضه .

وقد خلت الاوراق والكتب المضبوطه من مثل ذلك هذه هى

الحقـائق التى استخلصتهـا المحكمه مـن مطالعـة أوراق القضيـه وتمحيص أدلتها التى لم تستطع أن تصل بيقينها الى الجزم للقضاء بـالادانه بعـد أن دخل وجدانهـا الريـب والشكـوك على هذا النحـو المتقدم وأخـذا بقاعـدة الشك يفسر لمصلحـة المتهم وأن الظن لا يغنى من الحق شيئا .

ولكن اذا كنتم فعلتموها وأفلتم من العقاب فى الدنيا استنادا الى القـانون الـوضعى الذى تمجـدونه فـان الله سبحانـه وتعالى الـذى تدعون أنكم تطالبون بتطبيق شـريعته هو أحكم الحاكمين وستقفون أمـامـه فيقضى بينكم ويـومهـا ستشهـد أيـديكم وأرجلكم عليكم وتسألونهـا لِمَ شهدتم علينا . فتقول لكم أنطقنـا الله الذى أنطق كل شيء ـــ لا تحت وطأة التعـذيب : والاكـراه ولكن بارادتـه ومشيئتـه سبحانه وتعالى .

بعد الاطلاع على المواد ١٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ من قانون الاجراءات الجنائية والمواد ٤٠/ ٢٤٢ ، ٢٤١، ١٠ (أ) ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٤ مكـرر ، ٢١٦ عقـوبـات والمـــواد ١/ ٦٤٤، ٢٥ مكـرر ١/٢٦ ، ٥٤٢٤ أخيـرة ، ٣٠ من القـانـون، ٣٩٤ لسنة ١٩٥٤ بشأن الاسلحـة والذخيرة المعدل بـالقانون ١٠١ لسنة ١٩٨٠ ، ١٦٥ لسنـة ١٩٨١ والجدول رقم ١ والقسم الاول من الجـــدول رقم ٣ والبنـــود ٩ ، ١٤ ، ٢٢٥ ، ٢٩٢ ، ٣٥ منْ المـــاده الاولى من قـرار وزيـر الـداخليـــه بشأن المـواد المعتبـرة فى حكم المفرقعات المعدل والمادتين ١٧ ، ٣٢ عقوبات .

أولا: فى القضيه رقم ٢٩٠٣ لسنة ٩١ جنايات قسم امبابه المقيده برقم ١٦٤ لسنة ٩١ كلى شمال الجيزه حكمت المحكمه حضوريا على المتهمين من الاول حتى الرابع والسادس والثامن والتاسع والعاشر والثانى عشر والثالث عشر والسادس عشر والسابع عشر والتاسع عشر والعشرين والحادى والعشرين والخامس والعشرين وغيابيا للباقين : ـ

أولا / بمعاقبة المتهم الثالث محمد أحمد على أحمد وشهرته محمد النجار بالاشغال الشاقه لمدة خمسة عشر سنه عن تهم حيازته مفرقعات ومتفجرات وأسلحه ناريه مشخشنة وذخائر وأسلحه بيضاء والتزوير فى المحررات الرسميه واستعمالها وبراءته فيما عدا ذلك .

ثانيا / بمعاقبة المتهم الثالث عشر محمد سيد عبد الجواد بالاشغال الشاقه لمدة عشر سنوات عن تهمة حيازته سلاحا ناريا مشخشنا (بندقيه آليه) وبراءته فيما عدا ذلك .

ثالثا / بمعاقبة المتهم الاول ممدوح على يوسف عوض الله بالاشغال الشاقه لمدة سبع سنوات عن حيازته سلاحا ناريا مشخشنا (طبنجه) وذخائر وتزوير فى المحررات الرسمية واستعمالها وبراءته فيما عدا ذلك .

رابعا / بمعاقبة المتهم السادس عشر عثمان جابر محمود الظهرى بالاشغال الشاقه لمدة سبع سنوات عن حيازته مفرقعات وبراءته فيما عدا ذلك .

خامسا/ بمعاقبة المتهم التاسع عشر عادل سيد قاسم شعبان بالاشغال الشاقه لمدة خمس سنوات عن حيازته مفرقعات وبراءته فيما عدا ذلك .

سادسا / بمعاقبة المتهم الثانى صفوت أحمد عبد الغنى بالاشغال الشاقه لمدة خمس سنوات عن تهمة حيازته طلقات ناريه والتزوير فى محررات رسميه واستعمالها وبراءته فيما عدا ذلك .

سابعا / بمعاقبة المتهم إبراهيم اسماعيل عبد الحمد علام بالسجن لمدة خمس سنوات عن تهمة التزوير فى محررات رسميه واستعمالها وتزوير جوازات السفر وبراءته فيما عدا ذلك .

ثامنا / بمعاقبة المتهم الرابع حامد أحمد عبد العال بالسجن لمدة ثلاث سنوات عن تهمة التزوير فى محررات رسميه واستعمالها وبراءته فيما عدا ذلك .

تاسعا / بمعاقبة المتهم السابع عشر هانى يوسف الشاذلى بالسجن لمدة ثلاث سنوات عن تزوير محرر رسمى وبراءته فيما عدا ذلك .

عاشرا / ببراءة كل من - عصام محمد عبد الجواد وعلاء محمد أبو النصر طنطاوى وعبد الناصر نوح أحمد وعزت حسين محمد حسين وشهرته عزت السلامونى وعاصم على السيد عثمان وأحمد مصطفى نواره وعادل حماد فرج وعبد المحسن عبد الحى شلش ومحمد مصطفى زكى طه وأحمد مصطفى زكى طه وحسن محمد

حسنين وعـادل شـريف وجمال إسمـاعيل شمـردل وإبـراهيم يس محمـود ربيع من التهمـه المسنـده الـى كل منهم بـلا مصـروفـات جنائيـه . وأمرت بمصادرة الاسلحة وأجـزائها والذخـائر والمحررات المزورة المضبوطه .

وفي القضيه رقم ٢٩٠٣ لسنـة ٩١ مكرر قسم امبـابه ورقم ١٦٤ لسنة ٩١ كلى شمـال ورقم ٥٤٦ لسنة ٩١ حصر أمن الدولـه عليا، ٩٥ لسنـة ٩٠ حصـر أمن دولـه عليا بعـد الاطـلاع على المـادتين ٣٨١، ٣٨٦، ١٤، ٣/١ ٣١٣ اجـــراءات جنـــائيـــه حكمت المحكمه حضوريا ببراءة كل من على محمد على البحيرى ومحمد منتصر عبـد الحميد الشتلى ونمير نصـر عبد الموجود محمـد مما نسب اليهم بلا مصروفات جنائيه .

صـدر هــذا الحكم وتلى علنـا بجلســة يـوم السبت المــوافق ١٤/٨/١٩٩٣ .

===========

الفهــــــرس

الموضــوع	الصفحــة
مقـدمه	٥
الفصل الأول	٧
من هو رفعت المحجوب ؟	٩
الفصل الثانى	١٣
لماذا اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ؟	١٥
جماعة أبو نضال المسئولة	١٦
تعليق الكاتب	١٩
منظمة مجهولة تعلن مسئوليتها عن الحادث	٢٠
أبو نضال يحاول اغتيال عبد الحليم خدام بنفس الطريقة	٢٢
أبو نضال : حتى ابنتى لا تعرف من أنا	٢٥
إعدام أبو نضال	٣١
خبير فى الملامح يحدد جنسيات القتلة	٣٥
التحقيقات الأولية تشير: قتلة المحجوب غير مصريين	٤١
سحب الحرارة من تليفون المحجوب وقت الحادث	٤٥
الفصل الثالث	٤٧
فى موقع الحادث	٥٠
ماذا قال شهود العيان عن الحادث ؟	٥٢

الموضوع	الصفحة

النائب العام فى مكان الحادث	٥٦
الجناه أطلقوا الرصاص على المارة	٥٩
حقيبة بداخلها ٤ قنابل	٦٠
سائق المحجوب يختفى !!	٦٠
سائح فرنسى يلتقط فيلمًا فوتوغرافيا للحادث	٦٢
تعليق	٦٣
هل قاوم الحرس الجناة	٦٣
النيابة تعاين مسرح الجريمة	٦٦
ليست جريمة هواه !!	٧٠
النيابة بدأت سماع أقوال شهود الحادث	٧٢
الفصل الرابع	٧٩
القبض على قتلة المحجوب	٨١
إخلاء كلية الهندسة	٨٢
تنظيم الجهاد المسئول	٨٣
الأمن أول من يعلم	٨٥
أموال من الخارج	٩٨
الفصل الخامس	١٠١
تقارير الطب الشرعى	١٠٣
إختفاء الجثث	١٠٣

الموضــوع	الصفحة
٩ رصاصات فى جسد المحجوب	١٠٤
٥ رصاصات قاتلة	١٠٥
المعمل الجنائى يعاين مكان الجريمة	١٠٦
رفع آثار الحادث من السيارات	١٠٧
الفحوص الفنية والمعملية	١٠٩
نتيجة الفحص	١١١
قنبلة إسرائيلية	١١٢
الفصل السادس	١١٧
ويبدأ التحقيق	١١٩
استجواب المتهم الأول	١٢٠
ضبط موتوسيكل	١٢٦
المتهم الأول يعترف	١٢٨
الاعتذار للمحامين	١٣١
تعليق	١٣٤
سماع أقوال صفوت عبد الغنى	١٤٠
عمر عبد الرحمن يتصل عقب الحادث	١٤٦
صفوت عبد الغنى : لقد مضى عهد الكلام	١٤٨
الفصل السابع	١٦٣
إحالة المتهمين إلى محكمة الجنايات	١٦٥

الموضوع	الصفحة
وبدأت المحاكمة	١٧٧
كشوف البركة	١٨١
ليسوا هم القتلة	١٨٤
المحكمة تعاين الجريمة	١٩٢
عبد الحليم موسى فى المحكمة	١٩٥
الدفاع يسأل الوزير	١٩٨
صفوت عبد الغنى يستجوب عبد الحليم موسى	٢٠٣
حكمت المحكمة	٢٠٥

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية

٥٣٠٨ / ١٩٩٤

I. S. B. N

977.5066-24-7



الكاتب

تولى الدفاع عن المتهمين فى القضايا السياسية الآتية :

** قضية تنظيم الجهاد .

** قضايا التعذيب .

** قضية سليمان خاطر .

** قضية أيمن حسن .

** قضية أحداث عين شمس .

** قضية أحداث الفيوم .

** قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب .

** قضايا السياحة والانفجارات .

** قضايا العائدين من أفغانستان .

** قضايا طلائع الفتح .